

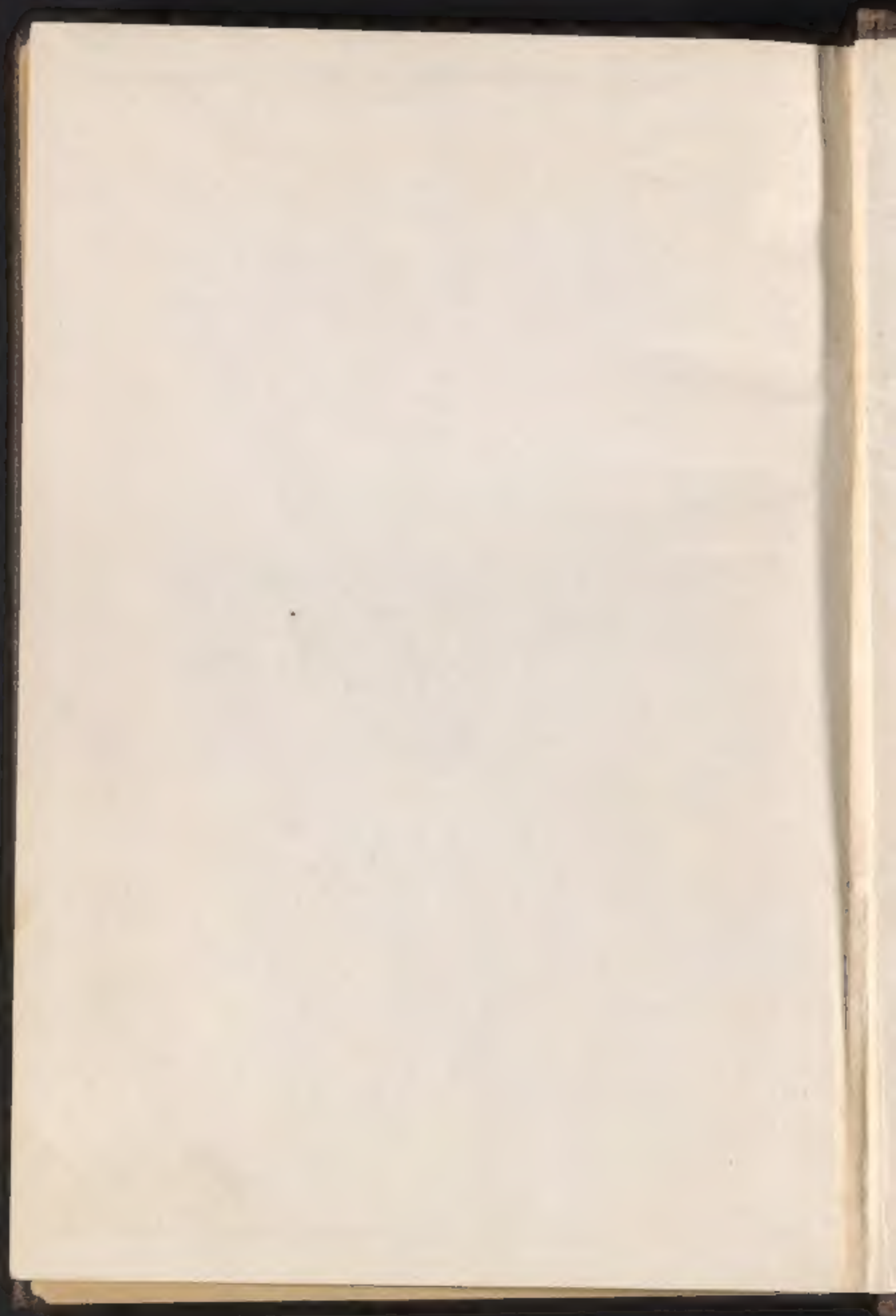
AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY

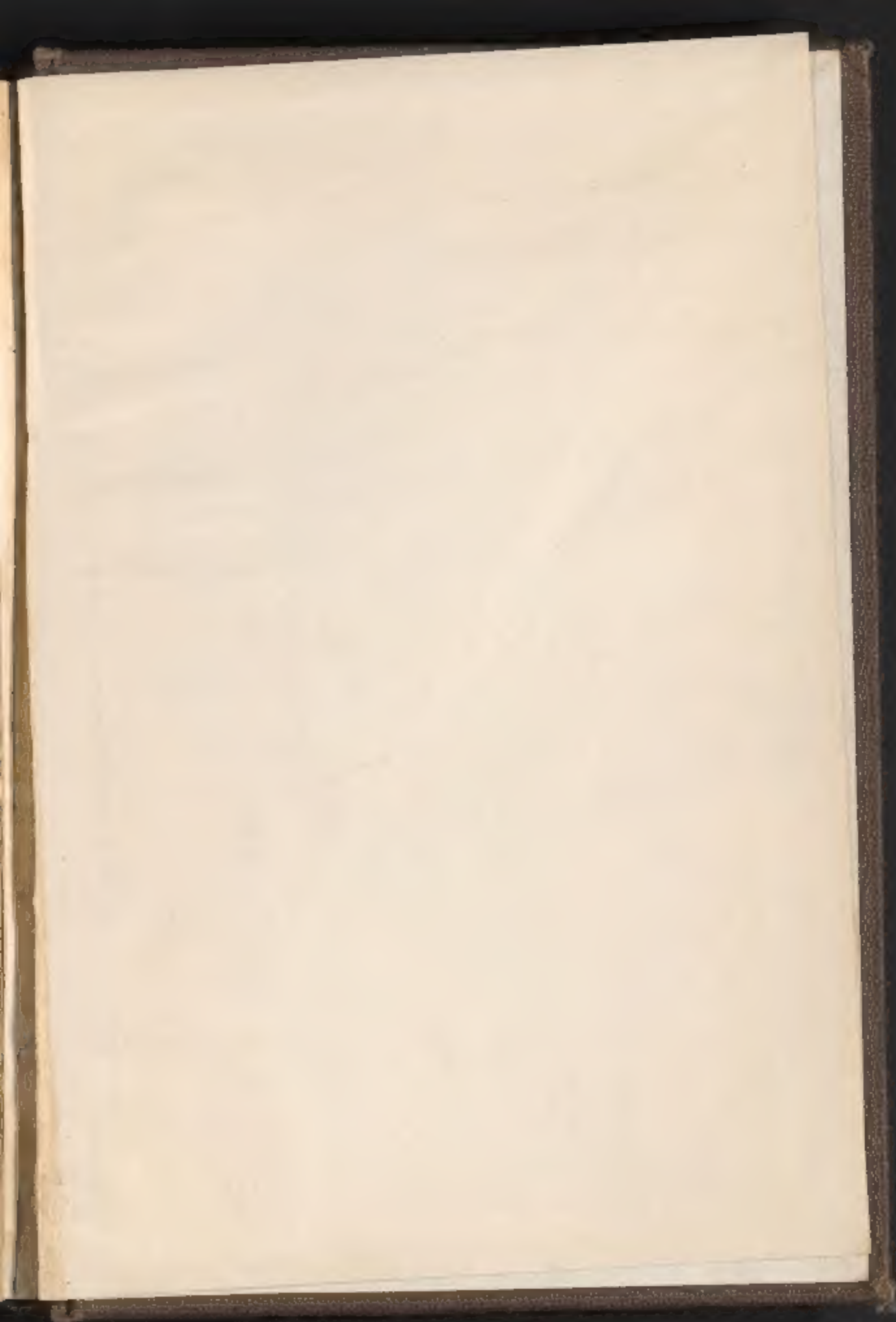


3 8534 01075 8567

01-B4464







لجنة مديرية الدعاية العامة لحفرة الدكنور
اسم فقط الممتح (١٨٤٥١٦/٢٦)

المختار
عبد المحسن القضاة

~~لجنة~~
مديرية الدعاية العامة

DT

107-2

A45

83x

1945

ذِكْرُ عَلِيٍّ الْأَفْغَانِي
فِي الْعِشْرَةِ

١٣٦٤ هـ

١٩٤٥ م

297-92
J221

9CC
الافغانى . ف

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى

27632

27632

27632







حكيم الشرق وفيلسوف الاسلام المصلح الكبير
المرحوم السيد محمد جمال الدين الحسيني الافغاني طيب الله ثراه



It is a very faint, illegible inscription, possibly a title or a description, located below the central image. The text is written in a cursive or handwritten style, but the characters are too light to read accurately.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن مهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً
كثيراً وسعة ، ومن يخرج من بين مهاجراً إلى الله
ورسوله ثم يردك الموت فقدر وقع أجره على الله ،
ولله الله غفوراً رحيماً ،

— صدق الله العظيم —



المقدمة

بمثل المرحوم السيد محمد جمال الدين الافغاني الحسيني - رضوان الله عليه - فكره، وروحه، وعقيدته، ونصحه، واحداً من أولئك الأبطال العالميين الذين يعلتون من الطبيعة، ويمرون بحرى الحياة، ويحولون سير التاريخ، ويكونون من امتهم كل شيء.

فهو لم يكن مجرد شخص عادي وناه الخط، فلع نجمه، واشرق اسمه، انما قامت - وسبقى قائمة - شهرته، على كونه اسداً محمداً دلت اسباب العمق ليه، ونجمت مثل الشهرة بين يديه، فكان منها كما نشأ الحياة، عرف كيف يستخدمه، وكيف يهيد الانسانية منها، وكيف يتركها على لسان التاريخ شبيهاً حلواً يردده من فوق منار الدهر، ما بقيت الدنيا، وما بقي الانسان ..

ولقد قامت دعوته الاصلاحية الكبرى، على اساس ديني اجتماعي سياسي، في وقت كان فيه العالم الاسلامي يعطى في سبات الانحلال، وكان الحاكمان بامرهم فيه لا يعرفون منه الا كونه مصدراً للثراء، وكانت النهضة

العملية الحديثة تومض شعنها في آفاقه ، فكان لدعوته هوى في كل نفس ،
وموافقة في كل فكر ، وجملت الافغاني بنظر الجمع ، المصلح الاكبر الذي
يقدر على دمج الشعوب من اوسنها ، ودفعها للمساهمة مرة جديدة في بناء
صرح الحضارة الحديثة ، وهي التي دلت على عجز ربه ، وتركت الدنيا من
ورائه تردد اسمه في غناء البطولة الخالد ..

وعمه ما لاقاه لافغاني من عنت الخواكين في وقته ، فان اراهم ،
احسب طريقهم السبيل للاذكى خيرة في كافة انحاء العالم الاسلامي ، والتفت
الحدائق حوله ، تقس نعيم بظهوره ، واحلت هذه النعمان محل التقديس
وانشأت دونه بالدماء ، لغرق في الدواعي ، وهنت من امسها تلامذة بررة
بشرون بسعد لاسماذ لا كبر ، وبشرون لونه ، ويعقدون الخصاير
حوله ، حتى ظنوا انه سم ، حتى هبوا الاض الصالحة ليست افكاره ،

و حين عصر كلامه في حق شعوب لاسلامية كافة وقد استمدت
منه قوة هائلة ، وحين في ما يقسم الله ان نعمل منه مزاراً
تهندي ، ومرشد سيره ، فنشتر حكته بين اجيالها ، ونحفظ كراه
بين يديها ، فليس انما هي بقصم ، وحسن تصرفها من تقدير العاملين
نظيرها ، السع على امره ، حبيبين دمه با كهم بسعدنها .

والحصة التي حوت بالافغاني ليست حصه الاسات في كل حين ،
وليس متممة لتقديم امثال الافغاني كد طست الامة منها ، انما هي

شعبية ، ومنه كماله ، وليس بالامكان به هذه الشحة ، لا بالبقاء ،
على المصلح متى ما حادت به الحياة ، لانه حتى بعد ليمه ، ولا فقه على روحه ،
والابقاء على آثاره ، تستمد منها الاله في كل عصر ما كانت تستمد من
المصلح وهو بين ظهرايين ، وقد تميد منها ما كانت تستمد منه .

فعلى الشعوب الاسلامية اليوم وفي الغد ، ترك هذه الحقبة ، وان
لا تصير سيرة لافه في غير لافه في من ، بل حتى لافه في لافه ، وحتى
تقدر ان تفي مع النخبة ، المشرية بعيش كما بهي ، حدة ، كريمة

ولئن كتب على العراقي لا يستمد من لافه في لافه ، حتى
استمدت الافكار الاسلامية الاخرى ، حصة الشفعة ، مصر في العراق الذي
استطاع ان يولد دعائم ملكه ، وبني صرح حصاره ، بفصل تصحيات
وجهود البيت الهاشمي ، ربيع المهد ، وبفصل مساعي استنه لافه ،
ليقف اليوم من لافه في موقف الشب من افكار اخر ، والمصلح الاكبر ،
يستمد من تعاليمه وتعاليمه سواه من المصلحين ، ما يعينه في حياته ، وبه غده
على تحقيق منعه ، وما احمل العراق بمرور دقات الافاعي ،
الاحتفال الذي لم تره صفحات هذا الكتاب لا خطوط اريسية صورته .
الامطهر من مطهر تقدير الرجل العظيم ، والاعتراف بديص اياديه ، وجميل
مساعيه .

ولئن احمل هذا الكتاب صورة التقدير فان في نفس كل عراقي ،
وسيق في نفس الاحيال القديمة ، هوى خالداً للسيد الاماني لا يريد

قدم الدهر الاقوة ، لا يسمع عنه بعد تنفة الادكار الاجلا .

فلافتاني من العراقيين ملء السمع والبصر . .

سقتي الافغاني من الاحل العراقية القادمة نور النفس والعكر .

أحل ! ان الدعاء انني دعوي بوصف الاخنة لات اني قابل بها الشعب
العراقي رفات الافغاني العظيم ، وجمع مدوله وكلمه العراقيون بهذه المناسبة
السعيدة في هذا الكتاب ، لا يكن سوى طهر تقديرنا للافغاني المصلح ،
والافغاني الاخني اعطير

فانه دعوه ان يحمل لنا من انوار السعد الافغاني وهو علوي من سراة
اهشتمين هدياً . رتد ، به منا لبوغي امايننا تحت في الدوحة الهاشمية
امباركة ، دوحه محمد (ص) في الرسائل ، وعلي (غ) في المؤمنين ،
والحسين في المجاهدين ، ووصل وعبد الاله في الننة المحدثين .

عداد في ١٦ ربيع الاول ١٣٦٤ هـ المحامي عبد المحسن الفصاح

١ آدار ١٩٤٥

الافغانیہ سطور

* السيد محمد جمال الدين بن السيد صمغتر (وصمدر) ويصل نسبه
بالسيد علي الترمذي المحدث الاسلامي المشهور ويرتقي الى الامام الحسين بن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .

* ولد عام ١٢٥٤ هـ (١٨٣٩ م) في قرية اسمعيل آباد من قرى كثر
من أعمال كابل عاصمة الافغان

* كانت كابل معهد دراسة الاول مدخلها مع ابيه وهو في
الثامنة من العمر ، باصر الامير دوست محمد خان ..

* واكمل دراسته على الاسلوب الحديث في الهند التي سافر لها
وعمره ثمانية عشر عاماً ، فمكث فيها سنة ونصف

* وفي عام ١٢٧٣ هـ (١٨٥٧ م) وصل مكة المكرمة بعد سفر
طويل من الهند ..

* وظهرت في الحجاز فكرته لانشاء جامعة اسلامية ، وتماكن من
تأسيس جمعية (ام القرى) في مكة ، واصدرت هذه الجمعية مجلة باسمها
كانت عظيمة الشأن .

* ولد عاد الى الافغان حتى باعجاب الامير دوست محمد خان وسئل
في حاشيته وصار مرجع مشورته .

* وفي عام ١٢٨٠ هـ (١٨٦٤ م) توفى الامير دوست وهو بحضر

مدينة هرات ومعه السيد الافغاني ، وفي الحكم الامير شير علي خان
فجبل الامير دوست .

* ونحاصم الامير ان افضل خان واعظم خان مع اخيهما الامير
شير علي فكل الافة في بجانب الامير اعظم خان ، الذي وقع في الاسر
حتى انتصر اخوه وامه الامير عمده الرحمن فسدماه حاكماً ، ولكنه توفي
بعد فترة وجيزة فبولى مكانه اخوه اعظم خان الذي جعل من الافغاني
كبير وزرائه .

* ولكن الامير شير علي انتصر على اخيه ومعه لابرز قاصطر
السيد الافغاني للهجرة الى الهند عام ١٢٨٥ هـ (١٨٦٩ م) ، وبقي فيها
شهرين .

* ثم رحل من الهند الى السويس .. ثم سافر للقاهرة فمكث في
الجامع الازهر اربعين يوماً وصلته دعوة السلطان العثماني عمده
العرب خان

* وفي اثناء سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) وصل الاسكندرية فمكث هناك
سنة شهيرة حتى ركب القوم وفي طليعتها علي باشا الصدر الاعظم فحين
عضو في مجلس الشورى

* ولما توافاه الرحيمون في الاسكندرية رحل الى القاهرة عام ١٢٨٨ هـ
(١٨٧١ م) ..

* وفي مصر بدأ نشاطه السياسي وكان له فيها شأن عظيم .

* ثم سافر للهند وسكن حيدر آباد الذي عام ١٢٩٦ هـ (١٨٧٩ م)

وفيها ألف رسالته في الرد على الدهريين ، ثم سكن كلكتا .

* وسافر من الهند الى لندن ثم التقى بتلميذه الشيخ محمد عمده في باريس واصدرا حرية العروة الوثقى اجابة لطلب جمعية العروة الوثقى بمصر .
* وفي عام ١٣٠٨ هـ (١٨٩١ م) سافر الى ايران بدعوة ملكها ناصر شاه ، وتقدم ودارة الخربة . .

* ولكن الشاه خشى اراءه فسافر الى روسيا وقوبل بالحفاوة في بطرسبرج (ليننغراد)

* ثم عاد الى ايران ، لكن ناصر شاه لم يلتزم معه ففادر ايران الى العراق ووصل البصرة مريضاً حتى تفرغ .

* ومن البصرة سافر الى البحرين فانكلترا . .

* وفي عام ١٣٠٩ هـ (١٨٩٢ م) دعاه السلطان عبد الحميد الى الاستقامة على الدعوة

* وفي الـ عة الساعة والدقيقة النامية عشرة من صباح الثلاثاء الموافق ٩ مارس عام ١٨٩٦ هـ اسير الروح لمازم على اثر مرض عضال في فكه هو مرض السرطان

* وفي مدفوناً في مقبرة المشايخ في الاستانة حتى عام ١٣٦٣ هـ (١٩٤٤ م) حيث نقل رفاة الخالد الى الاقدان عبر العراق ما

أُمّةٌ تحفّل

قال الأستاذ ا . ج . براون في جمال الدين
في الصفحة ٢ من كتابه لتورة الفارسية : -
« انه كان رجلاً ذا خلق قوي، عزيز المبدأ، اور
المنشأ ، لا يجد الوهن اليه سبيلاً ، حراً
مقدماً ، وكانت فصاحته لا تجارى خطيباً كان
أمّ كان ، وكان اعلمه هيبه في افس وعظمه
وحلال .

كان فيلسوف وكاتباً وخطيباً وصحافياً، لكنه
كان فوق ذلك سياسياً » .



كان سناً بقل رفات حكيم الشرق ، وفيه وف الاسلام ، المرحوم السيد
محمد جمال الدين الافغاني - طيب الله ثراه - من لاسنائه الى الافعاد ، عبر
العراق ، معاناة غير مسطرة من الامة العربية ، وفرصة سعيدة ، نستطيع
فيها اظهار ما يكمه فؤاده من الحب والتقدير ، رحل كان في دنياه
الاسلامية كل شيء ، وكان في جهده العف السيل مثال البطولة العدة ،
ومشارع محباب الدنيا .

واثن كانت هذه لامة لم نستطع تقدير هذا الرجل حياً ، ونستمد منه
دروس الحياة ، ونماذج الرشاد ، ومنها وقد اسفلتته رفاتاً ، وهي في عهد من
العرة والمهنة ، حربة ان تستقبل في رفاة هذا ، كل ما مات عليها في
ماضيها .

ولئن كان السيد الافغاني قد نزل ارض العراق في حياته مراراً يحمل
على كاهله السقم فان روح الافغاني وهي ترف فوق رفاة ، قد مرت بارض
العراق ثانية ، تستقبلها قلوب حرة تعرف كيف تتحد الاحرار ، وتواكبها

هو من ثمة تعرف كيف نخصص لابقه من وراثتها الموصل و بغداد والبصرة ،
وهذه المدن والقرى ، لدماء كثر المنتشرة على ضفاف الشطين العظيمين ،
و بين بطون لاودية ، موق حربي احمل ، تهب احباً وقلوباً ، تعلن للدنيا
ان الافغاني من الحبة ، ناب من الوجة ، وان الافغاني الذي مات شهيداً
في سدل هذه البلاد ، سيرها من البلاد الاسلامة ، هو الافغاني الذي
يحمل دمه لاسلامي ، له لونه على لا كف ، لواء حقه يهدي الى
سبيل ابرار

وليست هذه له حصة عند هذا الحد فقط ، بل انها حصة كذلك
وراء حدود اخرى ، هي حصة اد مكات لامة لعراقية ان تقف وسط
العداء في في بحر من الدماء والحديد والدمر ، فتربه - بما اطهرته من
سواطف - ان الدم لاسلامي ، بل مد لدمه ، يكرم العقل ويحترمه ،
ويسمده راد الدم ، من العراق الذي انتج للديبا خير الحصارات
الاسابية التي كانت بحق مصدر الحصارات العلية في كل عصر ، من
حصارة السومريين والبابليين والآشوريين ، الى الامويين والعباسيين ..
ان هذا العراق ليعرف اليوم كيف يمحده واحداً من عباقرة الهاشميين
الخالدين ، ويحترمه واحداً من قادة العلويين المصمحين ، ويصرف حيناً
من الدهر ، عن اسم مدائح والجمحة والاشلاء ، ليستقبل انبه العقل ،
ويحفل بمواكب الروح ، وتترك صحفته وانديته ومحافل اخبار الحرب
وآراء الساسة حاسماً ، وتفتح صدورهم لاجار وحواطر جيش الادب والفكر

في هذا الوادي السعيد ، فتقدمها رهرة فواحة الشدى للناس يستاقون منها
عبير الصمير والعواطف والروح .

ان ذكرى مرور رفات الافندي في العراق ، مسقى ندية طرية ،
كلما استعرضها المكر ، وما اظهره الشعب نحو الرفات مسقى راهايا يدل على
ما في النفوس من حب ، وما في الرؤوس من تفكير صحيح ، وهذه هي
دلائل حيوية الامة ونصوحها وتقديرها للعاملين المجهدين في سبيل روعتها
وسوددها ..



ولقد نهأت الامة المراقبة لاستقبال ارفات اخالد ، فور اعلان بيان
وزارة الشؤون الاجتماعية بالسماح لمروءه عمر الاراضي العراقية ، ونهدت
الاقلام تنغني بمآثر المصلح الكبير ، والنعلى الخطير ، وارتقوي ان تنظم
الاحتمالات الشعبية وتخرج بابهي حبلها واربعها وان تكون تحت اشراف
لجنة رئيسية ببغداد ، اعلن بآ قائلها في اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤
بالبیان التالي :-

« علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المفقور له المصلح
الكبير السيد محمد جمال الدين الافندي من بغداد قطار الشرق السريع
بطريقه الى الافغان وبالنظر لما لهذا المصلح الشرقي الخطير فقد اوعزت
الحكومة حالاً بتأليف لجنة للاحفاء بالرفات عسى المرور عبر العراق .
وهذه هي اسماء حصرات الاعضاء . وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير
الدعاية العام :

١ - السيد احمد دكي انخبط مدير الدعاية اعم يمثل وزارة الداخلية.

٢ - السيد باهر فائق مدير التثريعت وزارة الخارجية يمثل وزارة الخارجية.

٣ - الدكتور خالد الهاشمي مدير المليم الثنوي يمثل وزارة المعارف

٤ - السيد ثوري لدين المحري رئيس مهدي الامانة يمثل امانة العاصمة.

٥ - السيد يوسف حميد مدير الحركات في مديرية الشرطة اعمانه يمثل امانة الشرطة.

٦ - السيد احمد فاضي مدير وظائف يمثل مديرية الاوقاف العامة.

وقد اجتمعت اللجنة بوقت لداخله يوم السبت امس في فندق اولت في هذا الموضوع وقررت ما يأتي :

١ - لما كان المعوز له امصيح الكبير السيد محمد جمال الدين الافغاني من المصلحين الذين بنوا في الشرق طاه لمن الحق على العراق ان يحسن برطانه بدعير وادي الرافدين نحه الافغان احتفاء يدين بمكانة صاحبه وعظيم شأنه . ولما كان الزفات سقفة من ترك في قطار الشرق السريع فقد قررت اللجنة الطلب الى مصرفه نواه الموصل الاحتفاء به عند مرور نام الربيع .

٢ - عند وصول الزفات الى محطة الموصل عربي بغداد تستقبله

اللجنة بكامل أعضائها مع ثلثة من حرس الشرطة وتذهب به الى الحصرة
القادرية المطهرة حيث يبقى هناك حتى ساعة نقله وسوف يقسمه بعض
المحودين بتلاوة القرآن الكريم عند الرقات طيلة مكوثه في الحصرة القادرية
وكذلك تبقى ثلثة من الشرطة قائمة بحراسته حتى انتهاء التشييع .

٣ - يحتفى يوم نقله وذلك من يصلى عليه وتلقى الخطب المناسبة ثم

يشع بموكب حتى محطة المصرية غربى بغداد

٤ - وسوف يسم في الاحتفاء فخمة رئيس الوزراء وأصحاب المعالي
الوزراء ورؤساء مجلسي الاعيان والنواب مع كثير من الاعيان والنواب
وعلماء الدين وكبار موظفي الدولة وأمين العاصمة ومتصرف لواء بغداد
وقاصدا بغداد من الممكرين والمحميين والنوحيين وطلاب الصمود
المنهية من السكيات العالية كالحقق ودار المعلمين العالية مع بعض طلاب
دار العلوم .

٥ - يصبح الاحتفاء في الحصرة القادرية بالتلاوة على الرقات من
أحد علماء الدين ثم يتلى آي الذكر الحكيم ثم تنفى كرات مسعدة من
الاستاذ طه الرازي والدكتور خالد الهاشمي . الأستاذ الشاعر محمد مهدي
الجواهري صاحب حريدة الرقي له ثم كلمة من مدير الدعاية العامة حيث
يختم الاحتفاء بتلاوة آي من الذكر الحكيم .

سوف يحمل الرقات عند التشييع من الحصرة القادرية الى السيرة
على اكناف نخبة من الشباب المعكر .

٦ - يسير موكب التشييع من الحصرة القادرية الى محطة قطار
 غربي بغداد حيث يودع ارفات عربة القطار نحو البصرة .
 يؤلف موكب التشييع من موكب من السيارات تتقدمه سيارة من
 سيارات الشرطة تحمل ارفات وعنده اكليل من امانة العاصمة تتبعها
 سيارات المشيعين حتى غربي بغداد .

٧ - اما الوقت فموقوف يعبر عند تحفية بالصبط .

٨ - يطلب الى منصرفه لواء البصرة القيام بما يجب لتشييع ارفات
 عند مروره الى الافغان ؟

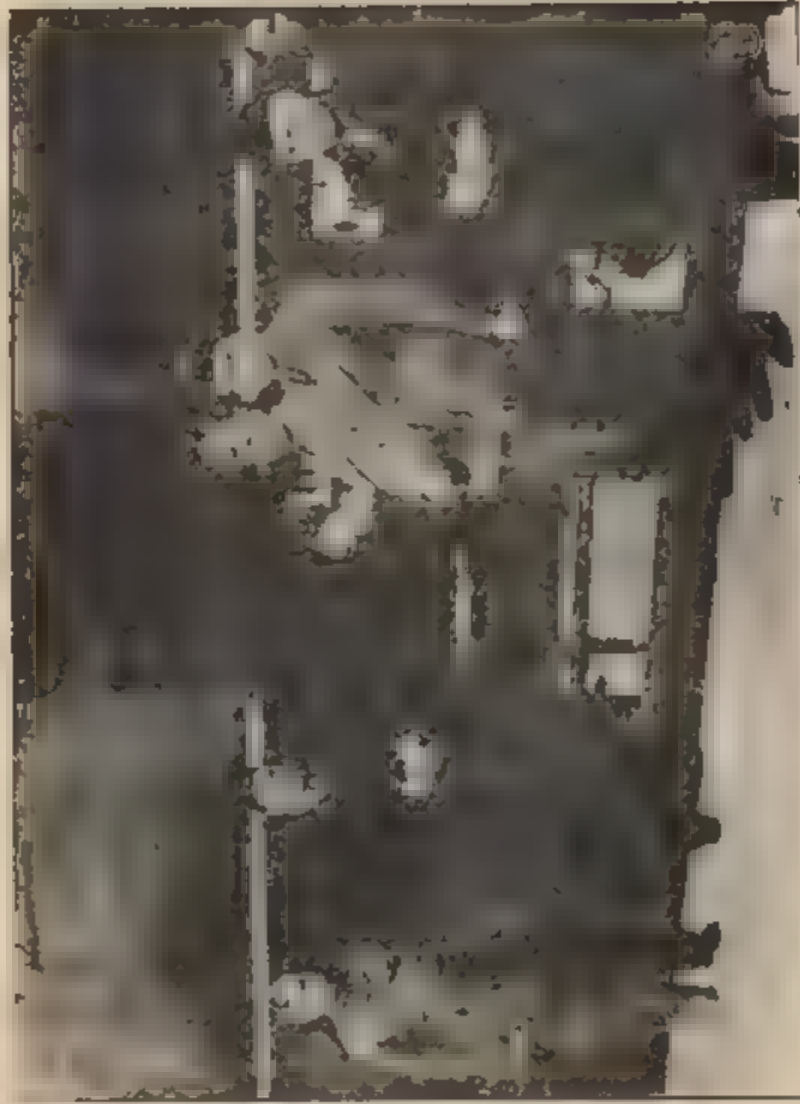
الموصل تجتني

وإني الشعب الذي في مدينة الموصل من كانون الأول يتنبأ لاستقلال
رعات المصلح الكبير ، ويزور دماءه لأن الوفاء ، وعواطف الإخلاص في
سمع الدنيا ، حتى وفي يوم الأحد ٢٤ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ (١٠ كانون الأول
١٩٤٤) ، فاعل ساء صول لروت بقطار الشرق السريع من تركيا ،
رافقه معه لي وزير الآفون المقوض في العراق السيد عبد الرحمن خان .
واستدعت مدينته الموصل على ألبان ، فخرجت بأكملها الحافل ، لتظهر
ماداء واجب الاستقلال ، وتشر ما يعتدج في دعوس أبنائها من هوى وتقدير
لرحل كل بحق رسولا أحماء ، ومصلحة ديدياً ، وقائماً تحريراً ، ومن
حق الموصل وهي عين العراق الناصرة ، ومدينة العلم والأدب ، أن ترفع
رأس الوطن عالياً في استقبلها ، وتكون حرية أن تسبق بقية المدن بارسال
شيد الوفاء للأفغاني ، ولترك لأن حرية في العراق الموصلية تصف
في عددها الصادر بتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٤٤ هذا الاحتمال المرید
كما حنت حذوها بقية صحف الموصل .

قالت في العراق الزهراء :-

لم يكن موعد وصول رفات فقيد الشرق والاسلام المفقود له المرحوم السيد محمد جمال الدين الافندي محمداً ممسكاً اذن تخرجت الجماهير الفقيرة الى محطة القطر لتسقبل رفاقه بما يليق بمنزلته ميسراً ، كما كانت له تلك المنزلة المرموقة جداً ، ومع هذا حاله قد سدد السيد حيدر الدين العمري رئيس بلدية الموصل لم تقه هذه الخدمة جماعه من رحلات البلد المسؤولين وجمهورهم من اهل البلد وفي طليعة رجال الدين والادب والثقافة اوفوا العهد لعقيد الشرق والاسلام ، فقد حضروا المحطة مكرماً ، وما كاد قطار الشرق قد وصل حتى عمت لونه ، صلى لاستقباله فنزل من حافلة اعطاه المخصصة له وتلاوه في روبر الافندي الموقر في بغداد الذي رافق رفات الفقيد من سجن العراق وقدم سماعة السيد حيدر الدين العمري رئيس بلدية الموصل وحضرين لغاية الشريعة لروح العلامة الكبير ثم صرح بالبركة من قبله باسم الموصل على ماله ، وسيد سلا باسمه حصل رفات الفقيد لاسلام الكبير الفقيد له المرحوم السيد محمد جمال الدين الافندي ثم وضعه على كفيلا من اشراف على الصدوق الذي يحوى رفات الفقيد لاهل كنهه بحضرة بيعة امام اوقات والحاضرين كان له وقع كبير في نفوسهم حيث عذبها مزايا الفقيه وخدماته الجليلة للاسلام والشرق .

فجاءه في الوديع الافندي بكلمة تشكر لسعدته باسم الشعب الافندي تسود المعبر عن تسود الشحقي والمثل لشعور أبناء الموصل خاصة والعراق عامة واستطرد قائلاً : يا جمال الدين الافندي ليس



الزيارات الطاهرة عند وصوله محطة قطار الموصل وقد وقف بجانبه معالي وزير الأوقاف
المفوض في العراق واعضاء لجنة الاحتفال في الموصل .



فقيد الأفغان بحسب بل فقيد الإسلام عامة وإن خدماته كانت لكافة
البلاد العربية الإسلامية ، وإن هذا الشعور الشريف الحي الذي أبداه
سماعة رئيس البلدية على لسان الأمة العراقية ، يدل على الروابط المتينة التي
تربط الأقطار الإسلامية .

ثم رد سماعة رئيس البلدية على كلمة معالي الوزير ، ومما قال :
« نحن إذا ما احتفلنا بمرور وفات السيد جمال الدين الأفغاني بلدنا
الأمم فأنما نحمل لقباً للإسلام ، وأننا نحمل برجل عظيم من رجال
الشرق ونرجو أن تربطنا روابط الأحياء »

ثم أخذ تصوير الرفات مع حاضرين وفي تمام الساعة الثامنة والنصف
تحرك القطار إلى بغداد مشيعاً بما يليق بصاحبه العظام من الاحلال
والوقار ، كما شجع معالي الوزير الأفغاني المفوض بكل حماسة واحترام .
وقد علمنا أن معالي الوزير الأفغاني أهدى نسخة من « رسالة »
عن حياة الفقيد جمال الدين الأفغاني باللغة التركية إلى سماعة السيد
خير الدين العمري فتقبلها شاكرًا .

بغداد تختل

وكانت عاصمة فصل منبهة لأداء الواجب نحو المصلح الكبير ، لا
واحب عاصمة وب رحمة من ، وفيها مقر البيع ، وفيها معهد العلم والادب
والصحافة ، بل عاصمة معشت من في العلم اجمع ، دار لطفاة والعرفان
واسمعت الامم منها مادة العقل والروح ، ونهل الورد من وفض
حكمتها وهديها .

اقدارات اعداد ، حصل ان اعداها ، ذكرى عهد الرشيد
والأموي ، فنزلت من ماضيها اراهر ، وحاصرها نيران الكيلاد هيا تكال
به مفرق البطل الذي قارع اجل والخرافات ، فقلت له شدة ، ولا لالت
له قساة ، ولم يكن في كل معمة حاض غمده ، الا الكي ، ولم يكن في كل
عاصمة هوجاء الا السمدع ، لا بي ، ولا عراة فهو من نسل اولئك الهواشم
الذين كانوا ومبغون اوار ، لا سابة في الحبة .

فلتنشر بغداد في موكب الافغاني ألوية المجد .

ولتنحفل بغداد في رقت الافغاني كما بهوى العقل .



الرفات في الحصرة القدرية بعد ان يحيط به رجال الدين
ساعة لاحتفال بتشييده الى الامام



ساعة الوداع

مدح الخفيس

صباح الخميس ٢٩ ذي الحجة ١٤٦٣ (١٥ كانون الاول ١٩٤٤) صباح
 - يوم موكب بعد دوراء بقات الامعاني .

صباح الخبيص صباح الطلاق المعوس المرافقه في فضاء المحدث تعلمن
للدنيا ودام الافئدة .

وفاة محمد بن علي بن الحسين

من كانت اعداد قد فوجئت - بعدا من رفات في طرفة الى المصرة
 ، بل انما ، كما اسبق من قبل ، وفوجئت بالمطر الغزير الذي بدأ
 ، اعداد الخبيث ، قال الله - الصغير الذي ذاعته محبة اعداد
 الاله كنه في الايام ، اشترته اصحوه لعمدة دية في الصباح ، كتابات
 اعداد كبير اعداد ساعه لودع ، وكفهر لخروج اعداد عوكب النوديع كما
 نهوى السوس ، وشاء عواطف الولاء

ولحسن فلما خطه، وبع اقليم الصحافة المهادية تنكحهم فهي خير مترجم
للواطف، وخير مررد لافاشيد القلوب ..

قالت جريدة الرأي العام انباء في العدد الخاص بذكرى الالف في المصادر
يوم الجمعة ٣٠ ذي الحجة ١٣٦٣ هـ (١٦ كانون الأول ١٩٤٤) ما يلي :
« الله هذه اسمايات تلتقيها الاقلام فتجول في مدينتها وتصول ، المتعلق
الشاعر يمد رائق اسطوم والى كاتب المدح يرصف مخدر السكام والخطيب
المفوه يفتن أحسن العبارات وامتنها ، وهكذا كانت مناسبة الاحفاء برقات
مصلح لشرق الكبير ، السيد الأفندي ، سيد مره ، ما راق الى الموضع
الأول ، من هذه المسامات السعيدة التي حركت لافلام السقيف عن آثار
هذا العالم الفاضل ، رحل رحله الذي جمع بين حكمه الدائمة وصم
خالص العقيدة الى صدى في المدح وأحق بين العلماء والدين وبين الذين
وروح المعسر ولولا هذه الالفة الحسنة التي اولت الحكومة الافندية
بها معجزة جيلنا القديم ، الجديد بل معجزة الشرق قاضه والاسماء جميعا
يوم قررت اعادة رفات المصلح العظيم الى مدنه . قول لولا هذه الالفة ،
الطيبة لما عبي الناس بذكرى الالف في كهذا لأسماء بل ولربما تأخر الاحتمال
بذكره سنوات عديدة .

كان معشر الأدباء والمثقفين منذ أن اديع خبر مرور الرفات الكريم
متلهفين لرؤية يوم الاحتفاء .

وفي مساء يوم الاربعاء الماضي فوجيء الناس بحرق لاجتماع ، وما رقت
الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس حتى كانت الخمر تتفطر مظهرا الى
المرقد القادري حيث وضع الرفات وحيث تقرر إقامة الجليل هناك .
ولعل الطمعة التي عدست بوجه الالف في منذ أن شهد سوره حتى حمواه

لخدمته، وقد انت لا تحس بوجهه في هذا اليوم أيضاً فقد كانت السماء
تشمس وكانت النجوم تضيء من لأمضاء ثم شرع القوم ينواردون
فادخلوا في حديقته من بين مداخلها وبها وبها والشوارع
والطرقات تزدحم من يندفعون من كبر مشرقية أعناقهم
لعمري صعدوا لا يحسنوا معنى

صعدت من حديقته من بين مداخلها وبها وبها والشوارع
والطرقات تزدحم من يندفعون من كبر مشرقية أعناقهم
لعمري صعدوا لا يحسنوا معنى
وهو يهمل في الملاد التي تحسه ليرود في نزلها رقدته الاندية .
رحلت من صمة من الصباح الباكر من روادها وكبرائها وارباب
الصالحين حملة الاقدام صلاب من لدن رفات الرجل العظيم الذي
تأسس عليه الاسلام وسيدته ثم الخليفة امام رفاة فقرئته
بل رزق الشرق الاسلامي لانها لم ينحصر من الجهل والعصبية
الدميمة ومن بهما يحوقن المجد التي دعاها الى السير نحوها ..
وم كان هذا الاحتفال في حوزة الفقيه بالشريعة المصطنع ولم تكن
عليه صفة محمدي لا يومئذيه فخر ما كل احتفال منبعا عن رغبة صادقة
في اداء واجب خدمة رفات الرجل الذي تدارس بعلمه العراقيون
وتأثر به سيرة دلائل الاسلاميه والشرقية الاخرى .
بعد ذلك حصة بجان لدن نخط بالرفق وتصلي عليه بامامة محمادة

السيد قاسم القيسي ورأينا بين المصلين سماحة نقيب اشراف بغداد وقاضي
بغداد ونائبه وغيرهم من رجال الدين الاحلاء الافاضل ورئيسا في قاعة
المصلين من الوزراء معالي السيد محمد حسن كبة وزير الشؤون الاجتماعية
ومعالي السيد ابراهيم عاكف الالوسي وزير المعارف ومعالي السيد
عبد الأمير الارزي وزير المواصلات والاشغال ومعالي السيد يوسف غنيمة
وزير التموين . ومن رجال السلك الدبلوماسي معالي السيد عبد الرحمن خان
وزير الافغان المفاوض ، الذي رافق الزفات من الاسناتة الى بغداد وسيرافقه
من بغداد الى الافغان ، ووزير المملكة العربية السعودية والقائم بامعمال
لمفوضية المصرية . ومن المديرين العاملين بسعادة السيد رؤوف الكبيسي
مدير الاوقاف العام وسعادة السيد أحمد شوقي مدير الاشغال العام وسعادة
الدكتور فاضل الحلبي مدير الخارجية العام وسعادة السيد حسام الدين جمعة
امين العاصمة وسعادة عبد الحميد الشالحي مدير السجون العام .

وفي تمام الساعة العاشرة والنصف نقل ارفات من غرفة الصريح
القادري محملا بالعلم الافغاني الى المصلى حيث وضع امام المحراب فصلى
عليه ، ثم نقل الى وسط قاعة المصلى حيث احتاط به المحنمون وقوفاً وبدأ
الاحتفال بآي من الذكر الحكيم تلاه احد المقرئين بسم شحي . ثم احد
مدير الادعاية العام يقدم الخطبة . فكان سعادة السيد طه الراوي اولهم والقي
كلمة تطرق فيها الى حياة العقيد وتمالجه واثره في الامم الاسلامية ، وتلاه
الدكتور خالد الهاشمي فالتقى خطبه الرائع ، ثم التقي الشيخ حلال الحنفي كلمة بليغة
بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر المجيد محمد مهدي الجواهري فالتقى

فصيدة ذرائعهم ستميدت مفاضلها عدة مرات وكانت موضع التقدير والاعجاب
ثم تقدم سعادة السيد احمد زكي الخطاط وتحدث عن أثر الفقيه في البلاد
المرتب بها كيف انه في محلة الملك الحسين بن علي جد الاسرة المالكية في
الاسنة قد دلا لزي في اسباب الامم العربية واعادة مجدها الفاني

• خير تقدم معالي عبد الرحمن خال الوزير المعوض لحلة ملك الافغان
واقى كلمة تشكرها له في لجهوته برقات الفقيه وشكر الامة العربية له
اظهرت من هناك تحدث مره رفات الفقيه سلالده وتتمى ان يكون هذا
الحادث سنده اسمه فصل الملائك بين الحكوميين وتوثيق اوصاف المودة
بين الامنين.

ثم تقدم سعادة السيد حسام الدين جمعة أمين العاصمة فوضع بيده
الكابل العاصمة على الرفت وادى له التحية، وحملت الحفلة سعادته امام
السيد حلال الحبي فقرئت «الفاتحة» على روح الرحل العظيم

ورفع الرفت حيث اودع احدى السيارات فصار وراءه رتل طويل من
سدات المشعبين الى المطار المدني مخترقا شارع الملك غازي ثم شرع الملك
فيصل الثاني وحضر الملك فيصل الاول فشارع الملك فيصل الاول.

• وقد استقبل الحشاد في المطار ثلة من شرطة القوة السارية اصطفيت على
حامي الطريق شاكبة خراب فذت له التحية عند وصوله المطار المدني
حيث اودع احدى العرف انتظاراً لوصول الطائرة. وهناك قرأ المشيعون
«الفاتحة» لآخر مرة على رفات المصلح العظيم وانفضوا بحملون ذكرى



الرفات بحمله الشباب المنقف على الاكف في رواق الحصرة القادرية
لوضعه في السيارة الخاصة



جهاده و يلهمون متعاليه بهما الله اياهم بها وهدانا اياهم صراط المستقيم » .



« عادت حريته الرئي له م امره » تقول :

« وهكذا يمر حبل الدس بالمرقب بروحه في عام ١٩٤٤ آمناً مطمئناً
مكرماً معطلاً بعد عرفت لاجل الحديدة فدها ، دت بهذا لاحتفاء ان
توفي امه ما في اعناقها من دبه
وتجكت الطائفة ، حبي ذلك القات الطاهر فعاد ذلك الروح
الذي نزل بالرسالة « يروى من حدي لاجل » ، اءه « الشرق
الذي يتلص اليوم طريقه فهو النور والمجد » .

عَوَظَاتٌ ...

... من بعد ... لا تعلمون ...

... حاضرة ... لا ...
... لا ...
... لا ...
... لا ...

... لا ...
... لا ...
... لا ...
... لا ...

تأريخ حائر ..

و قد سعادته لا يتقارن الكبر السعدية الرومي سعاد
الادب اء بي في دار املين سعاد

أما السيد الكريم والمصلح العظيم وسلام الله عليكم وصوابه حكم
بهم الحفل " كرم
حياتكم الله بالحسن

أما من ١٩٤٥ م مضي على . امر برة حين من الدهر كان فيه
سيدة معه ، مالكة نوره ، بل سيدة لامة ، امها امرجة في سياحة
السيف واليد ، ثم مالكة الدهر ان قلب لها طهر المحل فادكت معه
و حلفت . . . حلت بكم في ديجور ظلام دامس لا تستبين في حنوده
طريقاً ولا تنهدي اي سبيل ، وكان يوم ح . في لائق بين خن و حين
وميض تميز على نوره حساً ثم كحني ، وكان " الكريمة مصبح
العظيم السيد جمال الدين الحسيني الاله في حدر لاق سيرة وفقه
طالع في سماء هذه الامة كوكباً هدياً كان يد حق . نما ماض . بل كان

من آرميخس بالبور يهدي الى الحق والى صراط مستقيم ، وقد احتط
لهمه منها وصح لا غموض فيه ولا ايهام يتلخص في :

ايضا الاله لاسلامية من رقدتها ، ولم شتمها وجمع كلتها ، ثم النهوض
بها الى سماحي مكارم ، التي تليق بها ، لكي تسير مواكب لاهم المتحصرة
في تقدمها ، واساهم في بناء صرح المدينة ، ورفع مستوى الاساسة ، ومع
انه كل يدعو الى منبجها هذا بالحكمة والموعظة الحسنة فانه اتي في زمانه
ارهاقا وعنتا

لا يسهل من يسير

اخرى مرم قريب تحصنه ثاني

وه برل تنفذه الاضطر الشرقية والمربية حتى اتق - صا الطواف في
دار الاخلافة الاسلاميه يومذاك وكان عليه في سبيل مهمته تلك ان يحارب
الجهل والذهنين ، والحدود والجامدين ، والتفرقة ودعائهم ، والمائل والمضطرب ،
كما كل علمه ان يؤا ، العلم والعلمين ، والمجدد والمحدثين ، والمعدل ، والمعدل
والحرية والمحررين ، ووحدة الكلمة مدعيتها ، والحق واهله وما زال يحاهد
ويحادل ويصاحب : يساحل حتى رحل اى حوار به راضيا عن مساهمته ، حامدا
عقب ممراته لانه لم يعرف عن سبيل الحق قيد شعرة .

ولعمري ان السيد جمال الدين خالد في تاريخه الحافل بحجيم الاعمال ،
العامر بحبيل الحسام ، حي في ذكره المأثورة بالمأثبات الصاغات ، وهي خير
عندك تلك نوابا وحير عقي

وما أجدره بقول القائل :

جمال ذى الارض كانوا فى الحياة وهم

عدد المئات جمال الكنب والمير

أُمُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ

هل بلغت ؟ لا حال إلا أنها بلغت - المصطفى الذي يمد يده
إلى الأمة العربية اليوم في سبيل إقامة هذه الوحدة القومية على أمم القواعد
والتصنيف ولا حرج أن الوحدة العربية لا يمكن حجبها في هذه الوحدة
الكبرى التي كانت تفتقد، وتقدم إليها أنت، فأنت من المؤمنين،
صلى الله عليك وغفر له، ورحمته، بأمر في عداد أهل عديين
مع المقربين من الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك
وفقاً



الرفات في السيارة الخاصة التي نقلته الى مصر بعد
وقد جلس خلفه وجوه الجالية الاممية



أيها السادة : ان الرفات العالي الذي صليتم عليه واستمطرتهم لروحه
الرحمات يصم رحلا كان امة بنفسه فقد اقام واقعد بمفرده ائماً وشعوباً ولطالما
ارتفعت منه الفرائص ، وهو هو نافع الروح وباعث النهضات في الافغان
وفارس وتركيا ومصر وقد وسعت روحه الديار ولم تسعه اقطار الارض كلها
فشرق فيها وغرب ، واصبح رحل العالم الذي ادخل في دعوته الشرق والعرب
وهو بالاضافة الى كونه عملاً مصلحاً ديدناً واجتماعياً ووعماً سياسياً
وفيلسوفاً فقد كان يحمل قلباً شجاعاً لم يخف الموت ، دماً حمياً لم يتحمل الدل
ونفساً مغرقة قد ترفعت عن الدنايا وضيقاً حراً لم يردد في الجهر بالحق في
وجه كائن من كل ملكائه صاموكان . ان هذه الصفات النبوية السادرة التي
تحلي بها هذا الالف في وطوار المعلم الاسلامي العسفي الحاص الذي تلقاه
وتحاريه الشخصية الواسعة في مدرسة الحياة الكبرى هي التي كوت منه
تلك الشخصية المعجبة التي جمعت فيه روح عالم الفيلسوف وارعيم
السياسي المعاصر ومكنه من النجاح في تدريسه ، لاصلاح وحمل لواء
النهوض والتحديث في الشرق كله ، وله برحه الفصل بصورة مباشرة او غير
مباشرة في تحديد تراث الاسلام وافاده مما لصق به خلال القرون المظلمة
من اوهام وجهود فوضح روحه الصحيحة وكشف عما انطوت عليه من قيم
انسانية عظيمة ، وما المصلح الكبير الاستاذ الامام محمد عبده وامثاله من
مجددي الاسلام الا من تلامذة الافغاني والمتأثرين بروحه وتعالجه . اما متجه
الاصلاحي فيتلخص في تبليان الواحبات المقربة على المسلمين والدعوة الى
التمسك بالتقاليد العربية الاسلامية النافذة واظهار روح الاسلام الصحيح

والدفاع عن استعداد المعلمين للخدمة والبرقي وتقوية الصلات بين المهتم
المختلفة وفي تدريسه النظري الذي خلف به الأساليب الخاطئة بدروس
الفلسفة والمنطق والعلوم العقلية الى ترقية عدول الصلة وتوسيع آفاق
تمككهم ليعملوا عملاً صحيحاً وابتعدوا الخيرية في البحث
والتمسكة بالاعتماد على العقل في استقراء الآراء لصحة وتكميلهم سواء
اذا وفقت النصائح العامة التي تضمنت مع ما يوفقهم ام غيرته .

[illegible]

بركة محمد (ص)

« ثقة لا سند شيخ حلال الحق مسرور من الله »

سلام عليك ايها الرفاق مهيب فاندت نفسه نفس عالية مؤمنة عانت
ضروباً كثيرة من المحن ، دقت لواء من الارهاق ، حملت ما لم تحمله
الجبال من مصدبات الخطوب من احن الخربة وحقه لاسلامه في ايام كل
طلاب الحق فيها من الجدييات ، وكان النداء بالخربة من موحشات الموت وكان
العمل لخدمة الاسلام خروجاً على وحدث المحارب
فبه تلك النفس الخبرة التي كانت نموذجاً للنفس العالية في العزيمة
والصرامة والثبات .

لله تلك النفس المتواضعة التي ملأ سمعها الآفاق أيام كانت الاذان لا
تسمع الا اسماء السلاطين وولاه

لله تلك الشخصية المؤمنة التي شفق قلب العروش قبل ان يبرء و كبره
الاعداء قبل الاحياء وركض اليها المحقق قبل ان ينسحب اليه .

ما اسمي هذا الموكب الحليل الذي هو مص حنوق مصلحين على الاجيال ؟
وما أبلى هذه المهابة التي تحول في القلوب نحو صاحب الرفات ؟ ان ذلك خلاصة

ما يبقى للمخلصين من احرار . و به خرو لن يساح لا لأولئك الذين نسوا
انفسهم وذكروا مجموع .

سلام عليك ايها الرب الذي سبيلهم يوماً ما ليحمل ذلك الجسد
البالي من جديد ، فيقف بين يدي الله رب العالمين ليتصحح بما اسلف من
صالحات الاعمال ، وليتصحح بما كابده من مشق في سبيل الله ، وسيمن عليك
الرب العادل باحسن الجزاء وابلغ التقدير ، وقد صدق الله اذ يقول (تلك
الدار الآخرة نعلمه ليس لا يريدون علواً في الاض ولا ساداً ولعظمة
للمتقين .

من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الدين عملوا
السيئات الا ما كانوا يعملون) .
ان الذي فرض عليك القرآن لردك الى ممد ، قل ربى اعلم من جاء
بالهدى ومن هو في ضلال مبين .

سلام عليك ايها الرقات الطيب .

اني لا اراني شاكاً منتقلاً ذرة في ان ملاً الارواح الطاهرة برحرف على
دهشك بحور عظيم ليشايم ، في تكريتك وتأييدك ، ولا اراني شاكاً منتقلاً
ذرة في ملاً الملائكة قد سطوا احصيتهم ليحملوك وكم سطوا لك
احصيتهم من قبل ادكت طالب علم وطالب حق وطالب اصلاح ؟
ما اعظم الايمان اذا جال في القلوب وطاف على النفوس ؟ انه يفعل

الحوارق ويتقي المدهشات انه يصي. النفوس المؤمنة ظلمات الوجود وبهون
عليها مناعب الايام ويعبد امامها مسالك الحياة. فمن يملك ان يقوم الايمان
بقيمة أو يقدر له ثمناً أو يعدل به شيئاً من غوالي المقننيات ؟ لقد صدق الله
اذ شرح أمر الايمان بكلمتين فقال (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً
ولا رهقاً) .

ذاك حال الدين المسلم العظيم الذي اقام البيعة على ان الايمان اذا
تسرب الى النفوس اتاح لها اعاجيب القوى والقابليات وافاض عليها
اعاجيب النشاط والنماء .

انه رجل من الافغان هاجر في أيام الامية والخل فاسكت المتبحرين
بما أعلن من حقوق الرعايا والافراد وبما ثارت من دعوة الحق والحرية
والاصلاح ، فترك في كل ارض لمباً من الحركة والنشاط ، الخامس .

انه لا عجوبة من اعاجيب الاسلام وانه لمعجزة من مفاخر الافغان وانه
لبركة من بركات ذلك الضئلي الذي انفته نبتاً حسناً ضئلياً آل بيت
محمد (ص) الذين لهم على رأس كل طريق ضياء يهدي السالكين الى
السلام والى الخير والى الرشاد .

ان لم يكن جمال الدين قد عمل شيئاً فانه استطاع ان يهيم الاجيال
المسلمة ان الاسلام حركة ومقاومة وحياة .

فسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً ما

الروح العلى .

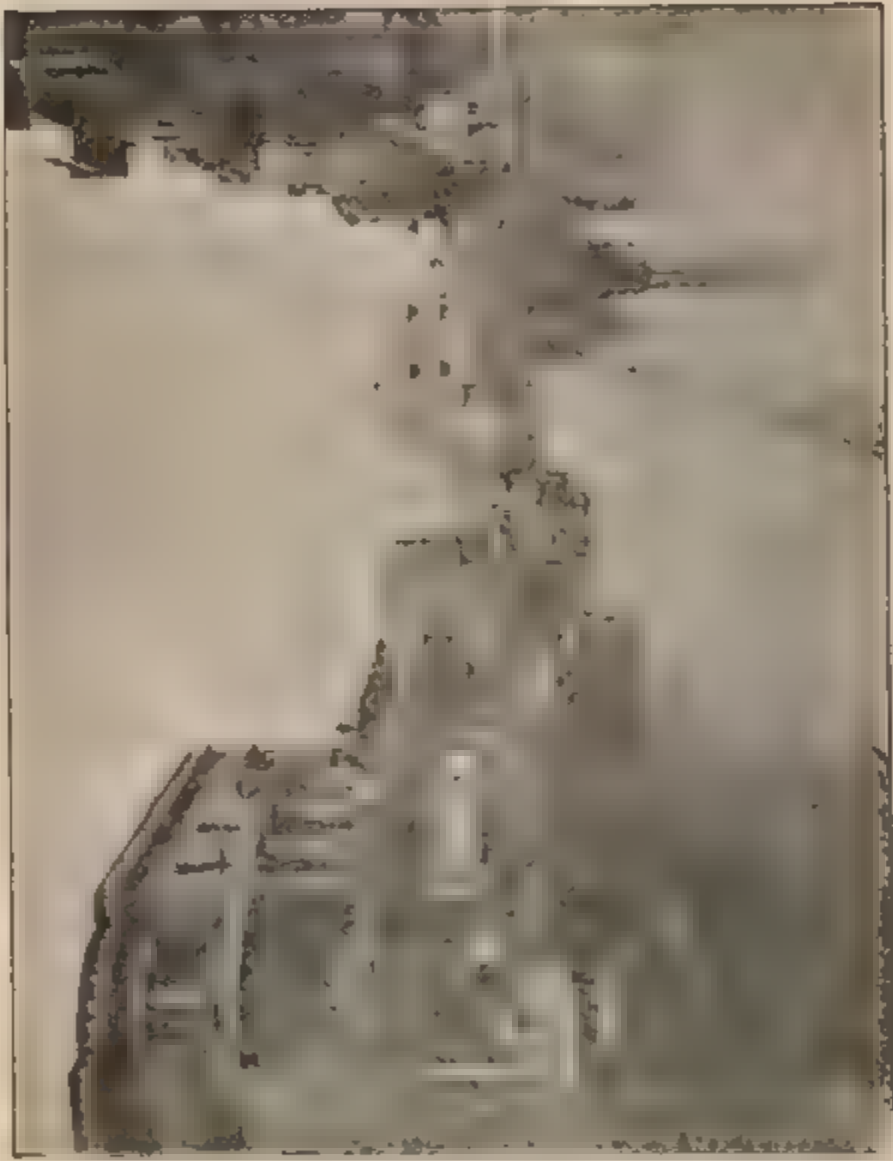
« القصيد الرأفة لك عراة الالة د محمد مهدي

المواهي - صاحب جريدة الرأي العام . »

هو بيت لنصرة الحق الشهيد	فولاً لموت لم نطق ابرقادا
ولولا الموت لم تفرح جهدا	ولات به اطعمة ولا حلادا
ولولا الموت لم تفرح فردي	صهمنه به وه نحر سوادا
ولولا الموت لم يذهب حريق	بيداه وقد بلغت حصادا
وان كل الحداد برد مبد	وتبع منه فاكلة مرادا
فان الشرق بين عدو ومس	عندك بدله لس الحدادا

ترفع منها النجم المسحر	ورد في ديرة الشرف اتقادا
ورد ناعكر في حلة لابي	وجل في الكون رأيا مستعادا
وكن الصمت تبعك اظه	وأي في محاجة رنادا
فان لموت قصر قيد باع	نن يعمل فكرا وعنقادا

الزطات يحنوق شرع لملك وبعال الناني وحلفه سيارات المشيعين . حجه ن لأحدس في طريقه الى المطار المدني





جمال الدين يا روحاً علياً تنزل بالرسالة ثم عاداً
 تحشمت المهالك في عوف تحشمه سوك فما استفاداً
 طريق الخالدين من تحالي مصائرهم تحاماه وحاداً
 كثير الرعب بالاشلاء غطت معبوره الحماحة والوهاداً
 محاسن رائدي شرف وحق ترووا في محامله ارتباداً
 واشباح الصحيا في طواه على ابن تحشمه احتشداً
 وفوق طروسه حطت سطور دم الاحرار كان لها مداداً
 شققت لحاحه لم تحش تروا مدته وليلا وانفراداً
 لالك حامل - ما لا يارى بقوته - العمة والعواد

وتختلف الدروب ومالكوها وعانها ، دنها وانعاماداً
 ويختلف البناء ورب بان منى من وكرة صرحاً وشاداً
 وأنت ازددت من مم ذعاف توقفه سوك فما استفاداً
 نضال المستبد يرى انكشافاً عبايته وعثرته سداداً
 اذا استحلى غوانته وصمى الى المزلفين له تهادى
 حشيت الله عن علم وحق اذا لم تحش في الحق العباداً
 وجدت اللذة الكرى مكات طريف المنكر والمهم التلاداً
 واعصاباً تشب على الرزايا اذا طاشت وتعلبها اتناداً
 وذا كنت كالبحر ابتلاها «وكالمنقاء تكبرن تصاداً»
 مشيت بقلب ذي ليد هصور «تعاقد من (تريد) له العساد»

صليب العود لم يعمر كحرف ولم تسهل على الترف انقادا
 ولم تنزل على اهواء طاغ ولا عما تريد لما ارادا
 ولم تجد الاماني والمنايا مودة عن الحق ارتدادا
 ولم ادر في الرجال كمستمد من الحق اعزازاً واعتدادا

وكان معك الضم طمعي مصوم فلم تقف الحيادا
 ولم تفتح الهمى حش ان اراح من له فرادى
 ولا نالي محض ان الدهر خصم لا يعادى
 وان الامر مرهون وقت سنادي حين يازف لا ينادى
 ولم تدبر اذ عت بمس ضعف ترهب السكر الشدادا
 تريد المحمد مرثدا حتى عصاً تلقفه ازدوادا

حملت من كات وكان سر كانت المودة باب الجهادا
 وكانت في طر سيف حتى لمجد الذمار به وذادا
 لم يزل بعد الدرس موعداً في لعبت وودي واحشادا
 ولمس لا احصاه دية لا صلوا مع الطمع امتدادا
 وكانت عودة نقي نرجي لتقسمن حياً واتحادا
 وبية سامه سطلت وبت ووجه سياسة جلي وكادا
 وحكي كالدحي غرمان صوف في سكر اذ انتسب السوادا
 ولم يدح من لالول صلا يلوذ به انتقاصاً وازديادا

دجى قسراً وساد، وكان شهياً صريحاً انه بالرغم سادا
 وحئت ورقة لك كالدرارى لصلال نعيمه رشدا
 تصد عمده وحياً لوجه ونزحه نكاساً واطرادا

* * *

جمال الدين كنت وكان عهد سقت له صعدت به العمادا
 نما واشتط واشتدت عواد د ل صمدون له شدا
 مشيت حمسون بعدت مرحبت اعين ، هماً لا حاد
 محلة وسوقاً من مجور مسحة كحصة نهدي
 تحورت السياسة عن مداها نى نى وى وى ردا
 وبات الشرق منه سدا على حايين ما اخذت مفادا
 على حكمين من شمع وتر عصارة كل ذلك ان يسادا
 ولطفت الامادة ، فهو حر ماي يد يفصل اب يسادا
 وكفى الشرق من يد حرج شكى لا لخره ح من الصمادا
 تشكى بنى مقتاد بقبض تانى ان يصا به نقيدا

١٢٠٠ ..

١٢٠٠ .. الأستاذ الكبير السيد احمد زكي الحياط
١٢٠٠ .. المراقب العام ورئيس لجنة الاحتمال

سادتي الافاضل

باسم لجنة الاحتفاء اودت الفاء كلمة الختام

الافاضل سيد شكري حميد هو منبت لرحوة والامانة ، والشعب الافاعي
شعب ناسل حري ، تحلى فيه حبر صوت الانس ، كان له اثر في تشييد
المدنية لشرعية ، وهو اليوم في ملكه الظاهر الحكيم صاقر قدماً
للمساعدة محمداً بن السيد محمد حميد لدس الافاعي من نتائج هذا
الشعب الحبيب ، انه مصبح كبير وعوي صحيح السب باجمع الآراء .
نرعه في هذا الشرق لاسلامي ودحاً من ازمن حركة اصلاح شاملة قاسي
في سديم النبي والتشريد وكان من نجاح الانتماء عن الامل والوطن ،
والعراق الآن يحس برقاته كما احس به حماً ، ويسر العراق الاحتفاء برقات
هذا ارفع الذي اخلص النبي في حدة الشرق ، فل كثير من تعالجه على
ما اعلم ندرس اليوم في معاهدنا العصرية ، وانه من الطريف حقاً ان يكون

العراق طريقاً لهذا السبيل الخليل في جميع اسفاره فيه ورحلات اصلاحه
مشرقاً كال أو مغرباً

لقد لاحق الاستمداد هذا الرجل الحر في كثير من انحاء الشرق - فكان
رحمه الله - يرى في العراق ملاذاً يبيء اليه اياه محبته ولو كان ذلك الى امد
قصير . وهذا هو اليوم . و بعد مرور قرابة الخمسين عاماً على وفاته ، يمر برفاته
هذا المرور التاريخي بطريق عودته الانسية ، من فروع الى وطنه الاول .
لقد كسب هذا المصلح المعركة في لاجير حيث انصرفت مبادئه
القوية وانتشرت اعماله العاضلة ، وانه ومن لم يكن يشهد الآن بداته اثر
اصلاحه الخمد ، لانه يشهد ذلك بروحه المستبشرة بما ترى في هذه الجماعة
فالشرق اليوم غيره بالامس ، ذا الحرية والحق هدفاه وما يصير اليه في الحياة ،
وهذا من ثمار ذلك الاصلاح الخطير

*** الحرية

المعويون - ايها السادة قادة الحركات ، دعواهم الاقدمون ، فانهم اتفقوا
كاهل التاريخ بحسبناهم التي قدموها ، عن رغبة في سدن الحرية والعصاة ،
وما هذا المعوي صاحب هذا ارفات الا واحد من الوف منهم تقدموه .
وانه لمن الطريف كذلك ان ادكر في موقفي هذا صدفة تاريخية
موفقة للمعويين عظيمين كلاهما كان في ساحة المجد وعين نهضة وحامل راية
تلك الصدفة المحبة هي ان شاء الله الطروف ان يتحد السيد محمد جمال الدين
من صماف الموسعور مقدمه ، وهو شيخ خليل ، وان يشرف الاستاذة في
ذلك الوقت شريف معوي مرهف العربية ، همام ، في مقبل العمر وعدوهان

الشعب ، قد ارى على الثلاثين قدامه استقدم صيماً على لسلطان للقامة
 فيها فكان المصلح جمال الدين وهو عليه بمراب تقدم السكرية ، في جملة
 المستقدمين امرحيين وما كان ذلك الا قدم خطير غير الحسين بن علي جد
 الأسرة الهاشمية ملكة في العراق ورعيه نهضة العرب في اخر هذا القرن
 وعين خطير - شيخ وفقى اما شيخ فحكم حليل صقته التحارب
 والاحداث ، واما الشعب فغير مشهور لوطيه كله فتوة مصوح ، اختمها
 فاجمعا على انقاد الشرق ثم هو من داه و سل .

انظر في هذه الصورة بحمد ائمة مدركه التي حمت ابن هدين
 الدمايين المنقذين حيث داه داه نحواً من خمس سنين ، فكانت
 هذه الأعوام في ما نرى قد حمت وسهل العرب السبسي نحو الحياة
 الحرة لصليته منذ ذلك الحين .

ثم انظر كيف اناحت الطرود موانية الحملة لصاحب هذا الرفات
 ن يشهد اليوم براحه مملكة العراق بكل مرقه ، فاج في الهواشم حفيه
 الحسين وهي تحتفي برقاته على صراف دجلة كما احصى هو من قبل بالزعيم
 المنقذ على شواطئ البوسفور .

بسم الله الرحمن الرحيم صاحب برقاب وصاحبه في فروق ادما اثبات في
 لعقيدة وارثي ، واسكنها مسيح حده ، وهدي اشرق الى سبيل الحرية
 والعصية ، ان ذلك هو السيد السوي ما

الرفات يجتاز جسر الملك فيصل الأول تقعه مياديات المشيعين





الشعبان الاغفرانه ..

« كلمة صاحب العالي السيد عبد الرحمن خان

وزير الافغان الموقر في العراق »

باسم حكومة جلالة الملك افغاني وباسم الشعب الافغاني وبالاصالة
عن نفسي اقدم احمل الشكر والخلص الامن والامان لاصحاب العالي والسمادة
الوزراء ، الاعيان ، الاشراف والعلماء ، الادباء ، الملائكة واعضاء اللجنة وجميع
شعب العراق المحب للدين ، مصونا ، شرفونا بمصورهم هذا الاحياء .
سادني في هذه مرة ، نوافي ان الشعور الدليل والتقدير الخج الان
شتمنا بهما الحكومة العراقية . محبة بمساسة مره رفات فيلسوف الاسلام
السيد جمال الدين الافغاني لاكثر دليل على اواصر المحبة ، الاخاء المتبادل
بين القطرين الاسلاميين العراق و افغانستان ، واني حين اعداد تعدادي
رفات السيد العظيم ساجل احمل لذكر يات عن العراق وساطع حكومتى واساء
وطي عما احطمتونا به من الشرف العظيم والتقدير الكبير ، واحتم مقالي بالهاتف .
ليحي جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق .. ليحي جلالة الملك
محمد ظاهر شاه ملك الافغان . لعش الشعب العراقي النبيل .. لعش الشعب
الافغاني .. لتدم المودة والوئام بين الممالك الاسلامية .

والسلام عليكم ما

رعا ..

« الدعاء الذي القاه الاستاذ الشيخ جلال الخلفي

على الرهات الطاهر بعد انتهاء الحفل » .

الحمد لله كما يهدي للحلالة وجهه وعظيم سلطانه فحمدته واستعينه وتوب
اليه واستغفره وبعوثه من شرور انفس وسيئات اعمالنا (من يهد الله فلا
مضل له ومن يضل فلا هادي له ..).

• شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهد ان سيدنا محمداً
اشرف الوجود • فصل لأموت عمده • صلى الله عليه وعلى آله
واسمحه • ودرناه وجهه • مؤمنين على الله • مصيحين منهم صاحب هذه الحصرة
المباركة الرجل القاص • والله لا السكاه الشيخ عمه القادر وصاحب هذا
الرفات الطيب السيد محمد حماد الدين الأفغاني فبعد لأصلاح والجهاد
والعمل الصالح.

اللهم اكتب لهم في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة .

اللهم اجعل عديهم صونك • بركتك وامطر عليهم شائيب رحمتك
ورصوانك • اجعل لهم نوراً من عندك بهتدون به
اللهم • من عليهم جميعاً بركات سورة الفاتحة يا

شارع الاوقافى

ولهذا المجلس اسمه «شارع الاوقافى» نسبة الى اوقاف الآله
شعوره «شارع» يحلده «شارع» لذكرى اوقافه «شارع» فهو «شارع»
من «شارع» «شارع» «شارع» «شارع» «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»
١٣٦٣ هـ (١٠ كانون الاول ١٩٤٤ م) اسمه «شارع» «شارع»
العاصمة الرئيسية باسم الاوقافى «شارع» «شارع» «شارع»
والحسين من قرار المجلس في تلك الحصة «شارع»
مايلي:

«شارع» المجلس اسمه «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»
عنزة بن شهاب ويدهي «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»
لبناية الدي ارياضي «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»
باسم (شارع) «شارع» «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»
وفاته «شارع» «شارع» «شارع» «شارع»

البصرة تودع

، من البصرة ثم العراق ، وبين الاعفاني ذكرى قديمة ، من
حق تسميتها اليوم أن يحددها ، ذكرى احصاها الاعفاني يوم حلها
مرافقاً ينحاشي الناس السلام عليه ، ويخف القوم من ارقية له ، فكانه
لم يكن الاعفاني المحمد ، والاعفاني الفيلسوف

ولئن هزئت البصرة في ماضيها من الحكم الطاعين وآوت الاعفاني ،
هذهمت آلامه ، وقدمت له ا كبر اشقاء ، لانها تعرف من هو
الاعفاني ، ولأن اساءها - وهم المشهورون بحميد الخصال من غيره وكرم ،
وسحاء وشتم - يعرفون كيف يقدر المظهر المصلحين ..

لئن فعلت البصرة هذا في ماضيها ، فارصت السيد في حياته ، واشعرته
ان في عراق نفوساً أبية ، هي البصرة التي تقدم ليوم الاعفاني أثناء رحال
الأمس ، ليسيروا بارواحهم القبية ، وعمراتهم الأبية ، في موكبه ، وليودعوا
باسم العراق رفاقه الخالد الوداع الأخير .

هكذا استقبلت البصرة الاعفاني حياً بالأمس ، وهكذا استقبلته

رفاتاً اليوم ، فكانت في الحولين مشر العيرة القومية ، والسجوة العربية ،
والعزة الإسلامية ..

ولقد تهيأت البصرة قبل وصول الرفات اليها . بايم لمظفر احمدها
الزاهي ، فاعلست اسماء حمة الاحتمال ومنهجه ببدن هذا نصه :-

١ - تؤلف لجنة الاحمفل برفات المصمخ الكبير السيد محمد جمال
الدين الافغاني من الاعضاء الآتية اسمائهم :-

أ - معاون متصرف اللواء

ب - مدير منطقة المعارف الجنوبية

ج - رئيس البلدية

د - مدير شرطة اللواء

هـ - مدير منطقة أوقاف البصرة

٢ - يؤمل وصول الرفات الى محطة امقل قريباً ومنعزل اللجنة الموعد
بالصبيح بعد التأكيد من المراجع المختصة

٣ - عند وصول الرفات المحطة تستقبله اللجنة معثلة من حرس الشرطة
وتذهب به الى جامع المقام بالمشار حيث يبقى هناك حتى ساعة نقله الى
الباخرة . وفي خلال ذلك تتحدد الترتيبات لتسييب نهر الخوذين لتلاوة
القرآن الكريم عند ارفات طيلة مدة مكوثه في الجامع وتبقى ثلة من الشرطة
قائمة بحراسته حتى انتهاء التشييع .

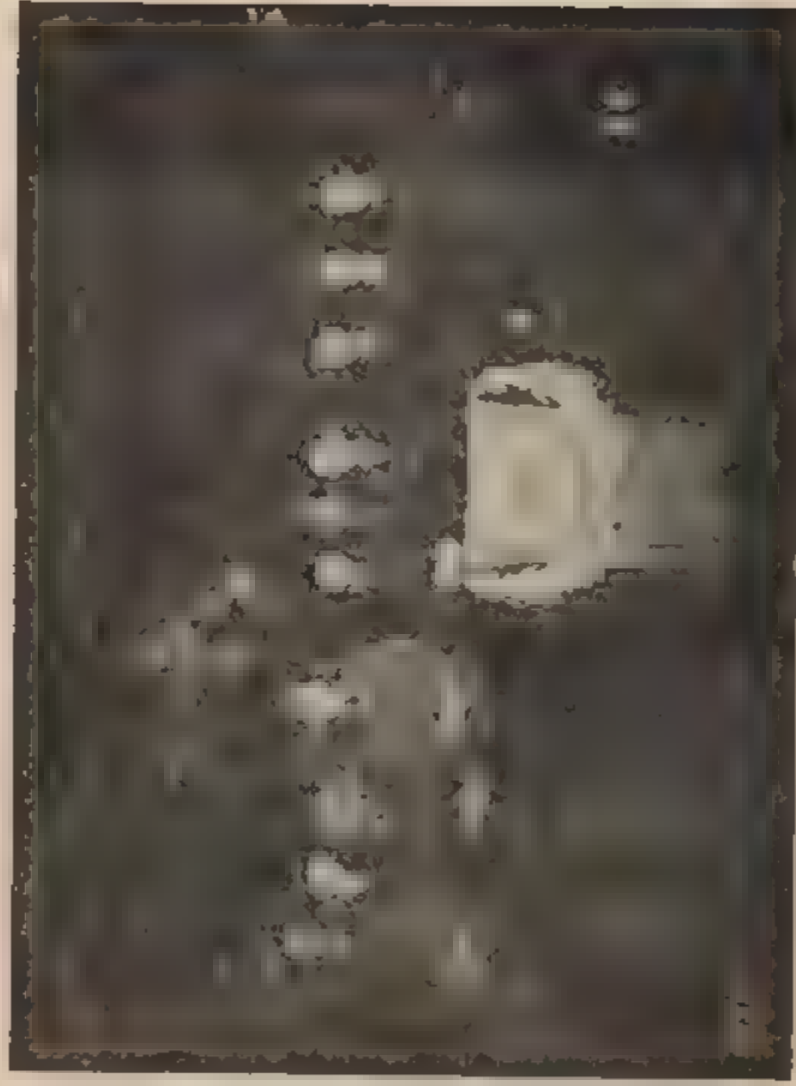
٤ - يحمل الرفات عند التشييع من جامع المقام الى السيارة على اكتاف
نخبة من الشباب حيث يودع الباخرة .

٥ - يؤلف موكب التشيع من موكب من السيارات تتقدمه سيارة
من سيارات الشرطة تحمل ارفات ويذهب في موكب التشيع متصرف اللواء
ورؤساء الدوائر ووجوه البلد وعلماءه .

ونقد همت بما اعلمت ورغم المفاجأة بتغيير واسطة نقل ارفات فقد
هرعت امدية الى مطار شط العرب وراحت حريصة الشعر المصرية الغراء
تصف لاه الاحياء بمدد الصدر في دول محرم الحرام ١٣٦٤ هـ (١٧)
كانون الاول ١٩٤٤) قائلة :-

سقطت المصرية عصره الخامس امدية ارفات المصباح الاسلامي
الاصم والمحرم الكبير السيد محمد جمال الدين لاه في ١٤ ربيع بقائه من
الجنة والاحرام - كما استقبله عام ١٣٠٨ هـ يعني آلام السقام الجسدي
والعساني مما يلاقيه في سبيل عقيدته ومبادئه الاصلاحية - واستضافته
بالرحب والسمة واحاطته بكل صروب احبوة والتكرم حتى ابل
من مرضه رحمه الله وعادره ، كما عادت رفاقه صباح أمس بالطائرة الى
مسقط رأسه .

وعندما هبطت الطائرة في رص امين الجوي بمقل كان معادة متصرف
اللاواء ووجه امدية واشراؤها ومدير الشرطة ورئيس البلدية في الاستقبال
وكان معالي وزير الاعمال المنقوض يرافق ارفات فرحب به معادة المتصرف
واقام له وللحشية مأدبة عشاء فاخرة في فندق شط العرب واقام حرس خاص
يحرس ارفات حتى صباح أمس الباكر حيث واصلت الطائرة سفرها الى
الهند رحم الله الاله في مصلح السعد الحكيم ما

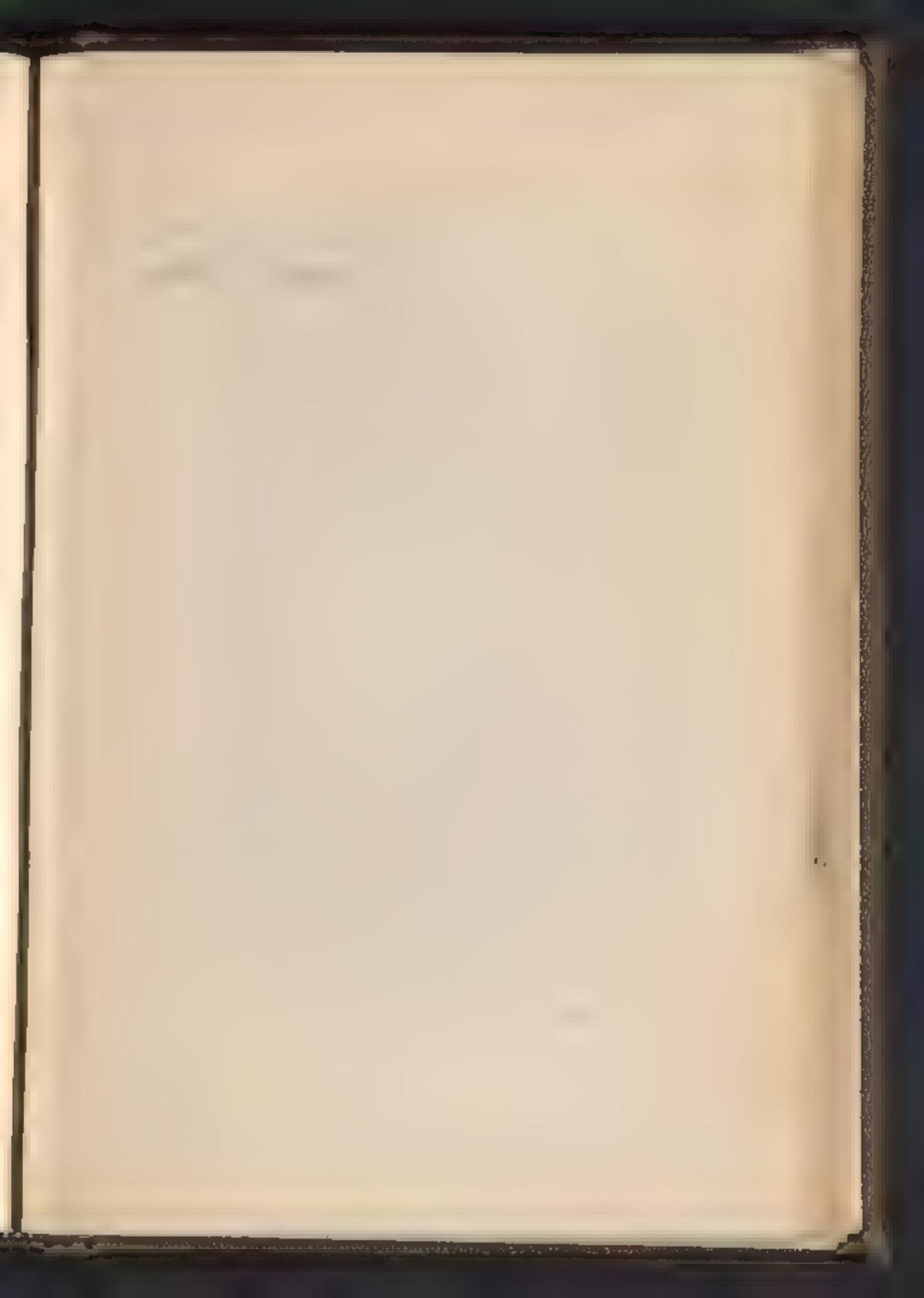


نزلت في فندق شط العرب بالبحيرة بحيط به أنصحاء طلبة الاحتفال هناك
يتوسطهم معالي وزير الأوقاف المفضل في العراق



شعور الصَّحافة

ان دين الاسلام فتح بواب الشرف في
وجوه الانفس ، وكشف عن شهواته .
سكن نفس صريح الحق في أي فصيلة ،
هذا حدث نبوس الناس حطها من هذه
اصمه ، اعني الافان على وجوه الشرف ،
تسابق كل مع لآخر في مجال مصنف
ونمادت بهم الجارة الى محاسن الاعمال
« حمد الدين الحسيني لانهاني »



والذين كان السيد محمد جمال الدين الافغاني - أسكنه الله فسيح جناته -
مشكاة النقطه المكره في الشرق ، اهتدى بها المهتدون ، واسترشدوا
صوتها مدوا بساكنهم خير اداء ، وندروا في كل بقعة من بقاع هذا الشرق
- خاصة الاسلامي - مدوا لاصلاح والسداد .. قال روح الافغاني ، لارالت
تدبرهم اء هذه الدنيا دروس المحمد والعظمة وتبعث في قلوبهم قوة حيازة
تدفعهم لبلاوغ ما يصبون اليه ، وما به يحلمون .

هانس نصيف - من الزمن الذي مضى على وفاة هذا المصلح الخطير
واربعه المسمى الجليل ، وليس الايام نفدته ، مهما نعت ، تقدر ان تمحي
من الفكر طيف هذا الشمع الموي الهادي ، وتساعد بين تعامله وبين أساء
لهصر ، ان هي على العكس من ذلك ارادت صلته بأساء الحياة ، فهو يعيش
في الدنيا ما بقيت الدنيا ، بمقرينه وسوغه ، نهجه وروحه ، برسائه وقوة
شخصيته ..

وحمة البراق في العراق ، الذين استمدوا من الافغاني وغير الافغاني
من المصلحين المحدثين ، الدرس والروح ، لم يسمعوا نفساً نقل رقاته الطاهر
غير وطنهم ، الا وهبت قرائنهم ، تعطر الاجواء التي يخلق بها ذلك الروح

العلي ، أشدى لوفاء ، والاحلاص ، ويقدموا لذلك الروح اضمامة عبوقة من
العواطف الممددة التي الجبها لافعاني بموقعه العتيق ، ويعبروا أصدق تعبیر
عما يكنه العراق لهذا الشعب ، العراق الذي اتخذ من آل البيت
هدى ومرشداً ، بعدة في سيرة ، يسمع به دروة المجد ، العراق الذي يتفياً
اليوم صلال روحه وشيمته كفة ، أمم مطمئناً ، مزهواً فخوراً .

ولقد نعتت الصحافة العراقية لهذا المؤلف بعبقة وسرور ، ما جاشت به أقلام
ادباء الوطن ، وشركاءه . لافعاني المظالم ، فادت واجب الوفاء لرجل
كان من دماها نصمير الحبي ، والعزم لا يمحى . فكانت بحق المرأة الصافية
لتي انكست عيني ، صفة الادب المر في الرفع ، والعكر الحر .
ومحى اذ نصم في هذا الكتاب سراج تلك القرائح المرفهة انما تقدمها
، وعبارة شاعرة وفاء ، قدين لهذا المصلح لتقرأها الدنيا ، فتعرف ان
العراق الذي عرف يومه مشرقه ، في محبي الحرية والاماء ، والاصلاح
، هو العراق الذي به كيف يحثي رجال الفكر العالميين ،
وكيف تعظم الصداقة من به ، في تحت طي الثرى ، فالعكر
يح عبده ، في لا وثرة عبده حبة صاحبه ومماته ، اذ هو طاق في
آرائه ، به به لاصحابه ، نعتت الحياة .

فلدحه تقود في هذه الصفحات الماطرة من الكتاب ، نستشف
منها روح العراق العتمة الحية ، تسير بالموكب العلوي الجليل ما

الزطت خلف نمتال بائي مجد العراق المنفور له صاحب الجلالة الهاشمية الملك فيصل الاول





« الشفعية الجبارة »

« من حسن المصنف ان يكون الكاتب المصري الكبير الاستاذ ابراهيم
عبد القادر ادري صديقاً على اوراق في بغداد يوم سرور ردت لافطاني ،
فهم مع انهم القطار بكرم الله فرببه الفضة ، فاداع مقاله هذا الممتع من
دار اداعه بمداود وشره ، حريصة الرأي العام ، بمددها الذي صدر
خاصاً بذكرى الافطاني . »

لم ادرك السيد جمال الدين الافطاني في حياته ، ولكن الله اكرم
بان يسر لي الوجود في بغداد يوم ممر رفاة بها الى مسقط رأسه في بلاد
الافغان ، وما له في الحقيقة ، وطن خاص فاه رحل الشرق كله ، وامن
الاسلام والحرية تجمع ، فكل بلد عربي أو اسلامي حق فيه لا يبازع
ولا يسكر .

وليس من عادتي الاسف على ما يموتني بالما ما بلغ ، ولكن ما
عرض ذكر السيد جمال الدين الا ادركني الاسف وشاع في نفسي لان
الرمز لم يتقدم بي تصع عشرات من السنين فاصل أسبابي باسباب هذا
الرجل المدر ، وأقسم من روحه الساحرة التي كانت كأنها مولد كهر باني
ضخم يبعث الحرارة والقوة والحموية في حينها حل ، فما كان السيد جمال

الدين أوحد أهل زمانه في العلم أو الفلسفة أو الذكاء وحدة الفؤاد، ولكن
كان على التحقيق، وبلا أدنى مرأى، أوحد رجال عصره في قوة الشخصية
وسحرها، وفي إيمانه بنفسه وقدرته على إدراك ما يسمى له وتحقيق ما يدعو
إليه، وتنزهه عن كل غاية شخصية أو مآرب ذاتي. فما كان يسمى لمجد
يعبده، أو مال يصيبه، أو حكم يتولاه، وما جرى هو من مساعيه إلا
الاضطراب والتشريد، وإنما كان همه ومعى همه جميعاً أن يوقظ هذا الشرق
من رقاده الطويل، وأن يفتح همته الدانية، ويثله من وحدة الحق التي
أحدثت روحه، ويجمع كله، ويدفعه إلى ثمرة القوة والعزة، ولا سبيل
إليهما بغير الحرية والعلم

ولم تكن دعوته مقصورة على العرب وأن كان منهم فقد كان أحد من
ذلك مطارح همه، وكانت دعوته إسلامية عامة شاملة لتنظيم البلدان والأمم
الإسلامية من حدود الصين إلى شاطئ المحيط الأطلسي، ولم يكن هذا منه
طموحاً نظرياً، أو مجرد أمل بحلمه، فقد كان يحب الأرض ويركب
البحر، ويرور بلاد العرب والإسلام واحداً واحداً، وما دخل بلداً
إلا ترك فيه حركة قوية، وكان له فيه أثر عظيم باق إلى يومنا هذا، فإذا
قلنا أنه عظيم يعني الزمان مكانه، كما يقول البحري، لم تكن
مبالغة.

وقد جاء إلى مصر قبل الثورة العربية برمن غير وحيث، وكان هو الذي
هبط النفوس وأعد الأدهان لها ولما تلاها إلى يومنا الحاضر. ولم يكن وهو
بمصر يقصر همه عليها بل كان ممسكاً كذلك ببركة إيران والأفغان والهند

وغيرها - واذا قلت تركيب فاني اعني الدهلة العثمانية كلها بما كان يدخل فيها من بلاد العرب قاطنة - وقد اتصل في مصر برجال الدين والسياسة ، واثبت فيهم روحه ، وكانت له حلقة يلتقي فيها دروسه الدينية ، ومبادئه السياسية الحرة التي سبق بها كذب العرب الاحرار ، وقد تولى عن المصريين مطالبة الخديو اسماعيل باعلان نظام الحكم الدستوري ، والصبح للحدود توفيق باقامة حكم البلاد على قواعد الدستور ، لا كمنحه بل كحق . ولم يعلم الدستور ، في ايامه ، بمصر وامكنه هو اقصى عن مصر .

ولما استقل السفينة من مصر ، جمع له نصف من تلاميذه والمحبين به مسلحاً من اهل يستعين به ، وقد موه اليه ، فاني ان ينقله ، وشكرهم وقال لهم كلمته المشهورة :

« اني كالاسد لا اعدم قوتاً أينما كنت »

اشهد تلاميذه لمصريين ، عظمهم وفهمهم قديراً الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، وما يستحق الذكر اعظم دلالة على قوة شخصية السيد جمال الدين ، ان الشيخ محمد عبده ، كان يرى في الفترة التي سبقت الثورة العراقية ، التدرج في الاصلاح حتى تصبح البلاد سياسياً لحكم نفسها بنفسها ، وقد ادخل اصلاحات كثيرة في مصر في عهد وزارة رياض باشا الذي كان يثق به ويكله الى رايه ، ثم قامت الحركة العراقية ، وسارت باسرع مما كان ينتظر ، وكان عرضها تحريك المصريين والتخلص من عناصر الترك والشراكسة المتحكين المسئولين على المصائب في الادارة والجيش

ومصت الى عاينها في جو من الدماء الاحدية والاطماع الدولية ، فغشى
 الشيخ محمد عبده العاقبة ، وكان بعيد النظر سديد الرأي ، فتوقع اذا لم
 المراهبيون فيما هم فيه ، ولم ينحروا أو ينوخوا الاعتدال ، أن ينتهي الامر
 باحتلال الانكليز لمصر ، فكان لهذا يقوم المراهبين مقاومة شديدة و ينهي
 عليهم قصر نظرم وقلة تصرفهم ، ويسلط فيهم لسانه ، حتى ضجوا وهددوه
 بالقتل اذا ظل يعترض طريقهم ويناقضهم ، واراد بعض المراهبين من
 اصدقاء الامام أن يصلح ما بينه وبينهم ، وانا أعرف هذه القصة لأن
 الذي حاول اصلاح ذات البين من اقرائي ، ولأن بيت جدي كان هو
 مكان الاجتماع . وتكلم المراهبيون ، وتكلم دعاة التوفيق ، ثم تكلم
 الاستاذ الشيخ محمد عبده ، فاصر على رأيه أن المراهبين باسقاطهم سيجرون
 على البلاد الاحتلال الاحدي . فاحققت المساعي المبذولة للصلح والتوفيق .
 وكان ابي من رجال الازهر ، وزملاء الشيخ محمد عبده في الدراسة
 وتلاميذ السيد جمال الدين ، وان كان لم ينبع كما سعوا ، فسأل الشيخ محمد
 عبده قائلا :

« ان كنت تلج هذه المصاحبة في عبادك مع المراهبين لو كان السيد
 جمال الدين في مصر ؟ » .

فكان جواب الشيخ محمد عبده هذه الكلمة المنفرة :

« يا محمد (فقد كل ابي اسمه محمد) لو كان السيد جمال الدين ههنا لما قامت
 الحركة المراهبية ولا احسج أحد اليها ، لأن السيد كان يعني شخصه عن
 كل ذلك » .

وتمثل ببيت من رماه المنعمي .

كان من نفسه الكبيرة في جبه

ش وهد خيل انه انسان

ولما استفحلت الحركة المرامية وضرب الاسطول الاسكندراني

الاسكندرية ، انضم الشيخ محمد عمده الى المراميين ، ووضع يده في

ايدسهم ، لأن الواقعة قد وقعت ، وكان ما حاف أن يكون ، فلم يسهه الا

أن يكون مع قومه - ولو كانوا مخطئين - على المريب ، وكان يتمثل ببيت

الحامسة :

بدلت لهم نصحي بمخرج اللوى

فلم يستبينوا الرشيد إلا ضي الغد

وهل أنا إلا من غزية ابن غوت

عويت ، وإب نرشد عرية ارشد ؟

والواقع ان السيد جمال الدين كان كما وصفه تلميذه الاكبر الشيخ

محمد عمده ، من نفسه الكبيرة في جيش وهو الذي يرجع اليه الفصل

الاول في قيام الحركة الدستورية في تركيا ومصر وإيران ، وقد حشيه

سلطان تركيا وشاه إيران وخديو مصر . ومما يذكر في هذا الباب ان شاه

إيران شقى بما كان يقول فيه السيد جمال الدين ، فوسط سلطان تركيا ،

ودعاه السلطان اليه وشتم عمده للشاه ، فقال السيد كلمته المشهورة

« عفوت عن الشاه » أو قيل « قال عفوت الشاه »

لم يكن السيد ذا مال ، أو دولة ، أو جيش ، أو عصاة ، وإنما كان
 ذا روح عظيمة ، متحصنة قويه ، وسحر لا يقل لأحد بعة ومته ، وليس
 عال ، وبين حلال ، وبهذه الشخصية العدة استطاع أن يثبت الثورة ويصرم
 ناره في كل بلد حل به ، وأقام فيه ، ولو شهوراً

وهو سكن دسوته في العوضي من إلى الحرية والإصلاح والديمقراطية ولم يخل
 من العلم الإسلامي ، فهو من مكة من أمم الأرض ، وكان مقام في البلاد
 للإسلام إلى يوم من حركات في سبيل الحرية ، لاستقلال والدستور ،
 راجع في مرد امره له

وعند ما ولد في أمه لا تحبذ ما منه كل يوم ومن المصادفات الميمونة أن
 رفاقه يمر بالعراق في الوقت الذي قويت فيه حركة الخامة العربية ، وخرج
 تيارها وأدت بالثورة المشتهرة ولو كان السيد دارياً لصب نفسه أبداً ، فما
 كان يقصد إلى ادماج بلد في بلد ، أو أمم شخصية أمة في أمة أخرى ، بل
 ، كانت همه إيقاف هذه الأمم العربية كانت أو غير عربية ، وانتعاشها من
 نومها ، وأنصتها ، وتوجيهها وجه الخير والإصلاح ، وإيثارها حقها في الحرية ،
 وترويضها بالعلم وتسلحها بالعرفه

رحمه الله ، ومعما ندكراد فانه من القليلين الذين يؤثرون بعد أن يحي
 صلهم ومصوا في سبيل من غير مثل تأثيرهم ما كانوا على قيد الحياة

الافغانى فى بغداد

لسعادة الدكتور محمد مهدي الجبير

استاذ الادب العربي بدارالعلمين العالية

مر المصلح الكبير المرحوم جمال الدين الافغانى بدمداد قبل سنين
سنة تقرباً ، وكان شاباً اذ ذاك والى يمد نفسه من العلماء ، ويعده الناس
كذلك من اعداء ، وهو سري باشا صاحب التفسير المبرور ، وناحس
القصص ، فكان لجمال الدين على الناس حق العالم وحق الصيف على المصيف
ولكنه لم يحفظ له حق العالم ولا حق الصيف ولا حق الانسان ، وانما اُخذ
بلاحقه و يصابفه ويحصى عليه اقواله واعماله ، وحركانه وسكياته ، بل انه
تعدى ذلك إلى مطاردة اصدقائه واودائه الذين عرفوا فضله فكرموا وفادته
وأدوا اليه بعض حقه فصاق المصلح الكبير ذرعاً بهذه المعاملة السيئة وترك
بغداد على جناح السرعة وفي قلبه حسرة وفي نفسه ألم وطبعي أن سري
باشا انما فعل ذلك حرصاً على وطنيته وطمعاً في امر يد من رضاء مولاه السلطان
عبد الحميد الذي كان يلد له أن يبطش ما وسعه البطش بكل معكر خري يرى
أن الانسان خلق حراً ويجب أن يعيش حراً ، ويدين بأن الحكام احرار
الشعوب ، وانه حرام عليهم أن يؤثروا مساهمهم على مساهم رعاياهم ، وأن يقدموا

مصلحهم على مصالح شعوبهم ، ونهوا عن فعلوا ذلك فقد عصوا ربهم وخافوا
واحبتهم وجسوا على الحق والمعدل حديبة لا تعترف

وقد ضرب الدهر صرته ودار ارمال دهرته ، فاحتق شمع السلطان
عبد الحميد الى الابد ولم يبق من ملكه وحبروته واستمداده سوى
ذكرات سينة يسطرها التاريخ في شيء غير قليل من انفت والاشمزار ،
بل صارت دولة آل عثمان كلها حبراً من الاحبار

ومن السيد محمد الدين لاهماني بعدد مرة اخرى مخرج رجال
الحكم ووزراء الدول والظلم يستقبلونه في المحطة استقبالا حمياً ويحبونه
نحية الالحب والاكر ، ثم احملوا به احمالاً رسمياً رائماً فألقيت
في حصرت الخطب وأشدت القضاة معددة مآثره ، معجدة مفاخره
مقدرة كل التقدير حسن بلائه وصدق جهاده في سبيل اقامة العدل ونشر
الاصلاح ، ورفع منار الحرية .

وهكذا ينصر الحق ويهزم الساطل ويروي المجاهدون الصابرون حزاء
صبرهم وثواب جهادهم وان لم يطلوا حراء على صبر أو ثواباً على جهاد ،
والكن الله لا يصيب آخر من حسن علاماً

الرفات بجنت شارع الملك فيصل الاول المطة وخلقه مبارات الشيعين





الذكوب المنير

« لاسعة دوايون اوب رثاس

نحرير مجلة الحق البندادية الفراء »

اعلم انه من الكوار المل أن قدم جمال الدين الافغاني الى القراء بالطريقة المألوفة المعروفة ، فقد كرأين ولد وكتب نشأ وماد اصل ، وحق أن يعمق في دراسته شخصيته ، ويبحث عن التأثيرات المتبادلة بينه وبين الأوساط التي احل بها ، ثم تذكر قسمه كذكر ممتد وسامسي مارزوماضل شعبي صلب انه لا تأتي بحمد ذ ما بعد ذلك ، ولا نعمة اما سبصل الى أكثر ما وصل له كتب معروف في الملاد العربية .

• بكرة نرى شطاً مبهمة في الاهتمام بجمال الدين وأمثال جمال الدين ، حركة تدور في دلب الحياة في الأوساط النقيية والاممية والسياسية في الشرق الأدنى ، فتسأل ما الذي حدث في لعاء فأولد هذا النشاط الذي يدل على تجديد الحياة في هذه الملاد ؟ وعلام يدل الاهتمام بجمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وأمثالهما ؟

لقد اظهر جمال الدين الافغاني ، يوم طهر ، كوكباً منيراً وسط سماء

مطلعة لم يحجب من ضلالتها الكشف سماع من حرم مقبل ، وانما ترى
 لمعنه باهراً ، حتى في عصرنا هذا اندي انهم الليل فيه أمام ضياء يوم
 مشرق ، ولم تكن تلك عجمة ولا موهبة ، فالشرق الادنى الذي كان يعط
 في صبات النحر هو حره لا يعقل من دسا كانت آتاك تتمخض عن
 انقلابات حذيرة واطوار مدهشة ، حدث حسه ، تطورات حملت
 في رحمتها حين هد الولود التي . أبع سمنل في النظم الاجتماعية التي
 انقذت البشرية من عبودية حسه ، وكان ظهور جمال الدين الأفغاني
 دليلا على ان العالم كل متصل بشئ له آخوه ، الصلا قد لا يكون واضحاً
 للمشاهد البسيط والانسان الساذج

وامك لنمحب ان ترى هذا ارجل السدل الطلعة المهيب المنظر يقف
 بين يدي ملوك طاعة لطسبين قبض رحمة في علة تأخر شعوبهم مصارحة
 يرون فيه ، خطراً على حروقتهم وسقطاتهم ، فتشله الدهشة من حرأته فلا
 يجرأون على الفتك به ، وان كنهم يمحضون منه بإبعاده عن بلادهم ومقر
 سلطانهم بالحصى

وامك لمحب ان تراة محيطهم بالارتباطات الدقيقة بين مختلف
 المؤسسات الاجتماعية ، فهم . ان صلاح ديني أدرك ان ذلك يكون من
 لغو القول اذا لم يرتبط بصلاح دسوى ، وهذا الأخير ما هو الا السياسة
 والاحتجاع والاقتصاد ، فلا يشك ذلك من عزمه ، بل ينشط للخوض في
 فصل متبادرك متصل ، واذا بك تراة ياخذ بحماق الظلم في النهاية
 ويصارعه ويمضي في هذا الصراع كاشعة تنير أينما حلت ، وتفتح ابصار

الناس وبصائرهم أينما وجدت ، وتترك آثاراً رائعة مجيدة حينما مرت .
 وحري بهؤلاء المتفاعسين عن خدمة شعبهم بدعوى نوم هذه الشعوب وتأخرها
 وجهلها ، أن يعتبروا بسيرة هذا الرجل المدهش الذي صارع حبيروت
 الملوك ونفاق الكهان ورجل الدين ، وحدث قبل قرن ما لا يستطيع
 احدائه عشرات من أمثال هؤلاء متفاعسين ، كل ذلك بعبارة إيمانه
 وصدق عزيمته .

وان كان في ظهور هذا الرجل من على الصلة بين اقطار الدنيا واوفاك
 نبيه فان الاهتمام باحياء ذكره في لوقت احضر ، دليل آخر على هذه
 الصلة . لقد هزت هذه الحرب الامم مرة عديدة ، هالت قوى الهند والحياة
 ضد قوى البحر والسماء فهرمنها شر هزيمة ، فانهشت الحياة في هذه الاقطار
 انماتاً يدل على قرب يقطمها ، وكل اول ما انصرت عندما تفتحت
 أعين نبيها انوار تلك الكواكب المضيئة في مجراتها ، ففتت تحييمهم ،
 وتنهدي انوارهم ، ونسير على الدرب الذي يوصلهم الى الهدف المنشود وكما
 قطع هذا الكوكب بلاد الشرق حديثاً ، اعطاً ، ومرشداً ناصحاً ، فها هو
 الآن يقطعه مرة أخرى عائداً الى موطنه وصدي رائه وفكره البيرة
 يتجاوب في آفاق هذه البلاد فتسمعه من كل مكان ، ولا فرق لمن يدين
 بالحياة البشرية كوحدة اندية ، ان يرى عنصراً من عناصر هذه الحياة
 يسير على قدميه بالجمة والهمة ، ام . اذ . اوقات في نعل يمشي على الاعناق
 ما دامت آثاره وافعاله بارزة في كل مكان نعمل على ممت هذه الحياة
 وتطورها ما

رفوف العظيم

« الأستاذ حامد مصطفى مدرس تكملة الحقوق »

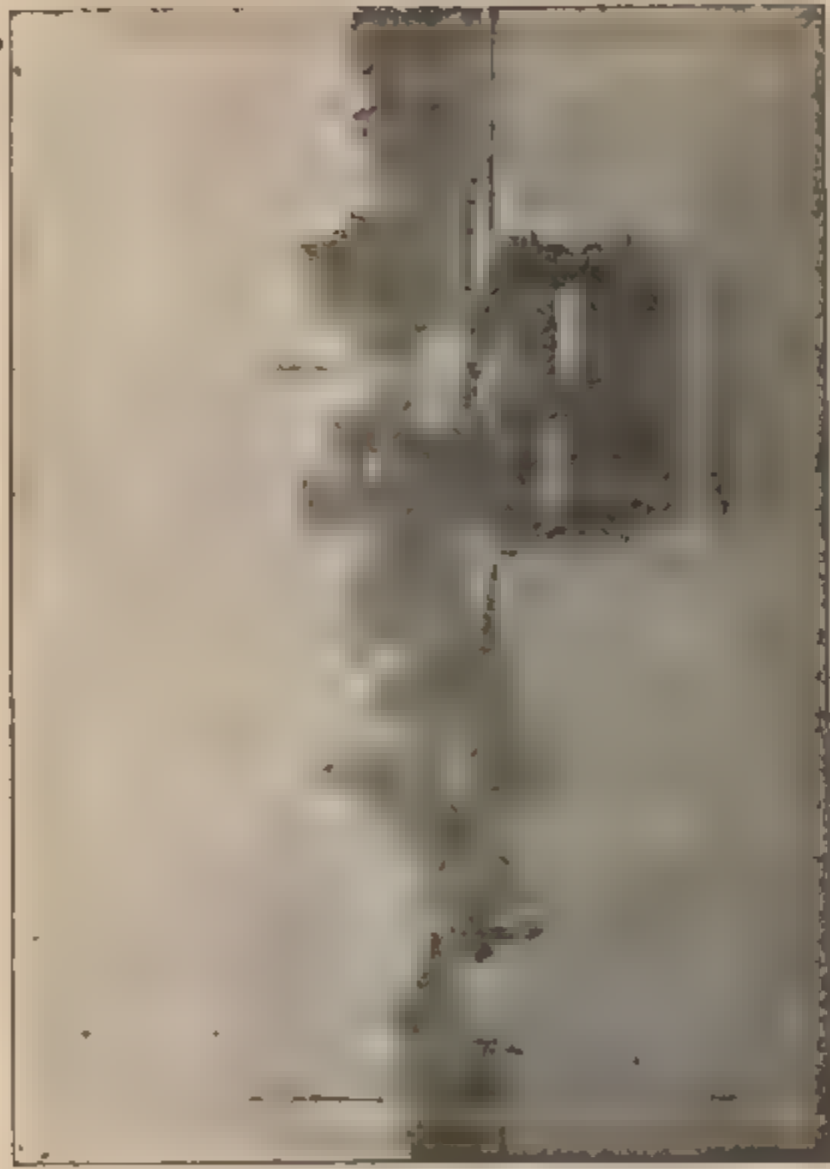
لله جمال الدين حياً وميتاً ، الله جمال الدين والدنيا ، عماد الرأي وجماع
العقل ومناط العبد ، نور قدسه الله في قلبه ، وهدى أظمه لساناً . لو تقدم
به الامان لسكان حمة همة ، ولو لا برر مقربين ، ولو تأخر به الوجود
الكان حمة شمس مصر ومدر سيرة الكون ، فامة من فلتت الدهر
كفلتة من فلتات الطبيعة . سر لم يكشف عن محوصه وفادرة لم تنصل تقديم
ولا حديث .

سبحه والنعون بامام عصمت على اقدته في عصمة الخلافة الاسلامة إذ
ذاك ثم هو يبعث البعث في جسمه انقر عظامه في لوطن الذي شأمة
والبلد الذي دج فيه ، يتفنن في سطومه من العسطنطينية الى مصر وفغداد
وامصرة ثم فارس والافغان يبعث لهر والبحر ونجمله الا كساف ، فكأه
يميد في الموت سيرته في الحيرة ما كان أصيق طهر الارض على جمال الدين
فاصر ن يصيق به حدث من باطنهم ! وما أعظم المسامة بين نقلة جثمانه
اليوم من وطن الى وطن وما يحري بين هذين الوطنين من أحداث وعبر .
في جمال الدين إلا ان يكون موقظاً واعطاً بعد موته كما كان موقظاً
واعطاً في حياته . فلا يبعث سفل عظمه في هذه الديار التي جاهد فيها
وناضل من أحلها وكافح ودافع وناجح بعض ما كان يشبهه تنقلها مكسوة
باللحم والدم . لقد كان جمال الدين يرى ان لا جهاد له إلا في الله وفي هذه

الاولطان المعركة المشتتة يقيم في بعض منها ويملؤها حرماً وعزماً ويفضة
وروحاً ، ثم يدعوهم آخر قبلي داعي الله والصمير فيسمع على الامة نعمة
وفيضاً ورشاداً ، حتى امة البيضة ديار الاسلام حمراء وتنمط في حسانها
نهضة سينية روحية لا ترى قيماً للشرق الا بالانكماش والجهاد . لقد
كان جمال الدين عظماً فوق السلاطين والملوك ، وقوياً فوق القواد والجود
ومؤمناً لم يدانه في يده الا الكرام المبرورين . وآية يده ديانة عصره له
واستباق الملوك والعظماء على رضاه وقربه : وهدى للدين ورياسة
والجاء وقد كانت عظمته هذه عداً لهذا الوطن الكبير الذي يمر في
اجوافه اليوم . فهل من سميع نداء جمال الدين في ايامه اليه الرجال ؟ يا حبيب
الانطال يا نسل الاقبال هل ولي نكاح ارمان ؟ هل مصى وقت الدار ؟
هل ان اوان الباس ؟ لا لا . معاذ الله ان يقطع نيل ارمان منكم . . .
هذا ان الاتفاق ، هذا ان الاتفاق . لا ان ارمان بواتكم بالمرص وهي
لكنم غنائم ، فلا تفرطوا ان السكاه لا يحيا ابيت ، ان الاسف لا يرد الغائت
ان الحرث لا يدفع المصيبة ، ان العمل مفتوح الصحيح . . .

ان في سيرة جمال الدين وحياته مثلاً رائعاً ليس يريدون حدة الامة
فناء في الله واخلاص للامة وتصحية للذة والشهوة ، استهانة بالموت وامل
قوي وعزم يعمل الحديد ، وشجاعة تصيق الحمايرة . وان في سيرة جمال
الدين امارح امة وجهاد احيال وحياة ملوك ، لولا ان عصره لم يحتمله
وحيله لم يهزمه ، ولولا انه كان مفرداً عما لم يجد من الاعوان من يصد به
سداد رأي وشدة حزم وصحة ايمان وقوة عزم وفاء في الله والوطن

الطائفة في آخر شارع الملك فيصل الاول المعصية متحيا نحو المطار





صفحة رابعة ..

الاستاذ عبد الحارث خلف الميمني الحامي

مدير مجلة الرابطة القلمية المراء

صفحة ائمة من نهدنا السحرى (عبد فديش) وسجل خالد من
سجل نصلنا الوطني وكما جد لهوى نعت بهائه وحلاه لوقط في
الهمس لهمم ، ويدكي في العنوب الأمل وحده لامل ، ويقوي عزيمها
الطامية بحقه قم ، وكسب قصيدته نوصه بتحقيق آماله اقومية

له حب السند حلال الدين لأفغاني الشرق حيا حيا ، فوهب
حيته للدفاع عنه ، وصحى براخته به في سبيل سمادته وسعادة اسائه ،
فطوف في افطار الشرق جميعا وأحبها جميعا هو كما يقول عنه الاستاذ
الجواهري :

هويت لصرة الحق السهادا

فلولا الموت لم تطلق الرقادا

على ان السبد الأفغاني حق في الموت لم يطلق الرقاد فيعود حيينه الى

الطوائف في اقطار الشرق وربوعه لينتمى اثر الداء فيرشد الى الدواء ،
كما كان في حياته كذلك شاته بعدها .

لشد ما كان يحرق في نفس السيد جمال الدين الألم حين كان يطوف في
ربوع الشرق ، اقطاره فيرى بؤس أمثاته . وينفس شقاء شعوبه ، ولسم
كان يسمى لهذه الشعوب حاة الهدوء والاطمئنان ، على ان قوة إرادته
ومضاء عريته ، شدة احلاصه وتقديه في خدمة الشرق وبصرة الحق اذكت
في نفسه حب العمل ، فلم يستسلم للاماني المحرقة ، ولم ينسج على الخيالات
الجوفاة ، وإنما نزل الى ميدان ليعمل بكل ما يملك من قوة ، وما فيه
من حزن وحلده ، وقد ريض نفسه على الكفاف ، وابتمد عن الدنيا
وما فيها من مغريات فاستمع اليه حين يقول :

انما جمعت ما تفرق من العكر ، ولمت شعث النصور ، ونظرت الى الشرق
واهدت عاسته ففتنى الالف ، وهي اول ارض من جسمي ترابها ، ثم الهد وفيها
لشغف عقلي ، فابرس بمحكم الجوار والره ابط ، فجزيرة العرب : من حجار وهو
مهيض الوحي ومن يمن وثبتتها ونجد ، والعراق وتمداد وها دونها وما مؤنها ،
والشاه ودهة الامويين ونباه والاندلس وحرانها وهكدا كل صقع ودولة من
دول الاسلام وما آل اليه امرهم في الشرق والغرب ، فخصصت جهاز دماغي
لشحيص دائه ، ونحري دوائه ، فوجدت اقفل ادوائه داء انقسام أهله وتشتت
آرائهم ، واحلافهم على الاتحاد واتحادهم على الاختلاف ، فعملت على توحيد
كلمتهم ونفسهم للحظر العربي المحدث بهم .

ولد السيد الاصافي في أسدآباد من قرى كثر عام ١٢٥٤هـ (١٨٣٩ م)

ويرجع نسبه الى الحسين بن علي (ع) وقد جمع الى شرف النسب عزة السيادة
 فقد كان أهل بيته سادة على عمالة من أعمال الأنهار
 وتعلم على غرار أهل زمانه في بلاده الفارسية والعربية، ودرس الرياضيات
 في الهند على الطريقة المصرية، كما انه تعلم الفارسية وهو كبير وقد استطاع
 أن يترجم منها. ولكن ما تعلمه أثناء سياحته الطويلة في الشرق خاصة
 والغرب عامة علمه نحارب عملية واسعة وأكسبه خبرة عظيمة عنه في
 التوصل الى حل كثير من المشاكل بطريقة محكمة رشيدة



وكان السيد الأفغاني في بصله يستهدف اصلاح حال الامة، ويبي
 في كفاحه بلوغ المطامح الوطنية، وتحقيق الاهداف القومية، والعيش تحت
 راية الحرية والهدوء والسلام. فكان يطالب ويلح في الطلب بدمشق
 ديمقراطي نصان حرمة، ومجلس نواب تمنحه الامة اسعها ديمقراطياً حراً
 من ذوي السكومات من أسماء الشعب، ليعبر عن ارادته ورعايته لعميراً
 صادقاً، ويعرض حاجياته، ويدافع عن حقوقه بامانة واخلاص فهو قد
 أدرك القوة الكامنة في الامة وأيقن ان كل محاولة للاصلاح من غير اشراك
 الامة في الحكم تكون نتيجةها الختمية الفشل، ونصيبها الحسنة لذلك نراه
 يقول: «ان القوة الديبابة لاي امة كانت لا يمكن أن تخور معنى الحقيقي
 الا اذا كانت من نفس الامة، وان أي مجلس يباني يأمر بتشككه ملك أو
 أمير أو قوة احندية محركة لها، فاعدهوا ان حياة تلك القوة، الس، الموهمة
 موقوفة على ارادة من أحدثها.»

« .. فمقدمات مجلس سبأى قوته المحدثه له خارجه عن محيط الامة ،
 والمحدث له قوة خارجه عن الامة ومحدثها ، بمدرسه ، مرفع مصدرة ، وهذا
 محتمل ، مثل هذا الخمس لا قيمة له ، وكما انه لا يعيش طويلا كدلت لا
 يعني عن الامة هذا »

وكان يؤمن ايماناً راسخاً بان التعاقب بين الشعوب والامم ليس وند
 قوانين أزلية لا يمكن تبديلها ، وليس تقه نواميس كسنة أبدية ليس من
 المستطاع تغييرها كما يشيع دعاة الاستعمار وذنابها من أصحاب رؤوس الاموال .
 وانما هذا التعاقب بين الامة والشعوب ما هو الا عرض وقتي يرول برول
 مسدده ، وما هو الا حدث حص بمرحلة معينة من مراحل البشرية ، هي
 مرحلة استغلال الانسان لأخيه الانسان يدهبي بالتهذيب ، وبرول برولها ،
 وان المتبعة الحمية للطور الانساني والقديم الشرقي لا بد أن تنتهي بحو
 التعاقب بين الشعوب والقوميات ، وإقامة المساواة والساخي بينها وقد عار
 السيد عن هذا لماي أحسن تعبير . « ولما كان حياة الامم والدول أدوار
 وآجال ، ولحدوثها ، تكونها ، وتدها ، ثم توفها ، وانحطاطها ، سبب وعوامل ،
 هكذا وحسب أن يكون الاستعمار خاصاً تلك لنواميس السكوبية ، بمعنى انه
 يصل الى حد محدود وأجل معلوم . وانقضاء أجل الاستعمار انما يتم برول
 الأسباب التي مكنت هذه التسلط ، وانكرهت الشعوب على
 الخسوع لهم . »

كان السيد يطالب باطلاق الحريات للكلام والاجتماع والنشر والعمل ،
 كان يريد نشر العلم وث النهضة بين أفراد الشعب ، كان يريد ترقية شؤون

الأقطار الشرقية لداحية بالادارات الحرة لمطعمه ، ثم كان يرمي الى جامعة
تضم تحت رايتها الحكومات الاسلامية



اقام سيد في مصر ثم من مرسوت من مارس سنة ١٨٧١ الى آب ١٨٧٩ .
كانت كما يقول لاسناد احمد امين « من خير السنين بركة على مصر وعلى العالم
الشرقي لا يحال مطمعه وحسن روفقه ، وسعادة فهمه ، ولكن لانه فبه
كان يدور في لاض مدراً تتر في خفاء لثناه ، وتعد للظهور ثم الارهاق
فما أتى من امشق للحد ، وحده في صدمه فبه ضمه ، وتحدث
بحاجته غير من اخرى ساعدت عليها وراحت في نحوها »

« ثم رجع من قام به في مصر هو لمعبر فكان يعلم في نفسه ، ويعلم في
المقهى ويعلم في بيوت الاعضاء عند رياضتهم ، فكل هذه تعلم ، ثم
ينشر العلم حينها ، وحدوثها كان وحينها حل ، وقد جمع حوله طائفة لا تس
بها ممن يتشوقون الى العلم ، وينعطفون لابراد منبهه من مسعاه الامم

وقد قام السيد عند اقامته في مصر بعمل لا يقل روعة عن عمله في
العلم فقد حسب الادب من الاراج العاجية والى به في احصاء الشعب .
وعكس اتجاهاته الخيالية ، وصراميه لتحرير يدية ، وعيانه التقيدية ، ووجهه
وحية واقعية مستمدة من حاجة الامة في مطامعها ، ورفيع لطمع عنها .
ثم انه انحد الادب أداة للتعبير عن ارادة الخديرة وما تحتاج اليه من
اصلاح ، وما تنفي من مطمح في ترويه حاله ، ودفع التوس عنها ، ورفع
الشقة عن كاهله . فأصبح لادب بهذا معبراً حذاً عن مطامع الشعب

وعاياته ، و به صار ذرّ حقيقاً بعد ما كان أداة للتوسل والاستعطاف أو
تكراراً في التقليد والمحاكاة .

سارت تعاليم السيد سريان العاوية في الجسم المريض ، ولاقت اقبالاً
منقطع الطير ، وقد أنرت في نفوس بعض الشباب المتحمس أثراً عميقاً .
وراحوا يحققون تلك التعاليم ، فهذا أديب اسحق تلميذ السيد وصديقه
الحبيب أنشأ حريصة مصر وراح يكذب بها الكذابات الخاسية ، ويدبح
المقالات البديرة في انصاف الامة ، والتفويه عن حالة الشعب ، وطلب
الحرية ، ورفع الظلم والاسمى د ، من وراءه استاذة يرشده ويهديه ، وينشر
تحت اسم مستعار « مطهر بن وصاح » .

كان يشجع تلاميذه ، صدقاه على الكذب والشر فأنشأ أديب
اسحق حريصة نابه في الاسكندرية سماها « الحارة » ، كما وأنه وجه
« الوقائع المصرية » توجهاً واقعياً .

وعاد مصر مكرهاً الى الهدنة الى انكفرا ومنها سافر الى باريس ،
وقد قرر الإقامة بها فكذب اى صديقه وساعده الايمن الشبيح محمد عبده
ليوافيه بها من منفاه في بيروت .

اجتمع المصلحون الكثيرون في باريس ، والشوق الى الصال آخذ
منهما كل واحد . فقر ربهى على انشاء حريصة باسم « المروءة الوثقى » على ان
يتولى الشبيح محمد عبده تحريرها ، بإرشاد استاذة ، وميرزا محمد باقر لتعريب
ما يهم امرية من الصحف الخارحية . وتوضيح أعراض هذه الحريصة

الزفات امام صاحة بناية المتحف الجديد مسجد به نحو مطا امدني





وأهدافه، يذكر ما لحصته في العدد الأول من أعدادها الصادر في ١٣ مارس
سنة ١٨٨٤ م :

١ — بيان الواحات على الشرفين التي كان الثغر يطر فيها، موحياً للسقوط
والصف، وتوضيح الطرق التي يجب سلوكها لتدارك ما فات .
ويستقيم ذلك بيان أصول الأسباب ومسبباتها، العمل التي أهدت
حاجهم، وعمت على طرقتهم . راحة العطاء عن لأوهام التي حلت

٣٣

٢ — أشراف المومنين في الأحبار، وإزالة ما حل بهم من يأس
٣ — دواءهم إلى سبيل بالاصول التي كان عليها آؤهم وسلاصهم، وهي ما
تمسكت به الدهن الاحدية لهم .
٤ — الدفاع عما يرى به الشرفيون عموماً، المصون خصوصاً من التهم،
ويطال رعم المراجعين المسلس لا يقدمون في امدسة ما داموا
ممسكين باصول دينهم

٥ — اخبار الشرفين بما بينهم من حوادث السياسة العامة والخاصة .
٦ — تقوية الصلات بين لامة الاسلامية وتمكين الامة بين أفرادها،
وتدعيم اسسها، وشركة بينها، وماصرة السياسة الخارجية التي لا تميل
الى الحيف والاجحاف بحقوق الشرفين .
صدر من الحريدة ثمانية عشر عدداً في ثمانية أشهر كل العدد الاحير
منها في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٨٤ .

وقد أدت حريدة « العروة الوثقى » حسمات حتى الى الشرق، فكثرت

تدعو الى توحيد اليهود ، والنصارى للمحر من بين الامم . ولكن عمر
الجريمة لم يطل مع الاسف فاحتجبت عن الصدور ، وطويت صفحاتها بعد
نضال قاس ، وبعد ان عرست في قلوب انساء الشرق اليقظة والنحفر للنحرر
والانعتاق .

اقام السيد في باريس ثلاثة عوام ، كانت طالحة بالحوادث ، مهمة
بالفلسفات السياسية ، معروفة في الارتمحات الفكرية . وهو يكافح في هذه
الاعاصير المامية ، والمواصف الموحج

وتعرف السيد عند اقامته في باريس بالفيلسوف رينان . وقد اشتهر
هذا الفيلسوف بتحامله على الاسلام ، والانتفاص من شأن العرب بوجه
خاص ، وحرب بين حكيم الشرق ومصلحه الامين ، بين فيلسوف
العرب اسعد من على الشرق مساووت مساوقات ، والفيلسوف يريد اسكار
مالايرب من فقه عديمة ، وفتاج فكري . ويريد أن ينتقص من تقدير
الاسلام ، والى ومقدمة . تقبل لآراء الحرة . والسيد الحكيم والمصلح
الاعظم . على الفيلسوف ادعاء مما اشتهر به من حصافة العقل ، وقوة
الحجة ، وسحر المنطق ، وقد تدركه في ارد على الفيلسوف رينان بعض
الشباب من المحمسن المنقير في باريس آنذاك .

ومعبراً الى مسوف رينان . فبما غيرنا به من ما عديم ، ولو ثائراً واحداً ،
والعمر الحق كما كان . يكفي رينان . يرى مثلاً السيد والشيوخ محمد عبده
وغيرهما ممن التقى معهم ، سمع منهم ، فاستغنى عنهم ، ويرد ادعاه في نحره .

ورار السيد جمال الدين من حجة ما راها من الملاد روست وحل في
 سن بطرسبرج عام ١٨٨٦ ونفى فيه الى عام ١٨٨٩ فكون مدة اقامته
 ثلاث سنين . أما سبب رايارته روست وان كان غير واضح ، الا انه يحمل
 على الظن انه اراد أن يطعم على حال المسلمين في روست . حسداك فقد كان
 يعد فيها نحو ثلاثين مذبواً وكانت حالتهم سيئة يعمدون كتابه بل غيرهم
 من الشعوب والقوميات الممثلة التي تصورها . ولعلهم وشده ، فسميت
 روسيا لظلمها واستبدادها بشعوبها . ثم ذكر القيصري (سجن الشعوب)
 قال السيد الافغاني ، القيصر . . . وحدي بينهما حديث ده شجون
 ولأنهم أن نورد ما جرى بين السيد جمال الدين والقيصر كما جاء في كتاب
 الخزومي ، « خاطرات جمال الدين الافغاني »

عن القيصر جمال الدين عن سبب اختلافه مع الشاه ، وقد كره له رأيه
 في الحكومة الشورية ، وضرورة انقضاءه ، ون الشاه يهر من ذلك ولا
 يحب أن يقربه .

قال القيصر : « أنى ترى الحق في جانب الشاه ؟ كيف برضى ملك من
 الملوك أن يحكم به فلاحه مملكته ؟ »

فاجاب جمال الدين بحجة وقعت له . « سبب » حصرة القيصر
 عرش الملك ، اذا كانت الملايين من اربعة اصدقا له ، خبر من أن تكون
 أعداء يفرقون العرص ، ويكفون في الصدور محمود احمد . بير . لا انتقام .
 فعلت عند ذلك وجه القيصر علامة عصب . فخطب ح حبه . لم يطل
 الحديث بعد ذلك مع جمال الدين وهدعه عبر شكل ندي اسفل .

اذ كان وداعاً بارداً ، ثم اوعز القيص الى كبر رجل بلاطه أن يسرعوا
متلطعين احراحه من روس.

فلم يكن للسيد براء هذا الامر الواقع الا ترك روساً ، فتركه وفي
يفته زيارة معرض باريس الذي اقيم سنة ١٨٨٩ ، وطوف شاه سفردانجاء
اورمانزل في ميونيخ وبها التقى مع شاه الفرس ناصر الدين شاه فدعاه
بزيارة فارس

وحل السيد في طهران وقد احدثت في رؤوس بعض العلماء والمتقنين
فكره الاصلاح ، وقد تثرأني حكامه بآراء السيد وفكره ، يقنوا الا اصلاح
بدون تمير في حكمه ، وتبديل في النظام وهذا بطبيعة الحال كان تبلور
العمل النوري الذي كان يرمد السيد ويدعوا اليه ، طاف حوله الناس من
محبى الاصلاح وطلاب العلم

كاف الشاه السيد محمد لاجين بارسا ما براه موافقاً لروح العصر
من القوانين فشرع السيد عمل بهمه المعهودة وصدره انشوف . فسن
القانون الاساسي وجعل اساس حكمه قائماً على الحكم امديكي الشوري .
فارتاحت النعمان واطمأنت حواضره وانتعشت الامال ، لما عسى أن يوفر
القانون الاساسي الذي سبه السيد حمل الدين على الامة راحته وطمأنينته ،
ويتمش الحياة باطلاق الحريات من سبها . ولكن مع الاسف خابت الامال
حينما اطلع الشاه على قواعد الدستور الكمية ورأى فيها تقييد حكمه ، وان
الامة ستكون توسع سلطه بمعسها لمباي . فعند ذاك استندع الى السيد
وسأله .

« أصبح أن أكون يا حصرة السيد ونامت ملوث الفرس كاحد فراد

الملاحين ؟ »

فجابه السيد بقوله « خير يا حصرة أشهدك بك وعضة
سلطانك وقوتك عرشك - كون يا حكمة لدموي نضمة وعضة نيت
هم الآن .

« الملاح ، الله من ، أصبح في نمدك يا حصرة أشهدك من
عظمتك ، من مرثك ، سمع لاجلاني ن اوديه ، صريحاً قبل
قوات وقته

« لاشك يا سطمة أشهدك دنت وفرت ، من أمة سطعت
أن تعيش دون ن يكون على أنها ملك ، ولكن هن بيت ملكا
عاش بدون أمة ورعية ؟ »

لا شك ، هذه الكلام قد أصبح أشهدك خاصة فيه من مهدد
لمصلحته ومصالح صفة ونساعة من ذوي السطع ، مخوف العاقبة على
سلطانه وعرشه ، وخاصة ما آه من به يان أشهدك لاجل بين الشعب
وتلهمه في صلب لاصلاح ونحس لاجل ، قد كان من أشهدك لأش
انهم من فصوا على السيد وهو مريض وارسلوه حارح احدهم إلى
العراق

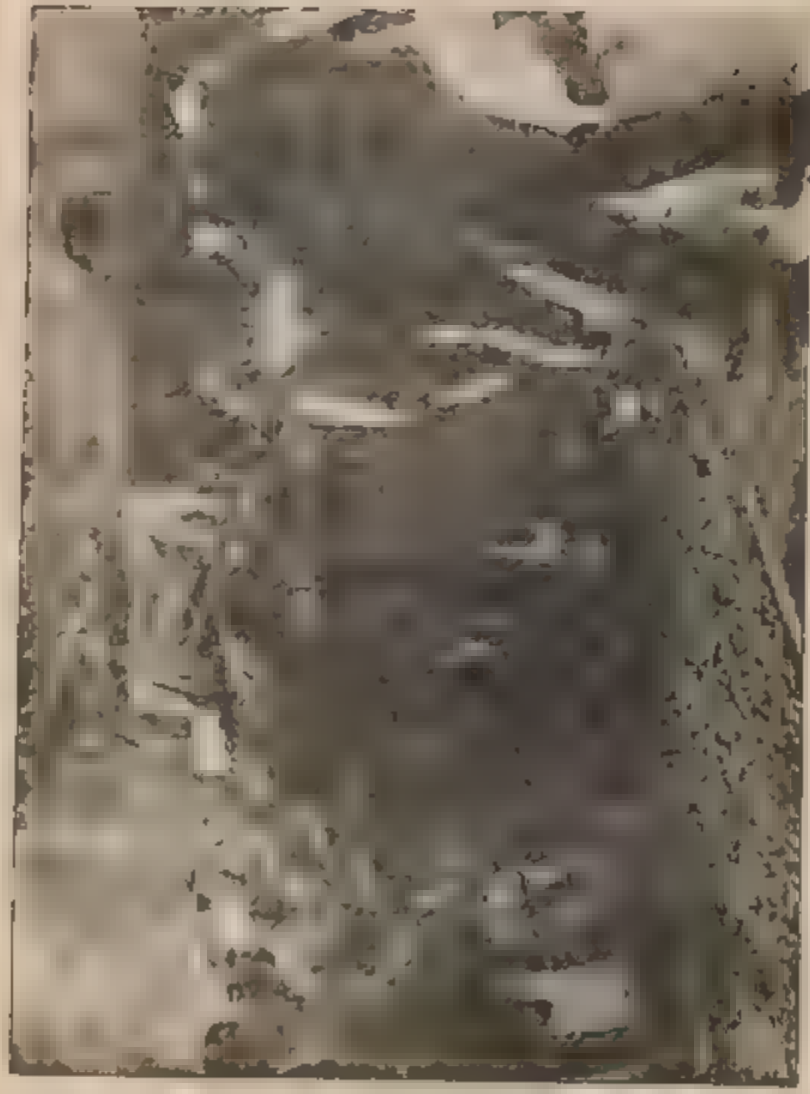
إن ذكرى السيد جمال الدين لا تنفك في ذهن لاجل من ن
الشرق ، وإن لأرائه وأفكاره مدى بعيداً وتراً عميقاً في قلوبهم ، فلو بهم

من السد في بصله - يترت اصابي ، ولم يقطع الصلة بين كفاحه وما
 قدمه في تاريخ القومي التحرري . فلم يستأن على سبيل المحد ، ولم يستسلم
 لعظمة السلطان وانما راح يصرح في ماضي نسلهم عزمه ويستوحيه ، لمعالجة
 حاصره ويصم الخطط لانه مستقل

ويكن في مرحلت لوطيه الحاصرة نريد ان يرسك لصال الوطني
 وكما حده القومي على ما في ماضيه من كبح وصال وان نجاح قصيقنا
 القومية يطلب استهم الدين . سقعات عزمه ونهمه سائقه ومراميه ،
 ودعاه من سنة الفضة القومية تسمى المش كل العالمية على ضوء النظريات
 لصحيفة ، مع ندوة الفضة القومية والامام في جميع المراحل التي مرت
 بها . التطورات اي شئنا ، ونعتبر المحرم الحاصر على أساس هذه
 التطورات في سيره وتقدمه

من يدو التحرر القومي الى بذر السبد ورحال عهد الاصلاح في
 العرب . من مكرين اصلاحيين ، كانت ولا شك دوراً
 ضمه ، ونم . قد تحولت اليوم الى دعة مبيدة احبوا مقشاة العرو ع ،
 من هذه الدعة التي عزمها من سفن من مكرين ومناصبين ، قد
 ايرعت الى حدها حال صفوف ثمره في بعض قطار الشرق ، وهي تحتاج
 الى جهود اوسع . تصحيت كثر في الاقطار الأخرى ، فيجب ان
 نعملها ، فتمه ما تحتاجه من ألعاب وتصحيات لينم اردهارها ويسمو
 عبر سوا وحكي ندره سبه ضمة ، تسلط لطلالها تحت راية الحرية والخير
 والسلام

الرفات ينقله الشباب .لتوقف على الاعمق من السائرة الخاصة
الى مائة المطار





الفروة الخالقة

« الاستاذ صدر الدين شرف الدين »

ب حد حريته الساعه اعراء »

سمعان الله

كأنه ورفات السيد الافاعي الحالد على موعدا ان يمر بنا في مثل هذه

الفترة الحيرة التي تحتازها بمثل احتياطنا لها وتقديرنا لظروفها .

وكان الحكمة التي نعت صيها اعظم حيا ليرفع صوته برسالة
الاصلاح نعت رفاته مينا من مرقده اعظم ليرفع صوته مرة ثانية في فترة
لا تقل عن الفترة التي حتمت به بين افطار الأرض في قاراتها المختلفة ،
وكان لهذا الصوت صده وبذلك الصائت السكر به ثقله في ابراس والافان
ثم في مصر وباريس والفسطاطية وهو ما هو صلاة عود وشدة شكية ومحو
مطمح واشراق لسان وعيلة حجة .

والذي يعيب من المصلح الاسلامي الانسان الذي نادى الى حريات
العقل والعقيدة والرأي ، ودعى الى نعت جديد يشي* الدنيا انشاء

مستقلاً حراً لا يعتمد فيه السور السائياً مثله ولا يستعني فيه قوي على ضعيف
ولا غنى على فقير ولا متأنق نحوه الحياة على مهلهل حرمة من ذات يد
تلبسه .

دعى الى الدب الاسلامي يسعى فيها الناس الى بعضهم اخواناً
مفكرين يفتخرون من الحاة كثير مما كانوا يفتخرون .

هذه ذكراه الكريمة

وكما نمر بها كلما اعورنا الدعاء واعادنا المثل من رجالنا المحدثين
فكنا نرتفع على صاحب من يفتخر بنا في كل صفة من الحق وفي كل جو
من الخير ونسعى ان نطل على ذلك الخراج يطوف بانفسنا في مرآته .
والآن نمر ساند كرى معها غاية احسن تروم وفي اي الافاق تطوف بنا .
انها ذكراه مخممة في قابضه السعد ومن حق هذه الذكرى العدة -
وقد جاءتنا عسى - ان نخصب عديمه شائنا من عطائه والوانا من
مآتيه ومن حق في استقبال هذه الذكرى الموحدة ان تختلف على انفسنا
منه مشاعر هادية فيما نسقيه من حبات العاصفة .

لقد كان صاحب هذه الذكرى - رضي الله عنه - ناهضاً ونحن في هذه
الفرة احوج ما نكون الى الهبة واحوج ما نكون نهضتنا الى رجل
يمر بها مرور القعدة الشمة والمثال المحدث فيلقى فيها بياناً من لسانه
وحراً من جنانه وصحاً من هداة وقوة من ايمانه .

نحن في نهضتنا مخناجون الى هذا الرجل الذي لا تناسك نهضتنا

بسونه لأن نهضته لا تقوم بعير ناهض يلتف شياثل النهوض وسماته
العالية في بيان وجرة وهدى وإيمان .

فلنكن هذه الذكري قدوت احاطة الحافة ومثالب المسع في العبور
الى مدينة النهضة على حصرها الشائك اشداء لا يلام في حق ، اقوياء لا
نهفو لباطل ماضين لا نقهضن لدى عقبة
وأحر برحالة المؤمنين لا تمر بهم غير هذا ارحل الخوالد عبور
رمان يكنفي بالمحملات في مراحل الاسقف والنوديع لاسما في حاجة الى
زمان تترسع فيه افكار وتسمى فيه اعمال وتدفع من عابريه فئدة .
ولرو ح فقيده الشرق العظيم ثواب جهاده العظيم ما

طبيب ربستاني

• للاستاذ جالد الفرة الهادي •

(١)

قل أكثر من نصف قرن دنت فوق ادب العراق كسلة من
لاعصاب الحساسة قادمة من الايمان قالمند في طريقها الى ارضه العالم
الاسلامي

وكانت هذه الاعصاب نداحه من حرارة الايمان وقوة العزيمة بحيث
ذهب عصب العبر وتمسكه طاقة ما كان يحسب في أعصابه ويعمدها في
دماغه ومن أجل ذلك حارب الطغاة هذه (الشحنة الكهر نائية) بالرغم
من أن هذا الجهد العصبي لا يمددك غير رحل اسمر شجاع حديد المراج
لا يندث من حطام اللب سوى دماغ انعشه هذه الاعصاب المرهقة، وسوى
مدلة اسلامية واحدة تسرح حسده النجيف ولا يملك من المال البراق غير
بريق عيبيه.

وبالرغم من أن الطغاة والحساد وانتمزين قد بدلوا كل جهودهم

للحيولة دون تسرب قواه الروحية الى افهام الشرقيين المستصعبين فان
 هذه القوى الخسرة قد تسربت فعلا الى كثير منهم وسمعت فعلها في انحصار
 شعوبهم ، ولا تزال هذه القوى تسرب الى لاعصاب ولاذهب حتى
 يبلغ الشرقيون السكالم من النهوض والسؤدد كما كان يريد لهم هذه
 المصروف العظم . يكلمه فخرأ انه يحب امثال الامام محمد عبده وعبد الله
 ندبم وقاسم امين ومصطفى كامل واحمد فريد وسعد . يقول : عند المحسن
 الكاظمي و ر هم الهندوي . غيرهم من عظمه . حال في الافكار . اهـ
 وتركه . را

• اليوم اسمع بان هذه الكنيسة العجينة الصخرة سمر سمر ديم اعراق
 وهي لا تنتمي على الارض كعادتها ولكنها محملة على الاكاف مشبعة بالقوى
 مودعة بالدموع .

ليس يستطيع احد اليوم ان يحاول دس مرور هذه الشعلة الممسية فقد
 اندثر عهد الطهارة بجهوده . برأيه ، ولا يقدور الحداد ان وثوقه على ما
 اصابه من حطوة فقد صار في دمه الريح ، ولا يمكنه التزمين ان يصعد ،
 تيار ، فكارة . الحرة الجارية فقد صنعت روحه من قواه وشئت من ارضه
 ولم تعد لهم قمة في الوجود وهذا نفس ما قصد اليه السيد الافاعي الجليل
 يوم نواهم .

لنم لنس بقدور كل هؤلاء المشاهير ان يحسنو دورهم .
 (الشعلة) أو ان يقللوا من سطوعها فقد تسرب نورها في اذهان رجال
 الشرق ، وحرارها الى اعصابهم ، كرامتها الى دماهم . وسيزداد هذا الدور

سطوعاً والحرارة لهذا والكرامة فوقاً ما اردادت حرمة هذا الافقاني في
الشرق حتى تبلغ شأو الغرب

هذا هو السيد حمد المدرس الافغاني الذي حصص جهاز دماغه لتشخيص
داء الشرفيين ، مخري دواشهم وهو القائل بعد أن لحص مريضه . (وجدت
أقل داء الشرق انفسهم ، شئت آرائهم واختلافهم على الاتحاد واتحادهم
على الاختلاف)

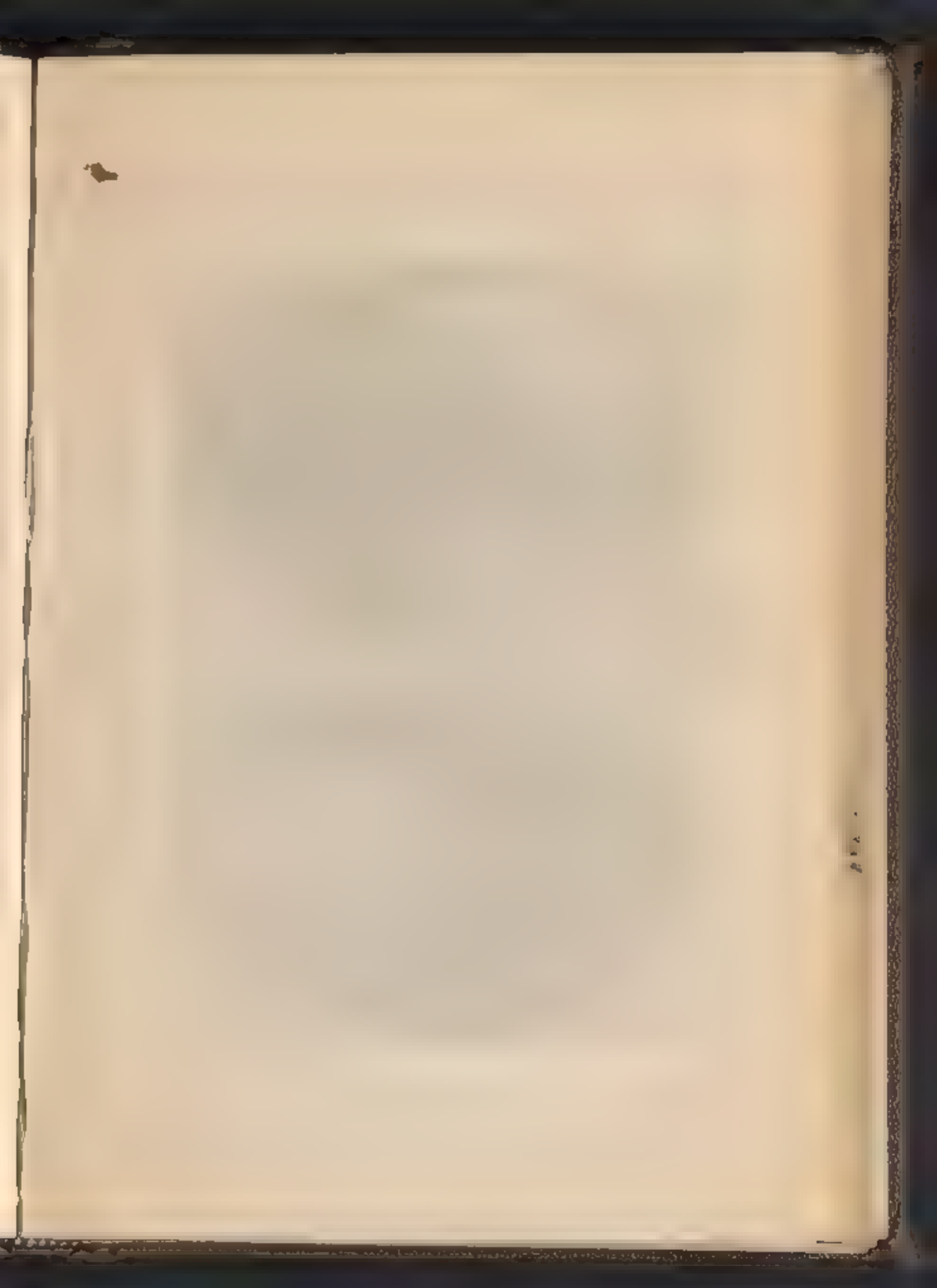
هذا هو داء حده طير الشرق العظيم في حده مريضه ، وسمى الى
استحضار لادوية كانت (الصدمة) في دكن من اركان قلبه لتكريم
يبرها ، من من دماغه المصير ، وعملها مرهفات من عصاه الدقيقة
الحساسة .

فا يرى طيلة حياته دائماً على وحيد كلمة الشرفيين مستقلاً من اصلاح
عصو الى آخر هي ابرار ينيرهم على الطعة وفي الهدى وحدهم على السكينة
العراق يعرر الآداب ويكسبه لا ينسى ابرار بل يعتمد الى حذب نسحة من
كتب (علي بابا) من تأليف جيمس موربو وبوعر الى احد ابداعه ترجمته
الى اللغة الفارسية ثم يسافر الى البصرة لتهديب النسخ الممنوعة الى قلب
ابرار ليدله الشئ ويعرفوا ما هم عليه من جهل ويدركوا سر سحرية
العرب منهم وهكذا يمد لاصلاحهم وفي سوريا يحطب من اجل مصر وفي
القاهرة نواب خليه ، وفي الاسكندرية يسعى من اجل البيئة الاسلامية كلها
وبراسل من يرى فيه القدرة على الاصلاح

دب هذا المصري لا ساني يحطب في مساحد اسلمين ومجاهد

صورتان لخالد بن برمك في الأصفى أثناء احداها بتلابسه العربية





ولا ادري لم لا يحترق احد رجل الاصلاح في حبل هذا قبل اهوائه
وعماته الشخصية ونعصه المردول اسطق نه أكابوح قوماً كالأعصار نادراً
كالطود الاثيم . فلا اثلث ما ستمر على يديه ، بما يدلله من قوى روحه
وصفي مواصل بما لا يهوى على الله . عنه الوف ممثت المدارس وعشرات
الجامعات .

ان مثل هذا الرجل لو وجد حد برهان يقود الامة الى ما فيه الخير لها
والاصلاح لديها ولعرة لا يوف افرادها ، هكدا كان السيد الافغاني رجل
الدين ن سم مثل هذا الانسان وحيداً يحمله اسماء قومه ، انه تمزق عنه الخلق
فراياً من دعوته انه حسيدياً سمو ما يشدهم اياد الله من قوة روحه استند
يحسدون العلم امد الخيل ، ومن صلاة أمانه مدد يوف يوجهون الشعب الى
القوة امد الصدف ، ومن مصه عريضة حراس يسوقون هذه الخوع الى
الكيل بعد التفرق ، من سل مقصده مرشدهون للهدى وبهد الصلال ،
ومن ردهد في الحجة دعة بره حون بين افراد الشعب بان هذا الرئيس انما يعمل
من اجلهم في سبيل الله والوطن والكرامة

برغم ان شماليون العرب سور انهم هم ففقدناهم لاسا لا ابدك صيدنا من
نقمة الله ويتانهم ذوي الدعايات الصارحة فسرنا على منواله لاسا لا نحس
بما يقتضي الوطن ، وسجون بحر السراب العسكرية الحديدية التي تلائم
صنائعهم ومعيشتهم فانحرف معهم لاسا لم نعط الى ما تتطلبه الكرامة

ومن أجل ذلك كانت اقدس رعدة شاملة في الاقطار الشرقية هي رعاة
جمال الدين .

لقد سعى السيد الاعواني لا يفتط الشرق الاسلامي كله فوق الى شيء
عظيم لما كان يمتنع به من توسع في آفاقه وتوابع في فكره واتخاذ لنزوات
النمصب لقطر ومذهب ودين .

وليس السيد الاعواني موضع تفاخر فهو قد حارب التفاخر الذي يقتل
المهم والمهم . فمدي اسمعون اليوم بكفاحه لاجباء المجد التليد ، ونضاله
في سبيل حريه الفكر ، كرامته الممودة التي كانت تحاكي البحر الهائج
عصياً من تاجر الشرقيين ، سند من عدم ودرهمه على اللعاق بفهمهم
ونقمة على انهم لم يتركوا الخجل والاحقاد ، والنمصب الذي يعرق بينهم .

لقد شئت شجرة المقربة هذه في آسيا الاسلامية ، وبعد أن
تسكامل نموها مدت بحوزتها في العمق لعالم الاسلامي ثم سمعت الى تقويم
اعوجاج هذا العلم ، ودأبت طمعه حباته على اسديط المياه الصالحة لانماها
وحلب الاسمدة الصالحة لقمها ، وتشذيب الاشجار التي لا تنمر الا بعد
التشذيب ، وتقريب الاشجار الدثبة عن احوائها ، فلا فرق عند هذا السيد
بين اعواني وايراني وعربي ، كما لا فرق عنده بين الشرقيين بن كانوا
مسلمين ام مسيحيين ام يهود .

كان - رحمه الله - يفلح الجذور المتنة والحسك المعيص والشوك
المؤذي ليحل محلها الاغراس الحميدة ، والاشجار المنمرة ، يعلم بان تكون
صالحة للنماء في البيئة الشرقية ملائمة لصفوسهم ، مساعداً على تعديدها انماها ،

الرفقاني والسمانة

و للاستاذ محمد حسن الصوري

صاحب مجلة لمصاروة المندادية المراء

كذلك المصنف به الممد في انسان وثقت راسحة خالدة تعددت
بذلك نوعي العمل فيه ، ويرت للحد صه حسنة من الأفكار المنالمة
المنظمة ، وكوت في دنا الانس انز قويا للظموح نحو التقدم والسمو ،
ورحاه فرما من لطق والعدل

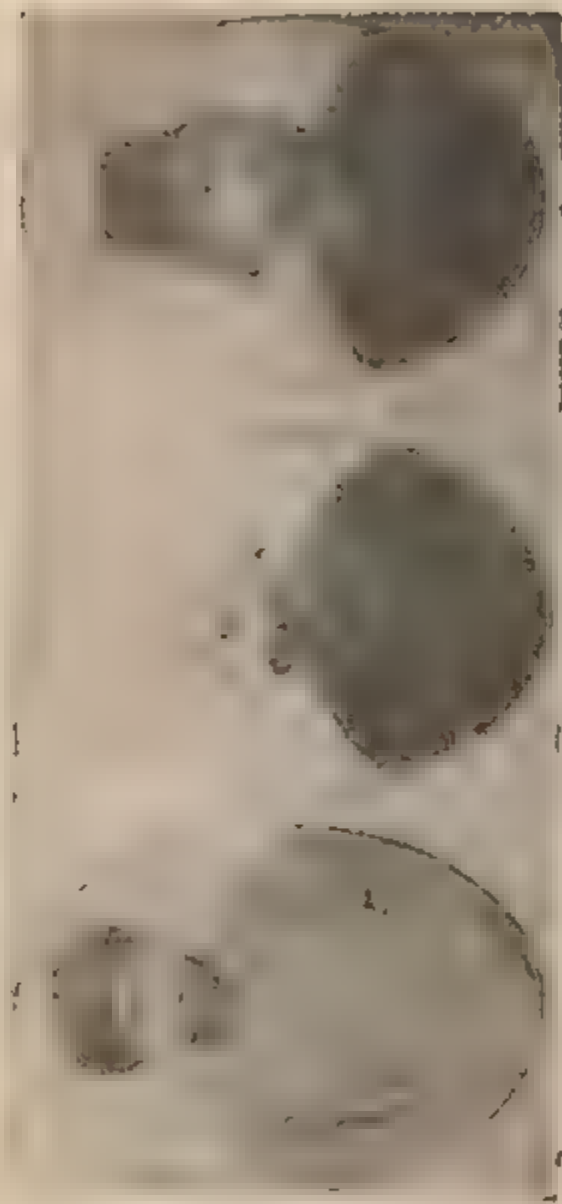
ولسبب لافعاني هو اروع مثال هذه امعريه خالدة ، لقي حوت ابر
هذه الحبة ، فحدثت وباشيئا حديد من حر به في الفكر ، بقصة في الصميم ،
وتنم في الشهور

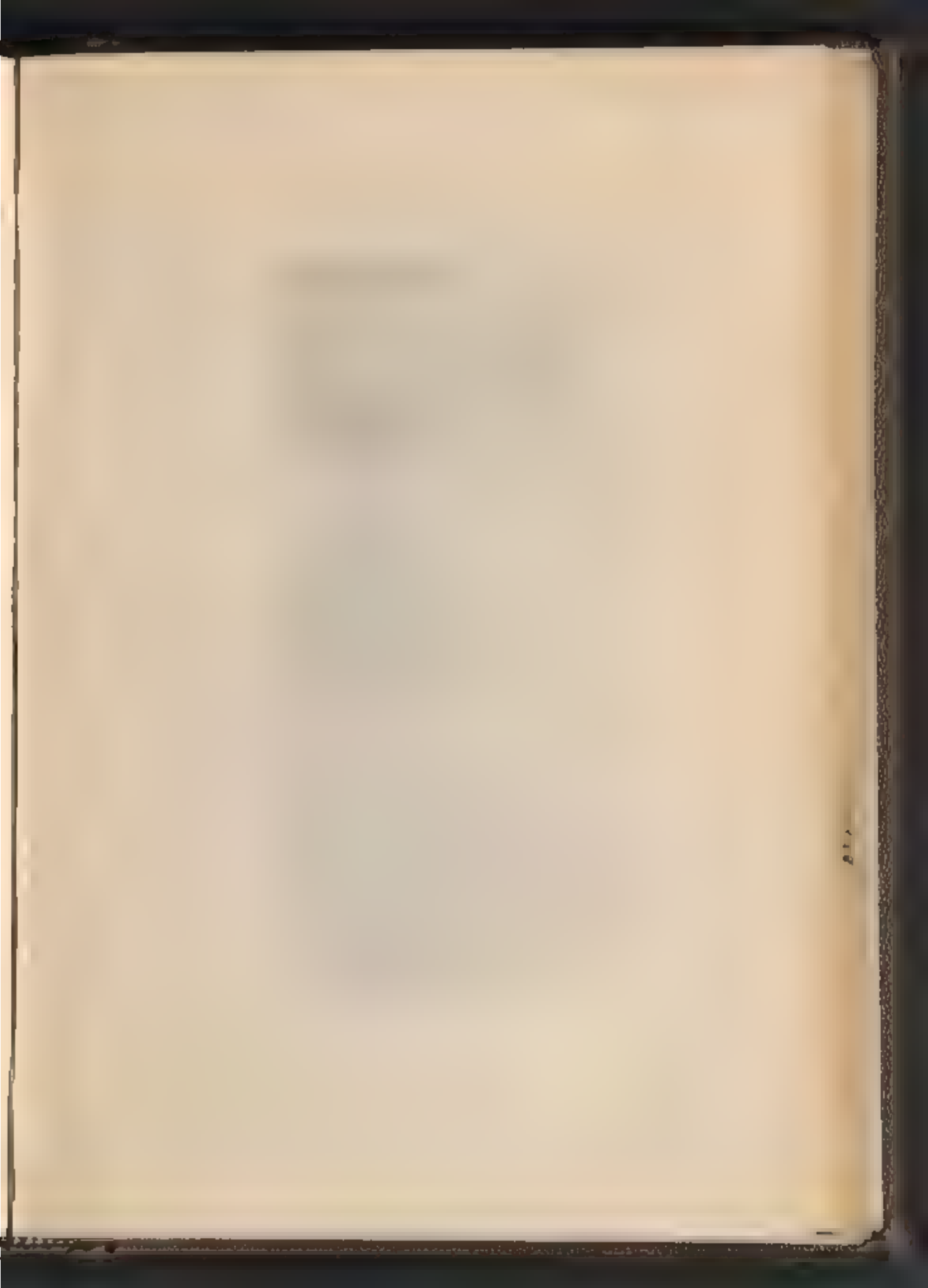
بعد وجه لسد لافعاني ان اوت لعم من الممالة في نشر افكاره
واثره الحديثة ، ان يركن في لصحافة فحين ارد مصر في عهد اسماعيل باشا
استطاع ان يثير روح الحماس والعمل في نفوس جملة من محرر لاد كيه
فانشأوا ذلك صحفا حريثة تعبر عن مبادئهم بصراحة كاملة وصحيفة (مصر)
صدرت في القاهرة لاديب ، سحاق كانت من حل هؤلاء الماهيين وكان

السيد الافغاني يصرف عليها ، ويبحث فيها احكاماً بليغة من القول الصارم ،
والآراء الحديثة المصحة تنوع (مطهر بن وصاح) ، وفي الاسكندرية
صحفة (النجدة) كانت صوتاً صريحاً للعمل والاصلاح له ولبلادته
المصلحين كالقاضي ، الشيخ محمد عده ومثله ، ثم جماعة آخرين لتوجيه
حرمة (الوقاية المصرية) حسب البرنامج الذي أعدوه انهم صرّحوا
بالاصلاح ، هات صحفه اخرى حرله صدمها المصديح الافغاني باللوب
الذي اراده من المعرض - اسمه محمد علي باشا ، وكان يصدرها الكاتب
لنكته (يعقوب مصروع) باسم (بولص د)

وهكذا سماع السيد الافغاني ان يصفها صرخة مدوية في ارجاء
مصر فيحدث فيها روحاً متوقدة للحمس لوطى التأثير ، وللوثة الجبرة
السريعة ، والسكن ولاية الأمور حسن . وان الافغاني قد استعمل أمره ،
انه خلق في مصر ممة تعرف كيف تحاسب فكان من نتيجة هذا ان
اخرج من مصر وجه هدي ، النفس ، مطامئن الصمير ، ذلك لانه
استطاع ان يحدد تنقظاً في الشعور بمقدته الصميرة ، واحاديثه التي كان
لا يخلو منها ناد او مجلس ، حتى قال عنه تلميذه الشيخ محمد عده
(كان لسمه من الدين ينفي الحكمة لمريدها وغير مريدها ،
ومن خواصه انه يحب مخاطبه الى ما يريد وان يكن من الله ، وكنت
احسبه على ذلك ، لاني تؤثر في حالة المجلس الوقت ، فلا تتوجه نفسي
لا كلامه الا اذا اُريت به محلاً قابلاً ، اسمه دأ طاهر) وقال عنه سليم
بنك المسحوري : كان من ديدن جمال الدين ان يقطع بيض نهاده في داره

الفقيه العظيم في أزيائه المختلفة





حتى اذا احس الظلام خرج منوكتاً على عصاه الى مقهى قرب الاركنة ،
 وجلس في صدرة تضاف حوله على هيئة نصف دائرة ، فينتس بقول الى القراء
 أدق المسائل عنه ، ووسط بعض الاحاسن لديه ، ويحل شكاه ويدا
 لسان عربي مبين لا يتلعم ولا يتردد بل يتدفق كالسيل من فويحة لا
 تعرف السكالات ، ويدهش السامعون ، ويحده انهم ، سكا متروطين .
 ثم انه حين يقف الى ما ليس من فميه في احد مما قبله صدر
 فيها صحفه (لمرقة الوثائق) وكان يحوي الشرح مجد عنه . يفرجه له
 ميروا مجد نافر ، صدر متب اثر عشر عدد في ثني عشر شهراً بدأ من تاريخ
 ١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٠٢ هـ (١٣ مارس سنة ١٨٨٤ م) وكانت هذه
 الصحفه « زرع اعينهم مجداً ذلك لأن المثل في حمة سرية ، له عنه
 فروع في سائر العالم الشرقي ، فهي لا ترد من انباء ، بل في المله
 عنه ، نشر لمادي ، الصحفه لوحب اسم « اندفاع عن التبعات » فوجهه
 الى الشريفين ، ثم رجع الوحدة بين سائر الامم الاسلامية بل الشرقية
 على العموم

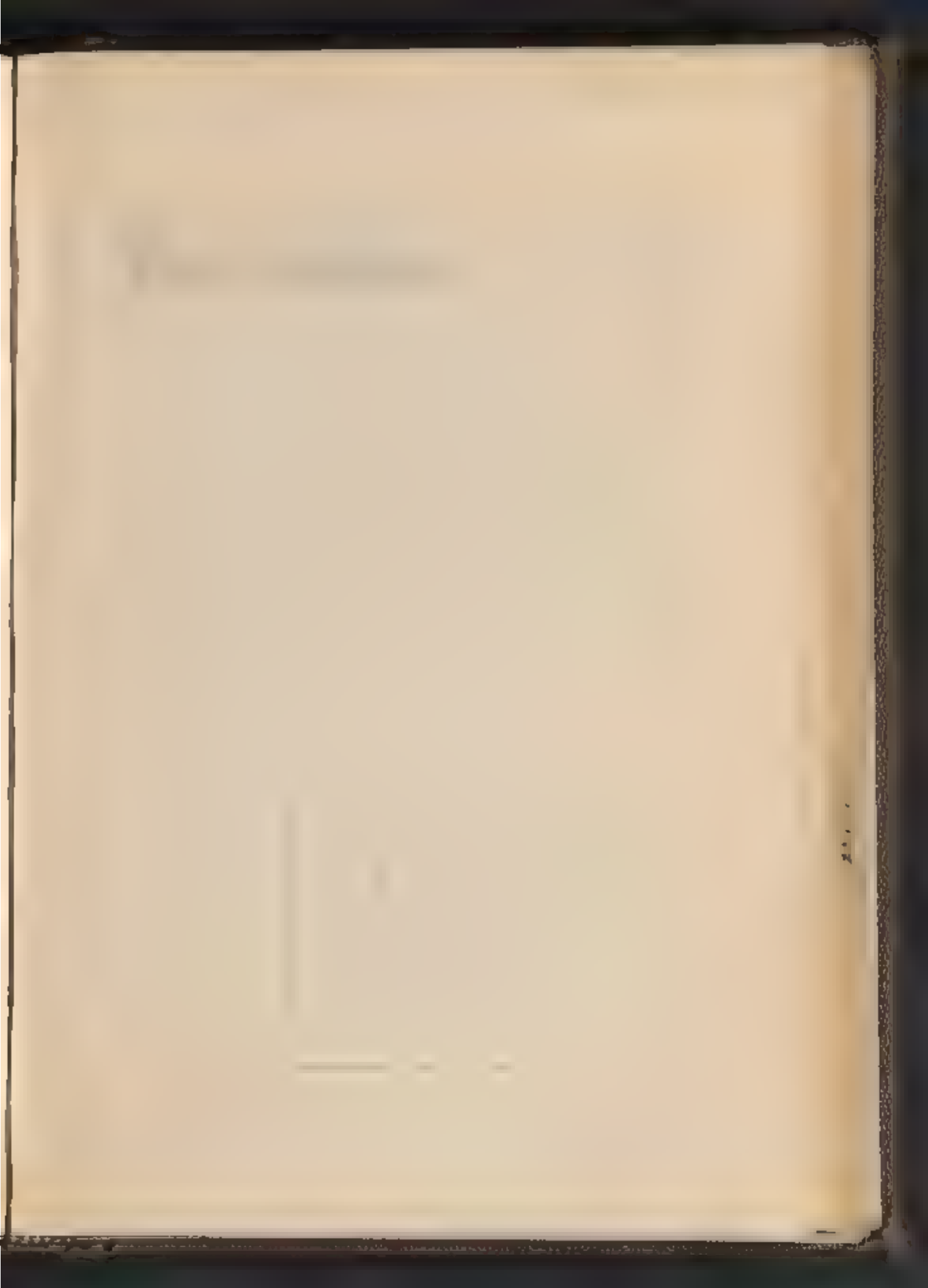


اما السحبة الادبية في حمة الافغانى وترك السحدث عنهم الى الاسناد
 أحمد أمين بك فقد قال في مجلة الثقافة « كان الادب عند الارستقراطية ،
 لاهم له ، لا مدح الملوك والامراء ، والتعبي نفعهم وصفتهم بها كانوا طلبة
 فحاراً ، فكل حاكم عند الوجود في زمانه ، آت بالمعجرات في اعماله ، الف
 والادب موسيقى لطربه ، وبهوان قسسه ، وعبيد مسخرة لنهش اعدائه ،

ومدح ، له ، الادب الصغير مدح للعبي ، الاديب الكبير مداح للامير
الكبير ، واتي جمال الدين فسكر الادب في خدمة الشعب ، يطالب بحقوقه ،
ويدافع عن طمعه ، ويهاجم من اعتدى عليه كائناً من كان ، بين للناس سوء
حالهم ، ومواضع تؤسهم ، وينصروهم بمن كل سبب فقرهم ، ويخرضهم ان
يخرجوا من الظلمات الى النور ، وان لا يحشوا ناس الحاكم ، فليست قوته
الا بهم ، لا عساه الا منهم ، وان يلجوا في طلب حقوقهم المعصومة ،
وسمادتهم المستولة فخرج على الناس نأب جديد ، ينظر للشعب اكثر مما
ينظر الى الحاكم ، ويشد الحرية ، ويحلم الممودية ويبيض في حقوق الناس ،
. . احبت الحكمة ، ويحمل من الادب مشرفاً على الامراء لا سائلاً بمد يده
بالاستمداد . . هذه نعمة جديدة . يعرفها المسجون مد عهد الاستمداد .

الأفغان والعراق

الدين الاسلامي يكاد يكون منفرداً من بين
الاديان بتفريع المعتقدين بلا دليل وتوسيع
المنحى للظنون ، هذا الدين يطالب المتدينين
أن يأخذوا بالرهان في اصول دينهم ، وكما
حاطب ، مخاطب العقل ، وكما حاكم ، حاكم
الى العقل . « من كلمات الافغانى »



نفس من ضرور رفات مصمخ الشرق و فيدسوف الاسلام سيد محمد حسن
الدين الحسيني الاعواني عبر العراق ، فرصة مسامحة لاظهار شعور العراقيين
نحوه ونحو هذه الافعال ، وانه فرصة اخرى من صفة العلاقات الاخوية
المتينة بين الافعال والعراق هذين الخطين الشرق بين الناس السادة
ماوثق الروابط منذ بعضه او غله في تقدم

ومن الافعال والعراق صلات قوية قدمت ، تعتمد في فهم الحصادات
الاخوية في العراق ، اي عهد الامم والاشهر من ، الدين امدد سمعهم الى
الافعال وامر حوا بالشعب الاعواني قد نزه بحصره ونزه انده بحصرتهم ،
وكانت الافعال من القدم ، حدد طرق الانتصار البرية بين العراق والهند
نمري بلادها القوافل الذاهبة من العراق الى الهند ولاتة له فستقل معها
ما في العراق من صادرات الى الافعال ، وما في الافعال الى العراق .

لقد كان شروق الدين الاسلامي من اهم الاسباب في تقرب العلاقات
بين العراق والافعال فقد سب اواد الى تلك البلاد ، اهتدى اليه من
سديم ، وكان له اقبول في حبوش انحاء الهند والدين والامويين في طبيعة

حامل مشعل هذا الدور ، وصارت الافعال حراً من البلاد الاسلاميه وسام
رحله في العهد العثماني فالمرسلة من بلخ لافغانية ساهموا حققة طويلة في
ساسة الدولة العباسية المبدئية والة ثدا المشهور طاهر بن الحسين من مدينة هرات
كان من اقوى قادة جنوش الامون ، يسم بعت اسمه افغانية كثيرة في مختلف
العلوم والاداب ، والفقه منهم الخ كيه ابو نصر الدربني ، والشيخ ارئيس ابو علي
بن سيب (بلخ) ، والعلامة ابو ربحان (بيرون) وابو معشر العمكي (بلخ)
والخ كيه ناصر خسرو (بلخ) ، الامام لاعظم ابو حنيفه (كابل) ، والامام
احمد بن حنبل (مرو) ، مولاي حلال لدين (بلخ) ، الخ كيه سادتي (غزنة)
وجواحه عديته الاصحري (هرات) والامام بن محمد ، حمد المرالي ، الخ كيه
عمر الخيام اللوكسمي ، ورشد طهاس (بلخ) ، بسم اقام الصفويون - وهم
من احمداد لامام علي بن ابي طالب (ع) - حكمونهم الصفوية هناك والتي
كانت من اقوى والمع الحكومات الاسلامية

١٠ - ناصر سلطان الصفويين على الافغان حارب ، بل آمد الى ايران
حدث هناك مؤسس الدولة اسماعيل الصفوي سنة ٩٠٦ هـ من الاسيلاء
على تبريز ، وصار ملكا عليها ، ثم وحه قائده « لالا حسين » فاستولى على
نمداد عام ٩١٤ هـ ثم اعقبه احد الامراء الصفويين « ذو الفقار » فاستقل
نمداد ، وخلفه « محمد خان تسكلو » الذي اسير في حكم نمداد حق
٢٤ جمادي الاولى سنة ٩٤١ هـ حين وصل جيش السلطان العثماني نمداد وفتحها
وقد كانت الصفات مشركة بين الشعبين الافغاني والعراقي وفي
مقدمتها ، والشجاعة والمروية والكرم ، وحب الحرية والاباء والخلد

والصبر من أهم العوامل التي قربت منهم فامتزجا امتزاجاً حوياً طيباً
ولقد كانت الحرب العظمى المصصة ، وما أعقبها من تنقط فكري
 واجتماعي وسياسي ، وظهور دولة العراق الوطنية المستقلة ، سبباً في اقامة
العلاقات بين هذين القطرين الاسلاميين على اساس منية ، تكمل لها الدوام
وتظهر دول الشرق الاوسط بمظهر محترم في المجموعة الدولية ، تدل على
ان الشرقيين عامة والمسلمين خاصة ، في طبيعة الدول التي تعمل في حقن الخصومة
الاسانية والسلام العام اذا ما اتبعت لها فرص العمل ، اذا ظهرت فيها
دول مستقلة ، تفكر أن تعمل متحبة في حوزة الود ، الصفاء



أجل ! لقد نشأت بين الافغان والعراق - كما نشأت بينهما - دول
الشرقية الاخرى - علاقات سياسية جديدة على ضوء العلاقات العلية ،
فاصافت هذه العلاقات الى العلاقات الممددة من قبل ، وحدة الدين ،
والدارج الاسلامي ، ، لحصانة الاسلام ، حقه جديدة في سدنة الاحياء
والتمردون وحب السلام ، وفي صورتين من صور هذه العلاقات بين القطرين
الاخوين فيها الكفنة للتدليل . الصورة الاولى معدة الصداقة بين
الافغان والعراق ، والثانية ميثاق سعد آباد

معااهدة الصراف:

كل لاستقرا الامور في الافغان على يد ملكها المعظم محمد نادر شاه ،
بموجب المراق مرحله مدهشه من التقدم والرفق ، المذكور الدولي حصل
ما في محله بمعون له مدد وحصل الاول ، وطه هاتين الدولتين على مسرح
السياسة العالمية ، خاصة سياسة الشرق الاوسط ، اثر فعال في ضرورة
اتحاد دول حوض حذنة ، بما لا ينطبقا بفصلها التقارب ومن
المساهمة الفعالة في ناحية سياسة الشرق الاوسط توجب ، صالحاً بدر الخير
والبركة على شعوب هذه المنطقة الحيوية من العالم

وقد اثبتت امم عي التي بطرح حال الدولتين ثمرها المطلوب ، قدمت
بين الافغان والعراق معاهدة صداقة وتاريخ ٢ كانون الاول ١٩٣٢ م ،
بعد مداولات بين الوزيرين المعوضين المذكورين في طهران وبرمتها
الحكومتين فكانت الحجر الاول القوي في اساس التعاون الاخوي العبد
وهذا هو نصها :

معاهدة الصداقة

بين العراق وفرنسا

لما كان كل من :

صاحب الجلالة ملك العراق

وصاحب الجلالة ملك أفغانستان

اعلم في تأسيس هذه المعاهدة وحسن العمل بين البلدين فقد

عينا لهذا الغرض مندوبين عنهما وهما : —

عن جلالة ملك العراق :

ثمة توفيق بك السويدي الوزير معتمد في بغداد فوق لواءة العراق

في إيران (طهران) .

وعن جلالة ملك أفغانستان : —

ثمة السيدان مير احمد خان مدير اوقاف في إيران (طهران)

الذين بعد ذلك مع كل منهما الآخر وراق به نصه فوجدت صحيحة

وطبق الاصول قد اتفقا على ما يأتي : —

المادة الاولى . يعترف كل من الفريقين المتعاقدين الساميين

باستقلال الفريق الآخر ويصرح بعرضه على قائمه سلم دائم وصداقة ابدية

بين المملكتين

المادة الثانية . يعق الفريقان المتعاقدان الساميان على تأسيس

علاقتهما الدبلوماسية والقضائية على اساس القانون الدولي العام ويتفقان

على أن يسمع ممثلون لدولهما يور . الفصديون لكل منهما في أراضي
الآخر بامانة المقررة بمبادئ وتعامل لقانون الدولي العام .

المادة الثالثة . تبرم هذه المعاهدة ويحري تبادل وثائق الابرار
باسرع ما يمكن في طهران .

وتصديقاً لذلك وقع المموضون في هذه المعاهدة واثبتا ختميهما عليها .

كتبت بالافراسية عن نسحتين في طهران في ٢ كانون الأول ١٩٣٢ .

شير احمد . توفيق السويدي



هكذا فصل حمود خلاله اندكس الخلدس محمد نادرشاه وفيصل

الاول اشرفت على الافعال العراق حدة من الاحد

وحري كما قالت حريمة الملاد العراق بهذه مباحه . : بالعراق

ال نصط ما ينفه في حدة لهواه من الحصة امديوم ، وهذه

المعاهدات التي ينفدها على التوالي مع الدول لا سيما الشرقية منها تزيد في

كبره تشييداً ، ولشخصيته في العالم الدولي ديوغا ، كما ناس باحكام الروابط

بين شعوب الشرق املاءة على كماله واحداث انهوض والعمل

مستحسن مع اخوانهم في كل صفيح وقطر

مبادئ سهر آباد

ثم وبعد ثلاث سنوات جاءت خطوة موقفه الذي لا يوجد لروابط
المتينة لا بين الافغان والعرق خشب ، بل بين تركمان ، برن ، فقه
انتهم وزراء خارجية العراق وتركمان ، برن فرصة اجتماعهم في مجلس عصبة
الامم بحبيب عام ١٩٣٥ ، فمحتوا مشرع ، يفتق لدولهم على امس قومية
من عدم السعدي وحل الخلاف بالحكيم وعدم الاشتراك في اي حركة
عدائية ، فوقفوا لذلك وافرت تسس امشروع دولهم ، وعرض على الافغان
فاقرته ، فاستقبل الشرفيون هذا الميثاق بحمس وصاروا ينتظرون توقيعه
بمارع الصبر وبرحون ان يكون خطوة في سبيل اجماعه الشرقية وفي تعزيز
الروابط الاحوية والدينية والودية ، الاقتص عليه التي تراط الشعوب المشتركة
فيه ، فهو يضم اربع دول تمثل اربعة شعوب من شطط شعوب الشرق
الادنى والاوسط .

وفي تموز ١٩٣٧ ، اجتمعت وفود الدول الاربع في طهران وفي اليوم
الساكن منه وقعوا الميثاق بقصر سعد آباد واسمونه باسمه ، يعني فراح معالي وزير
خارجية ايران ، بالنص التالي :

ميشاق محمد آباد

« بعد ذكر الدين حه وسمه ودره حه حه فهدول الاربع لذين
بعد أن سادلو وناقق تفويصهم فوجدوها صحيحة اتفقوا على ما
ذني . . »

مادة الامن
المعنى من نى
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..

يعبر من عمل المعدي .

١ اعلان الحرب

٢ - استيلاء دولة على اراضي دولة اخرى بقوة مسلحة ولو بدون

اعلان حرب .

٣ - هجوم دولة بقواها البرية أو البحرية أو الجوية على بلاد دولة

اخرى أو بواحد أو ص اعلان حرب

٤ — اعانة واسعاف المعتدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة

لا يعتبر من اعمال التعدي

١ — الاصحاح الى حق الدفاع الشرعي في مقاومة عمل من اعمال

التعدي حسب ما جرى تعريفه اعلاه

٢ — القيم ينطبق المادة ١٦ من ميثاق عصبة الأمم

٣ — لا عمل مستحقة منه على افراد من عصبة الأمم أو مجلس

عصبة الأمم أو نصفاً للمادة ٧ من المادة ١٥ من ميثاق عصبة الأمم على

أن يكون العمل في هذه الحالة لأجيرة محكم المحكمة الدولية للأحكام

٤ — منه أحد الفرقاء منه قديم السنين منه ٤ منه له هو تحت

٥ — حرقته حده ٥ — له لموسس بالحرب من قبل أحد الفرقاء منه ٥ —

السنين لأخرين خلافاً لميثاق الأمم لسند الحرب موقع عنه في تاريخ

في ٢٧ آب ١٩٢٨

المادة الخامسة — ١ — في أحد الفرقاء منه قديم السنين أن المادة

أولاً من هذه انه هذه قد حرقته حكمه ٥ — كاد بحرق نفسه أن

يعرض القضية فوراً على مجلس عصبة الأمم .

أن هذا المدير الأخير لا يؤثر في حق هذا الفريق منه قد تسمي

فيما يستحده من الاحراء التي يراد لاداره في مثل هذه لصروف

المادة السادسة — ١ — ما قام أحد الفرقاء منه قديم السنين باعداد

على دله أخرى من غير لدول الموقعة على هذه المعاهدة فلأفريق المتعاقب

الاسمي الآخر ٥ — حكمه هذه ٥ — هذه بحه الفريق المعتدي المذكور

بدون سبق ائدار

المادة السابعة : يتعهد كل من الفرقاء المتعاقدين الساميين كل داخل حدوده بعدم اعطاء محول الى تأليف المصنوعات المسلحة والجمعيات أو كل ترتيب عاينه وبب امهات القائه أو قيامها باعمال لغرض الاختلال بالنظام والأمن العام في أي قسم من بلاد الفريق الآخر سواء أكل في منطقة الحدود أو في غيرها. أو لاختلال نظام حكم لساند في بلاد الفريق الآخر

المادة الثامنة : لما كان الفرقاء المتعاقدون الساميون قد اعترفوا في امثلي العهد لسند الحرب موقع عديده في باريس بتاريخ ٢٧ آب ١٩٢٨ أن حل وحسم كل المنازعات أو الاختلافات من أي نوع او مصدر كانت والتي قد تنشأ فيما بينهم يجب أن لا يكون إلا بالطرق السلمية فانهم يؤيدون هذا النص ويعلمون بانهم سوف لا يتممون الا الاصول المقررة والتي ستقرر هذا العرض يومه .

المادة التاسعة : ليس في أية مادة من هذه المماهدة ما يخل بالواجب التي تعهد بها أحد الفرقاء المتعاقدين الساميين بموجب ميثاق عصبة الأمم المادة لاثارة حررت هذه المماهدة باللغة الفرنسية ووقع عليها تاريخ نسخ ويعرف كل من الفرقاء المتعاقدين الساميين باسملاام نسخة منها وانها عقدت لمدة خمس سنوات .

وعند انتهاء هذه امدة ما لم يكن أحد الفرقاء المتعاقدين قد أعلن سبائه هذه امدة مع مدا صدق قبل سنة اشهر فان المماهدة تعتبر

محددة بطبيعته لحال لمدة خمس سنوات محددًا وهكذا محدد من مدة لا حدى
الى أن يبلغ أحد الفرقاء المتعاقدين السنتين أو قسم منهم وعنه في انبائها
بعد اعطاء اذار بذلك قبل مدة ستة اشهر .

اذا انتهى حكم هذه المعاهدة مع أحد الفرقاء المتعاقدين السامين يبقى
حكمها مرعياً بحق الباقيين

تتبع هذه المعاهدة من قبل كل من الفرقاء المتعاقدين السامين وفقاً
لقانونه الاساسي وتسجل لدى عصبة الامم من قبل سكرتيرها العام الذي
يرجى منه أن يبلغ باقي اعضاء جمعية العصبة بها
وتودع وثائق الارام من قبل كل من الفرقاء المتعاقدين السامين لدى
حكومة ايران .

تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ من اليوم الذي يقر فيه السامين
حالياً أن تودع وثائق الارام من قبل هذين السامين وتسجل حيز
التنفيذ بحق الفريق الثالث عندما يودع هذا الفريق وثائق الارام
وكذلك الأمر فيما يخص الفريق الرابع .

بعد ايداع وثائق الارام تسلح حكومة ايران الفرقاء المتعاقدين موقعين
على هذه المعاهدة بذلك

كننت في قصر اسعد آباد (طهران) في اليوم الثامن من شهر تموز
سنة تسعمائة وسبع وثلاثين بعد الألف .

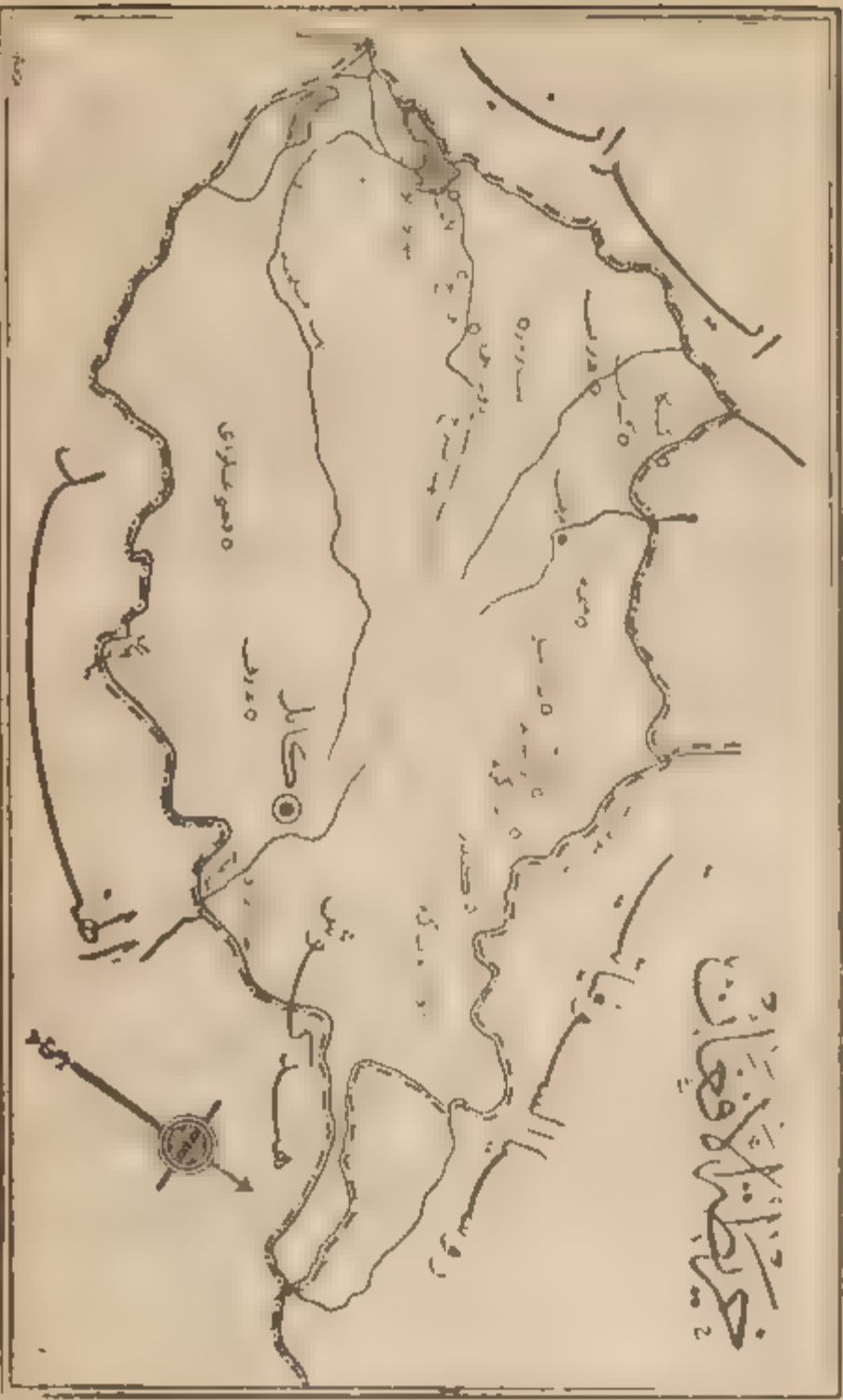
دكتور نوري رسي راس	ناجي الاصيل	فيضي محمد	محمي
(تركيا)	(العراق)	(الاقنان)	(ايران)

وعدته جريدة (جمهوريت) التركية انه : « يطوي على صفحات
 حديرة بالتقمع ، ويمد مائدة حمراء حذاء لحسن السنة . الاخلاص الذين احدا
 في الآونة الاخيرة ينفصل مع لاسف في الامم قاطمة . تصح احسنه
 اول معاهدة فاء بحية بين الدول الشريفة وعمدتها من تصح بمحض وعينها
 واستقلالها »

وقالت جريدة (ارس) تصدد : « يس ملك الشرق لادنى سوى
 امة واحدة هي مصداقه السعدية واليه في العظمة لهذا الشرق ، ولا شك
 ان هذا الاجتماع الذي يعمده وراة حاجة هذه الدول لاربع بحق ويؤمن
 هذه المية العظيمة علاوة على به يمد الطريق للوصول الى الهدف الاصلي
 مسجل الرابع وثيقة هذا الاتحاد بين الدول الاربع على صفحات
 حوادث الشرق خاصة والمدة عامة خطوة مهمة مبررة »

وهكذا كان المنطق خطوة اخرى موقفه اعربر الصلات بودية بين
 الاعمال والعراق ، هذه الصلات التي تمت واشتدت ووصلت الى درجة
 مبررة في الاعوام الاخيرة ، والتي نرجح بمخلص في العراق والاعمال وفي كل
 بلد شرقي بحب معادة الشرق من برداد وثوقاً اكثر حتى يبلغ في عدنا ما
 تصمو اليه من آماني وآمال ، ونعيش في اوطاننا احراراً سعداء ما

خريطة الافغان



الأفغان في سطور

* تقع الهند في آسيا جنوبية ، وتشمل جغرافيتها الطبيعية
والعصرية القديمة ممثلة لافان الداخلية مع بحري وسمرقند في تركستان
روسية وحده ، بحر س ، زيمان ، جميع سيبيريا في إيران ، و النوحين
الهند ، لاجان ، كشمير في هند .

* عرفت في التاريخ القديم باسم بلاد (آريانا) و (آريانا) ،
سمي العرب في المصور لاسلامية لادني (خراسان) ، ويقول المرحوم
السيد جمال الدين لافاني في كتابه « سمة البيان في تاريخ الافغان »
ان الاده سميت بالافغان لان يختصر السامي لما اقنعه تلك البلاد واسر
اهلها كان هذا اسم ، وهو يسمى بالروسية (افغان) بينما يقول
الشيخ من نوردين ان لافان بين سمي (نغو) الذي هو بحرف عن
(نغو) اسمه ان يختصر الكاداني كما يدل على ذلك حتى الآن اسمهم
قبائلهم (النغو)

* والاهل لافان في آريانا (هندو) ، وقد احتل بعض احرى

منه اليوان والاهل ، والاهل ، والاهل

• أول من هاجر للأفغان هم الآريون قبل الميلاد ٣٠٠٠ عام ، ثم
 الاسكانيون المشهورون فاشجاعة وقد أسسوا دولة ذات حاضرة طيبة ، وفي
 عام ٣٣٣ ق م أحمل الأفغان الاسكندر المقدوني و سس و حقه في دولة في
 (بلخ) دامت إلى القرن الأول قبل الميلاد ، وانشأ عدة مدن منها ،
 (اسكندرية مراك) ، (اسكندرية اراقوسه) ، (اسكندرية قندهار)
 ، بعد ذلك جاء (الباكستانيون) ، هم من اصل آري فأسسوا دولة في خراسان
 وحاربوا الدولة الشرقية وفتحوا غرب هرات

• وجدت بعد هؤلاء القبيلة السكوتية نسبة المنتمية إلى طبقة بحد
 الأفغان ، ووجدت بسوق علي الملاد ، وقد استطاع هؤلاء تأسيس دولة
 عظيمة ، هاجم القائد الصيني (مان حنه) فاحصمها ، و تركها تهبط
 بوجهه وتخلصت من حكم الصينيين ، وتحالفت مع الدولة الرومانية ، ذات
 معها لسمرة في عهد ملكها (كايشكاكي لاد) ، و قهر روما (مارك
 انطونيوس) عام ٣٠ ق م ، ثم مع خلفائه (أغسطس) ، (يوليوس
 قيصر) .

• وانقلب السكوتيين (المصلح) ، و (همدان) بدس عظم
 شأنهم وحكموا بلاد فارس موقفاً حتى دهمهم البرث من وراء نهر جندخون
 واليهود من الجنوب ، وكسرى انوشيروان الذي سبي من العرب ، همدان
 الأفغان بين هؤلاء ، بقيت على هذا حاله حتى مجي الاسلام
 • و قد أصبح الاسلامي لبلاد فارس ، مشابهاً حيه من حديقته إلى
 الأفغان ، على عهد الله بن عمر (من اهل وبع الملاد) سيستان) عام

٥٢٣ تم بدخ و هراب ، وفتح لاحق بن قيس بدخشن عام ٥٣١ هـ ،
 سمر العرب في عهد احمد ، و شدين والامه بين يمشجون ابلاد حتى
 احداوها الى احمد بقيادة اله سم بن محمد النفقي يام لوليد بن عبد الملك
 • • • بقيت الافغان تحت الحكم الاسلامي حتى ضعفت الدولة العباسية
 فاشتهر به عدد حكومات الافغانية فاستقر (الصفه بن) ثم اعتقبه امراء
 اطوا ثم من ال ما من مريم بن والعه بن حق قبحه ابلاد (حاكم بن)
 انمولي الذي دمه حصه د لافه كاد به حصه د الملاد لاجري لقي حذرها
 وقد حمله عدده فانه (الخفشون) ثم اساءه (تيمورلنك) ، وبعده اساءه
 (الارنك) ان حاه (الصفه بن) امويين فخره الافغان من يد
 لارنكه ، فقاوبه حتى احمده (لاندالون) واسنوه على (هرات) ،
 • (اله ماكن) واسولوا على وسهر ، وقد اسس الانداليون دولة قوية
 في هرات برئاسة احمد خان المسمى (احمد شاه بابا)

• • • اساءت الافغان بعد هذا صور مرهعة من الخراب حتى جاءت
 اسرة (محمد راني) فاسست الدولة الافغانية الحديثة فولى جلالة الملك
 (دوست محمد خان) الحكم عام ١٢٥٩ هـ ، وبعده ملك (شير علي خان)
 عام ١٢٧٩ هـ ، (محمد افضل خان) عام ١٢٨٣ هـ ، و (محمد اعظم خان)
 عام ١٢٨٤ هـ ، (شير علي خان) عام ١٢٨٥ هـ ، (محمد يونس خان) عام
 ١٢٩٦ هـ ، (عبد الرحمن خان) عام ١٢٩٧ هـ ، (حبيب الله خان) عام
 ١٣١٩ هـ ، (امير الله خان) عام ١٣٣٧ هـ ، بعد فترة (باه سفة) عام

الملك (محمد نادر شاه العاري) عام ١٣٤٨ هـ وحاميه ولده الملك الخلى (محمد طاهر شاه المتوكل على الله) عام ١٣٥٣ هـ .

• إن ررادشت مؤسس الديانة زرادشتية في ايران هو افعاري من مدينة بلخ ، وكانت ديانتة مؤسسة على الحكمة والفن . ولكن امتزجت بعقائد (البوكم) وعباد الماء ، وقد نمت ديانة الافكار ثم حدثت بحكم البوذية حتى جاء الاسلام ودخل الافكاريون فيه افعاريا واما

• اكتسب الافكاريون اللغة السانية ، الطب ، الهندسة والفن اليوناني ، وقد استعملوا اللغة اليونانية مع الافكارية في مؤلفاتهم ، ثم جاءت اللغة الهندية . العلوم السدسكريته ، وتمد ، اللغة الفارسية ، فبرزت فاعربية ، ومن هذه اللغات نشأت اللغة الافكارية لحماية الفكر بالحروف العربية الفارسية ، تسمى (الداديككة أو النجيككة)

• بعد ملك محمد علي الله حن وُل من دحل خصة الخدشة الافكارين من تمكن من تعريف الدول باسمه لال ملا ، وقد سأل (حبيب الله ابن السق) المعروف بـ (بخشنه) إعادة الفوضى تاملاد مدس بحج في حمل الملك امير الله علي بـ ملا دوسكي دوس . لا يزال حتى الآن .
واكن لقائد العاري محمد نادر شاه قصي عده واعاد للملا دقوس ، و توج ملكا عليها ، ثم تسمه نجله الملك الخالي صاحب الخلافة محمد طاهر شاه المتوكل على الله

• ولد خلاله ملك محمد طاهر شاه المتوكل على الله عام ١٣٣٤ هـ بعد أن اكمل دراسته الاسنادية والثانوية سافر مع والده الى فرنسا - حيث

تتبدل الا فيما يدره ولها نظام لا وحده في اي مملكة من ممالك العالم ،
 لان الوزارات المذكورة على درجات مختلفة ، اولها الصدر الاعظم
 - رئيس الوزراء ثم يليه الامن ثالثي اخ على الرئيس لمي . وزير
 الحربية الداخلية اعدائه مدية المعروف السحابة اصحة العرق
 والرييد والمهمون العوائد اله . الصدر الاعظم . وزير الحربية
 الخارجية هم اشته . امدت عهدنا ذلك الخالي

• في الافكار تقسيمات ادارية خاصة ، فهناك مفاهيم رئيسية يديرها
 (حكام عموم) ولايات برتبة (مدبوس سامون من الافعايبين)
 • هيئت الافكار للملاحة جيشاً حديثاً مدبراً احسن تدريب وله
 ميزانية كبيرة تحتل جانباً هاماً من ميزانية الدولة . هو مزود بكافة عتاد الحرب
 الميكانيكية الحديثة .

• والسعي في الافكار محاني واحدي . تصرف وزارة المعارف ما يمكن
 صرفه من السكك والادوات على الطلاب مجاناً

• في الافكار مجموعة من السكك العالية ومعاهد الدراسة المختلفة
 كلها تحت عنوان (دار المعور) يخرج منها عدد كبير من
 المتقنين واشهر هذه المعاهد هي . كليات الحقوق ، والطب ، والصيدلة ،
 والهندسة ، ودار المعمين العالية ، ومدرسة اللغات ، بجانب المعاهد العسكرية .
 • وقد بدلت العناية لجعل اللغة الوطنية (لشنو) لغة الدوائر والحكومة
 واحلالها محل الفارسية (الداديكية)

• في الافكار مبانع غريبة للضغط تقع في جنوبها العربي على الحدود

الابراية ولهدية وتشعل مساحة ٢٥٠ ألف ميل مربع ، وقد سمحت
شركة (ايدليدا كستوريش) الامريكية امتد استثمار المعط لمدة ٧٥
سنة منذ عام ١٩٣٧

• وفي الافغان مصلحة خاصة باسم (مصلحة حماية الصناعة الافغانية)
انشئت سنة ١٩٣٧ ، طعن بها حماية الصناعة الافغانية من المراجعة الخارجية
وتشجيع الناس على ترقية الصناعة وتأسيس المعامل الجديدة ، وتشجيع
المخترعين وتأمين احياضات للمعامل لوطانية وهي مدخلة بورارة الحارة .
• وفي الافغان نوع واحد من افلاح الافغاني هو الفلاح المالك ،
ولا يوجد احبر في الزراعة ، وحدة افلاح الافغاني منظمة وبنوته نظيفة ،
والحكومة تؤخر للفلاحين آلات الحرث ، وتبذل نفقات لجمعيات والشركات
الزراعية لشراء المحصول .

• ويعد التبغ من أهم حاصلات الافغان الزراعية ، ويبله الافغان ،
والقطن ، والحب ، والقمح ، والصنوبر ، والسكر ، والسمك ،
والهواكه ، وأهم الحاصلات الحوانية المشهورة وصوف الصنم المعروف
بـ « قرة قول » ، والخبر .

• المستوى الصحي في الافغان على حد ما وذلك لطبيعة البلاد الحدية
، ووجود اسوار حدية مبنية بحيط به تحول دون تسرب لأمراض السارية
لها ، والحكومة تهني عن مزاولة بالصحة العامة ، وقد فتحت المستشفيات
الكثيرة في أنحاء البلاد للمعالجة

• يتمتع الافغان بشد التحمل تقاليدهم القومية ، والاسلامية

وهم شديديا للدين والابحان ، واميز صفاتهم الشجاعة ، والصبر ، وقوة
الارادة ، وتمشق الحرية ، والصرخة ، وهم شديديا الكره للعريب ،
لكنهم اذا ألغوا به واضمنوا اوبوه عديهم واكرموا وفادته

* والمرأة لاعصابه كالرحل الاعصابي حسورة شجاعة صودة ، ومختشمة
وقورة ، تمشك بالدين لاسلامي اتد التمسك ، بعدة عن السهور
والنهر ج ، فهي مرة « مت » كل ما في هذه السكامة من معاني .

* دين الاعراب رسمي ، الاسلام « ، ولا يوجد في الملاد احزاب
سياسية ولا جمعيات ، وفي عهد من الصحف اليومية تصدر سمعة منها
في العاصمة « كابل » ، وعدد من المحلات لاسبوعية والشهرية .

* أشهر مدن الاعمان هي « كابل » العاصمة ، وبعدها قندهار ، وقد
كانت العاصمة في ارمن السلاف ، هرات . مرا شريف خان آباد .
خلال آباد عر به دولت آباد ، ومنه فرد جندسوه تلج .
قد هي بدخشان

* طبيعة الملاد الخدمة قدمت من الصوب مد السكك الحديدية
فيها ، وصر الاعناد في السفر من مكان لآخر ، وفي نقل المصاعه على
ظهور الدواب والسيارات

* تبلغ مساحة الافغان حوالي ٧٠٠ الف كيلو متر مربع ويحدها
من الشمال روسيا السوفيتية « بلاد البركان » ومن الجنوب بلوچستان
« الهند » ومن الشرق الصين « الهند » ومن الغرب تركيا

حصن العراق

وكه



الغراق في سطور

• تشمل حمارة العراق ، الأرض الواقعة بين حدل ابرار شرقاً
وحدل طولوس في تركيا شمالاً وصحره الشام غرباً والخليج العربي جنوباً .
• يعد العراق واحداً من الحضارات الأمازيغية الشهيرة في العالم
على يد السومريين الذين اقاموا لهم حكومة في جنوبه واتخذوا مدينة (اور)
عاصمة لهم ، كان حدل ملوكهم المسمى (كود) اول ملك وضع (قانوناً)
في الدنيا ، ثم جاء بعد السومريين الاكديون وهم من القبائل العربية التي
• هجرت من نطرا الصحراء واقاموا في وسط العراق وجنوبه حكومة قوية ،
• جاء بعدهم المسميون فاصفوا ، تقدم احمل حصاراً لسانه واشتوا مدينتهم
الخلدة في وسط العراق من جهة الصحراء وقد وضع (حمورابي) احد ملوكهم
قانونه حدل الذي يعد بحق من ارق القوانين القديمة ، وفاني قانون في العالم
بعد قانون « كود » ، ثم اقام الاشوريون - وهم من القبائل العربية - دولة
هم في شمال العراق وفي مناطق الجسنة ، وامتد سلطانهم على كافة أنحاء العراق
وشمال البلاد العربية والانصول وراى فكانوا اعظم دولة عسكريه عرفت
في التاريخ القديم ، وقامو حصاره ربيعهم ، تركوها الى الكلدانيين العرب
الذين اسسوا لهم دولة في بابل مدة اخرى ، فظهرهم اذالك محسوم المشهور

صاحب الجيوش المعلة السبعة التي آمد من عروب العلم القديم .

• اما تاريخ العراق منذ الفتح الاسلامي الى ما قبل الحرب العظمى

فقد جعلت به كتب التاريخ خاصة عهد الدولة العباسية وايام بغداد .

• وعلى اثر انتهاء الحرب العظمى اصبحت تألفت في العراق حكومة وطنية

برعاية لبيت الهاشمي العريق فكان ذلك فوصل بن الحسين اول ملك حكم

وبها حيث نوح في ٢٣ آب ١٩٢١ مـ كما على المـ ق باسم فصل لاول فكان

هذا بدء نشوء الدولة العراقية الحديث

• وقد تمكن خلاله من تأليف دولة ديمقراطية دستورية برمادة ونظم

كافة العلاقات مع جلفان الانكسار عام ١٩٣٠ بماهدة صداقة ، وأدخل

العراق عصبة الامم .

• ثم توفاه الله في ٨ ايلول ١٩٣٣ مـ في حكمه الى عهده بحبه الامير

غازي باسم الملك غازي الاول ، وسار على خطاه به في اصلاح بمملكة حتى

٤ نيسان ١٩٣٩ حيث ارتحل الى دار الله ، فاستلم العرش بعده الصغير

الامير فيصل باسم الملك فيصل الثاني ، على مـ سولي لوصاه علمه حاله سمو

لامير عبدالآله المعظم بن الملك علي شمعق ملك فيصل الاول حتى يبلغ سن

١٠ سنة كما جعله مجلس الامة والبرلمان وللا عهد طاب لا يوجد له ملك

الصغير ولي عهد .

• نظام الحكم في العراق ديمقراطي دستوري بياني والمرش يعقل

لا كبير أسماء الملك من المذكور ، ويتألف مجلس الامة والبرلمان من

مجلسين ، مجلس النواب وينتخب بالاقتراع العام لمدة أربعة أعوام بمسمة

نائب واحد عن ١٢ ألف من الذكور الذين لهم حق الانتخاب ، ومجلس
لأعوان ، وعدد أعضائه ، راع أعضاء المجلس الأول ، ويعين من قبل جلالة
الملك من الأشخاص الذين لهم خدمات ممتازة في الدولة

• ونظام الوزارة في العراق برلماني ، أي أن مجلس الوزراء مسؤول
تمام مجلس الأمة كالنظام الإنكليزي والمصري ، ويتألف مجلس الوزراء
من رئيس الوزراء ووزراء الداخلية الخارجية المالية الدفاع
الأشغال والمواصلات المالية الاقتصاد المعارف الشؤون
الاجتماعية

• إدارة الحكم في البلاد مركزية ، أي تدار من قبل الحكومة
المركزية في العاصمة ، وقد قسمت إدارياً إلى ١٤ منطقة كل منطقة تسمى
« لواء » يديرها موظف يسمى « منصرف » ، ويقسم اللواء إلى عدد من
المناطق يديرها « قضاء » يديره موظف يسمى « قائم مقام » ، وكذلك
يقسم القضاء إلى عدد من « نطاق » يديرها « ناحية » يديرها موظف يسمى
« مدير ناحية » ، وهذا الأخير يتصل مباشرة بالقائم مقام ، وهذا يتصل
بالمندوب ، والمندوب يتصل بالحكومة المركزية في العاصمة .

• أن كل ما في العراق اليوم من نهضة حديثة يعود فضلها لجلالة الملك
فيصل الأول وحماته من بعده وهكذا بعد الملك فيصل الأول بحق باني
مجد العراق ومؤسس كيانه ، والعراق مدين له وتخليقاته مكنيز من الفصل
والأيادي البيضاء .

• يقسم التعليم في العراق اليوم إلى ثلاث مراحل ، الأولى « الابتدائية »

خطوط السكك الحديدية من الحكومة البريطانية ، وفي العراق اليوم
ثلاثة خطوط حديدية هامة ، الأول من البصرة في الجنوب ، الموصلة
وطوله ٥٦٩ كم ، والثاني من بغداد وتل كعلك في أقصى الحدود
الشمالية ، ويرتبط به موصل وطوله ٥٢٦ كم ، وثالث يمتد من الموصل بالخطوط العراقية
والسورية ، الثالث من بغداد وكر كوك في الشرق وطوله ٣٢٢ كم ، وقد
بشر بإيصاله إلى زابل في أفغانستان ، ويرتبط به من هذه الخطوط الرئيسية
خطوط فرعية ضيقة ، ٧٥ كم ، كما أن حكومتها قد وضعت من كافة
أنحاء القطر طرقاً للسيارات وعدد قسم من السكك الحديدية في كل الأقسام
الباقية جارياً ، بينما ترتبط أم القيوين بمسقط بخطين للسكك الحديدية ،
ولشنت المحطات الكبيرة في البصرة ، بغداد ، وموصل وسنت عدة
مطارات حديثة ، وأطلق عليها البصرة البحرية ، حسن بن علي

• قسم حياة السكك أي فسيح ، حياة الزمان ، وهي حياة القضاة
التي تسمى أوردغة ، وهي تشبه ، وحياة المدن ، هي حياة أصحاب الأعمال
ولا زال ريف العراق يجمع بين حياة القديس المعروفة من القديم ومن
حدثت عليها معالم الحضارة ، أما المرأة العراقية ، فقد شهدت نهضة طيبة
وصارت الفتاة العراقية تكتفي في المعاهد العلمية ، وقد تنفست كثير منهن في
في معاهد أوروبا وأمريكا ، والمرأة تذهب مع الرجل في نهضة البلاد الحديثة
• لا توجد في البلاد أحزاب سياسية ، تنصت في الماضي أكثر من
عشر صحف ومئة كبيرة وعدد من الصحف الأسبوعية ، والمحلات الصغيرة ،
الشهيرة ، أشهرها ، وكذلك عدد من الصحف في مختلف أنحاء الوطن

وراقب من قبله ، يعين استندب عمره وامر معالي لوزيره ، والعرق والبريد
والتلفون بيد وزارة المواصلات والاشغال ، تقديره مديرية عامه ، وكذلك
المكتب احمدية ، ومشروع سبله امداء والكهفاه بيد طر حاص ناهه
لادارة البلديات التي هي فرع من وزارة له حديه ، وكذلك مصالح الطرق
والري ، مستشفيات كتم حكومته ومحاميه عدد حديه عينه بمصالح قاه
الحكومة ، من مدها المعونة ، وهكذا بقية المصالح العمومية .

* في ام ق بمحنة صحمه من خمس لائحه ، لاما كن لائحه التي تمثل
مختلف حصوات اشريه ناه يارتم عدد كبير من اسم حديدس وفردله
الحكومة اسباب الاطلاع والدرس

* مير صفت العرايين الشعاعه ، والآله ، وحج اخر ، والكم
لوفاده ، لاغتهام بمصحة بلاده وسر سنب ، اصطف لشيد بمصحة
معونة على لافدر العربية حصة ولاسلامه عامه

* ثم مدن العراق عداد ، هي العاصمه وسبع مدهم حولي
٧٥ لف اسمه وتقع على نهر دجلة وسط البلاد ، « اموصل » وتقع في
الشمال على نهر دجلة ، و « البصرة » وتقع في الجنوب على نهر « شط العرب »
الذي يتألف من اتحاد نهري دجلة والفرات ثم يصب في الخليج العربي
وهو صالح لملاحة البحرية مما جعل البصرة ان تكون ميناء عراق ،
و « كركوك » في القسم الشرقي وهي مدينة النفط ، و « السكاطية »
شمال عداد ، وبها صرح يحي الامام موسى السكاطي ، والامام علي
الطواد هما من ولاه حسين بن علي بن ابي طالب (ع) و « كركوك »

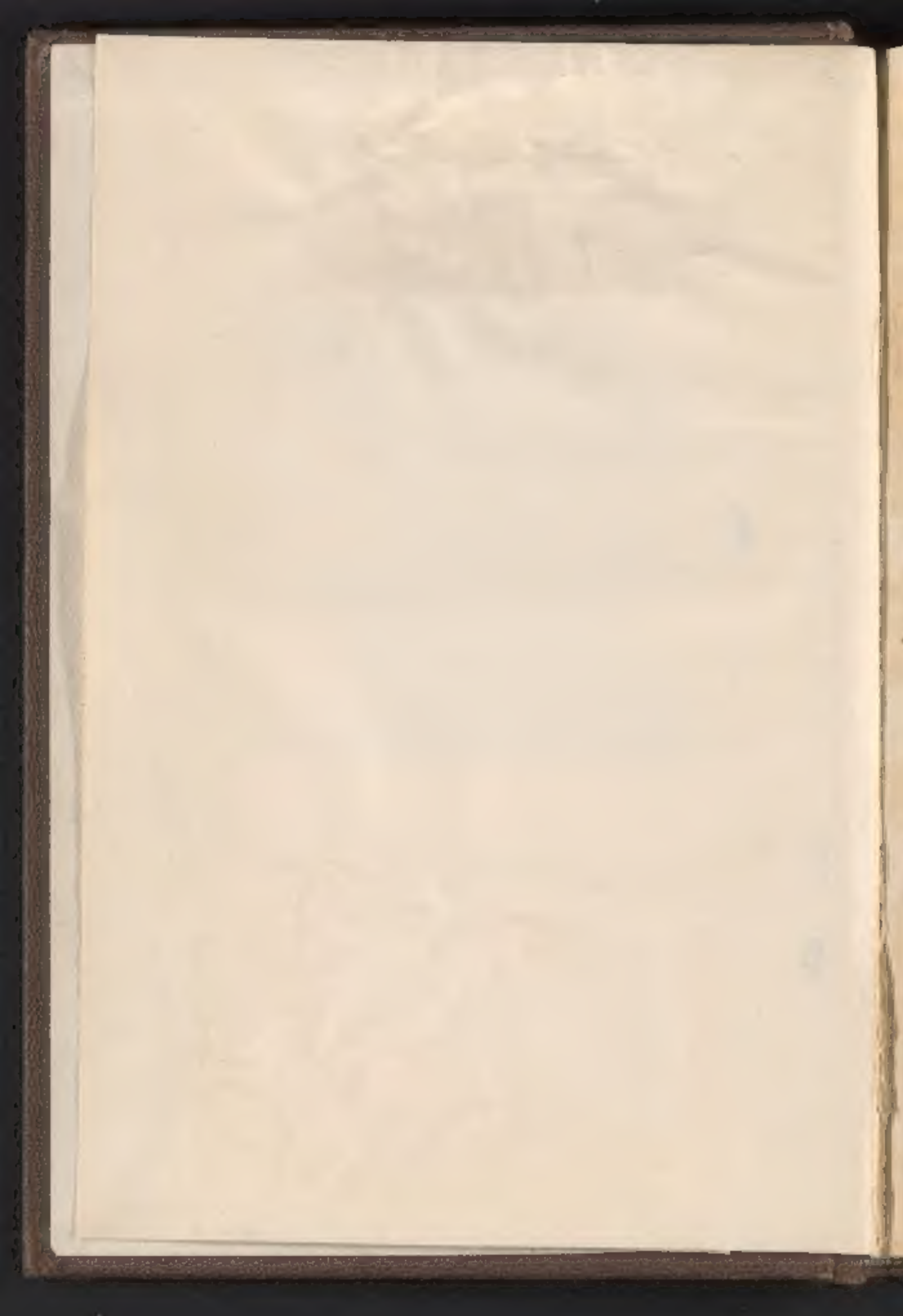
في العرب ووجهه صريح الحسين بن علي (ع) والعماس بن علي و نفيه
 الهواتم الذين قتلوا في كربلاء ، و هو : السجف الاشرف ، ووجهه صريح الامام
 علي بن ابي طالب (ع) ، و هو : صمر ، شمال السكاطية ووجهه صريح
 الامام علي الهادي ، ولده الامام الحسن العسكري وهما من اولاد
 الحسين (ع) وهذه الاصرة وسمي (العمامة المقدسة) فتميز
 مزارات مختلف الطوائف في العالم الاسلامي .

مساحة اوراق اكثر من ٢٥٠ الف كيلو متر مربع ويحده من
 الشمال تركيا ، ومن الشرق ايران ، ومن الجنوب الخليج العربي وامارة
 الكويت ، والحد مع المملكة العربية السعودية ، ومن الغرب امانة شرق
 الاردن وسوريا

(تم الكتاب)

الفهرست

الموضوع	ص
المقدمة	٩
الدفعات في - طوره	١٣
امنه تحفيل :	١٧
الموصل تحفي	٢٥
بمداد تحفيل	٣٠
عواطف « • يشتمل على كلمات الاساتدة »	٤٢
طه الراوي	٤٣
خالد الهاشمي	٤٦
جلال الحسني	٥١
الحواصري	٥٤
حمد ركي خه ط	٦٠
وزير الاضنان	٦٥
البصرة تودع	٦٨
مصور - الصحافة	٧٣
« • يشتمل على كلمات الاساتدة » :-	
ابراهيم المارني	٧٩



AUC - LIBRARY



DATE DUE

~~DEC 16 1987~~

15 MAR 1988

27 MAR 1988

A.U.C

~~12 APR 1988~~

10 MAY 1994

~~23 APR 1991~~

~~15 MAY 1991~~

JUL

1874

DT
107.2
A45
Z3x
1945



1 0 0 0 0 0 4 7 8 0 3



DT
107.2
A45
Z3x
1945